

ثابت البطل

الأهلي يهدد بالانسحاب من البطولة العربية بتونس

تجددت المشاكل مرة اخرى بين فريق الاهلى لكرة القدم واللجنة المنظمة للبطولة العربية السادسة بتونس . هدد سفير نور رئيس بعثة الاهلى بالانسحاب من البطولة فى حالة اصرار مسئولى اللجنة المنظمة على عدم تنفيذ طلبات الفريق بتوفير اوتوبيس خاص يعمل فى اوقات محددة حسب رغبة الجهاز الفنى . كما طلب ثابت البطل ضرورة تغيير الوجبات الغذائية المخصصة للافطار وقام بالتوقيع على شيك مقابل توزيع زجاجات مياه معدنية للاعبين . اكد فاروق سرية عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربي على حل كل مشاكل الاهلى وغيره من الفرق . خلت الشوارع من المارة بعد سقوط الامطار مما اربك الفرق المشاركة فى البطولة وقاموا بتعديل مواعيد التدريب .

(● الرياضة ص١٢، وص١٣)

اتفاق أطراف الصراع في البوسنة على مبادىء التسوية الشاملة للحرب

اتفاق السلام ينص على إجراء انتخابات وتشكيل برلمان ومجلس رئاسة

نيويورك - سراييفو وكالات الانباء : توصلت امس الأطراف المتحاربة فى يوغسلافيا السابقة إلى اتفاق سلام . يقضى ببقاء البوسنة دولة واحدة معترفا بها دوليا . وكانت قد جرت محادثات شاقة فى نيويورك . شارك فيها وزراء خارجية البوسنة وكرواتيا وجمهورية الصرب ووسطاء دوليون . أعلن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون . إتفاق اطراف النزاع على المبادىء الأساسية للتسوية الشاملة للحرب . استنادا على اتفاق جنيف . كما اشار الى اتفاق أطراف الصراع بالبوسنة على مبادىء دستورية . تقضى باجراء انتخابات وتشكيل برلمان ومجلس رئاسة . رحب رادوفان كاراديتش زعيم الصرب وحارس سيلايدزيتش رئيس وزراء البوسنة باتفاق نيويورك . وحذر محمد شاكر بيه وزير خارجية البوسنة من «التفاؤل» مطالبا بمحاكمة راتكو ملاديتش القائد العسكرى وكاراديتش زعيم الصرب بتهمة ارتكاب جرائم حرب فى البوسنة . واستمرار القتال فى البوسنة مما هدد اتفاقية السلام . اتهمت كرواتيا . صرب البوسنة بقصف ست قرى فى وسط وشرق البلاد .

(البقية ص ٤)

كتب - مجدى حلمى :

● طلب مركز المساعدة القانونية من مجلس نقابة المحامين والمحامين . عدم الترافع امام المحاكم العسكرية . وصف المركز إحالة المدنيين الى المحاكم العسكرية بانه انتهاك لحقهم فى المثول امام القاضى الطبيعى . اشارت دراسة اعدها المركز الى ان القضاء العسكرى يتميز بتغليظ العقوبات ، والافراط فى اصدار احكام الاعدام . كما اشارت الى ان اتجاه السلطات فى التوسع لإحالة المدنيين للقضاء العسكرى . يخالف الدستور والمواثيق الدولية لحقوق الانسان . وتناولت الدراسة نقدا لقانون الاحكام العسكرية ، وطالبت الدراسة المشرع المصرى باعادة النظر فى قانون الاحكام العسكرية . وقصر اختصاصه على الجرائم العسكرية . كما ناشد مركز المساعدة القانونية رئيس الجمهورية

(البقية ص ٤)

تأجيل مؤتمر نقابة المحامين حول أثر المحاكم العسكرية على الديمقراطية

قررت نقابة المحامين تاجيل مؤتمرها العام حول المحاكم الدستورية واثرها على الديمقراطية . وكان مقرراً عقد المؤتمر فى الساعة الثامنة مساء اليوم «الخميس» بمقر النقابة . ارجعت النقابة قرار التاجيل الى الاتفاق على موعد اخر لامكانية مشاركة كافة القوى السياسية فى المؤتمر . يتناول المؤتمر اثار المحاكم العسكرية على القضاء العادل ، ومحاولة الحكومة الزج بالقضاء العسكرى فى خصومة مع القوى السياسية .

استمرار اضراب العمال بتركيا

انقرة - ا . ش . ا :

هدد امس بيرام ميرال رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال تركيا ، بالقيام بمظاهرة عمالية ضخمة يوم ٧ «اكتوبر» القادم فى حالة عدم استجابة الحكومة بمطالب العمال بشان زيادة الاجور واصلاح الاحوال المعيشية لهم . كما هدد «ميرال» بالاضراب عن العمل فى حالة فرض ضغوط على العمال لمنعهم من التظاهر .

العدد الاسبوعى

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٤ صفحة | ٤٠ قرشا

AL-WAFD □ SEPTEMBER 28 1995 □ VOL.12,NO.596

إبراهيم حسن أمام النيابة

كتب - يسرى شبانة :

قرر جمال قطب رئيس نيابة مدينة نصر استدعاء لاعب الكرة ابراهيم حسن . لسؤاله فى واقعة الاعتداء «بكوريك» السيارة على الطالب المعتز بالله على شاذى ، وكان الطالب قد اتهم اللاعب حسام حسن بضربه . وكشفت التحقيقات قيام ابراهيم حسن بارتكاب الحادث ، ووجود شقيقه التوام حسام فى احد المستشفيات للعلاج .

صحايا القذافى

بقلم : جمال بدوى

●● المشهد الآن على الحدود الليبية المصرية يدعو إلى الرثاء والغيظ والاشمئزاز .

فبعد ٢٤ ساعة من توقيع الاتفاق الثانى لتوسيع الحكم الذاتى للفلسطينيين ، أصدر العقيد القذافى امرا بترحيل ٣٠ الف فلسطينى خلال ٢٤ ساعة إلى الحدود المصرية (!!) فلماذا الحدود المصرية بالذات مع ان ليبيا لها حدود مشتركة مع تونس والجزائر والسودان وتشاد ؟ والجواب : لان جريمة الاتفاق - فى نظر القذافى - تمت برعاية مصر ، فعليها أن تنال نصيبها من العقاب ، وتتحمل عبء هؤلاء المطرودين .. إن شاءت احتفظت بهم .. وإن شاءت رحلتهم إلى غزة ليكونوا شوكة فى جنب ياسر عرفات . فينهار اتفاق الحكم الذاتى (!!)

●● ولم يسأل القذافى نفسه : وماذا بعد انهيار هذا الاتفاق ؟ هل ستقوم دولة فلسطين ؟ هل سيخلى سبيل الاف المعتقلين الفلسطينيين فى سجون إسرائيل ؟ هل ستعود الأرض السليبة إلى أصحابها ؟ هل سيعود اللاجئون إلى ديارهم ؟ أم سيعود الجيش الإسرائيلى إلى احتلال ما كان تحت يديه قبل الاتفاق ، وتصبح هذه الأراضى جزءاً من الدولة الإسرائيلية ، ويصبح أهلها العرب مواطنين إسرائيليين مثلما حدث بعد حرب ١٩٤٨ (!!)

لا اعرف جواب القذافى على هذا التساؤل المنطقى .. ولكننى اعرف أن أى عاقل عايش نكبة فلسطين لا يمكن أن يقبل الخيار الثانى إلا إذا كان يسعى إلى تقديم الضفة والقطاع هدية إلى إسرائيل وتشجيعها على تنفيذ حلم إسرائيل الكبرى (!!)

إن كل عربى يفهم فى السياسة يعرف ان اتفاقية الحكم الذاتى لا تلبى المطالب المشروعة للفلسطينيين ، ولا تحقق طموحاتهم وامانيهم العادلة .. ولكنه يعرف فى نفس الوقت أن هذه الاتفاقية خطوة على طريق طويل وشاق ... وسينتهى على المدى البعيد إلى قيام دولة فلسطين ، شاءت إسرائيل او ابت ... ولكن القذافى يرفض الحلول السياسية ، ويفضل عليها الحروب عملاً بالشعار القائل بان ما أخذ بالقوة لايسترد بغير القوة ، وهو فى هذا يحصر تعبير «القوة» فى العمليات الحربية ، متناسيا ان الحرب وسيلة لتحقيق الأهداف ، وليست غاية فى حد ذاتها. الحرب اداة لتحطيم غطرسة العدو وإرغامه على قبول أهداف كان يرفضها قبل الحرب .. وقد اتت حرب اكتوبر المجيدة الغاية منها .. واستردت مصر اراضيها التى كانت محتلة منذ يونيه ١٩٦٧ ، وها هى سوريا تسير على نفس الطريق لاستعادة الجولان .

●● فإذا كانت الحرب فى نظر العقيد القذافى هدفاً مقدساً لاينبغى الحياد عنه ، فلماذا لم يحارب إسرائيل حتى يزيحها من الوجود ؟ ولماذا لم يوجه إليها طلقة واحدة مع أن البحر الابيض المتوسط مفتوح امامه بلا حدود او عوائق ؟ وإذا لم يكن فى استطاعته ان يفعل فلماذا يفرض وصايته على الآخرين ، اصحاب القضية الذين اكتووا بنارها قتلا وطرداً واعتقالا وتشريداً ؟ ولماذا لايحترم إرادتهم وهم اصحاب القضية حين قبلوا مبدأ التفاوض مع الإسرائيليين وحصلوا على ما حصلوا عليه (!!)

وإذا كان الزعيم الليبى يعارض القيادة الفلسطينية فى مسلكها التفاوضى ، فما ذنب هؤلاء العمال الفلسطينيين الذين عاشوا على أرض ليبيا سنوات طويلة وشاركوا فى بنائها وتعميرها ، ومنحوها عرقهم وجهدهم ؟ ما ذنبهم حتى يؤخذوا غدراً من بيوتهم واعمالهم ثم يساقوا عبر الصحراء وكانهم فلول جيش مهزوم ، ويعاملون معاملة الأسرى ، وقد كانوا يظنون انهم يعيشون على ارض دولة شقيقة ، وفى كنف زعيم يرفع شعارات الوحدة العربية ، ويصب غضبه على الفواصل الاقليمية ، ويملأ الدنيا ضجيجاً عن جمهوريته العظمى التى صارت ملاذاً وملجا لكل عربى ينشد الأمن والأمان والعدل والحق (!!)

يستطيع القذافى ان يعارض اتفاقية الحكم الذاتى كما يشاء ، ويستطيع أن يستخدم إذاعاته فى التنديد بياسر عرفات ليل نهار ، ولكن من العار عليه أن يتجنى على هؤلاء المستضعفين ويخرجهم من بيوتهم واموالهم واعمالهم خلال ٢٤ ساعة ، ويرتكب إثماً يعف عن ارتكابه حكام إسرائيل ، وحجته ان يضغط على عرفات ويثبت فشل مسعاه ، ولكن المعروف لكل ذى عقل أن العمال الفلسطينيين - ومعهم المصريون والسودانيون - ذهبوا إلى ليبيا للمشاركة فى أعمال البناء والتعمير ، وليس للمشاركة فى لعبة السياسة واحابيلها ، ولا علاقة لهم بالصراعات التى تنشأ بين القذافى والانظمة السياسية الأخرى .. ولكن القذافى لم يتورع عن إقحامهم فى معاركه ، ويجعل منهم درعاً بشرياً يتلقى الطعنات ، والصدمات .. ويبقى هو فى مكمنه آمنا مطمئنا (!!)

●● إن طرد العاملين العرب من ليبيا - فلسطينيين ومصريين وسودانيين - عمل بربرى لايتفق مع القيم الانسانية ، ولايتفق مع الأخلاق العربية التى تشتهر بالشهامة والنخوة والكرم ، ولا تتفق مع الشعارات الرنانة التى يرفعها القذافى عبر أبواقه الإذاعية ، ولكنها سرعان ما تسقط على أرض الواقع المرير فى أول اختبار عملى .. وسرعان ما تكشف عما تخفيه الشعارات من زيف وضلال .

الانتهاء من مراجعة ميزانيات شركات قطاع الأعمال فى «أكتوبر»

كتب - فتوح الشاذلى :

ينتهى الجهاز المركزى للمحاسبات من مراجعة ميزانيات شركات قطاع الاعمال فى نهاية «اكتوبر» القادم . اكد المحاسب فخرى عباس رئيس الجهاز استمرار عمليات المراجعة لمدة شهرين من تاريخ استلام الميزانيات من الشركات طبقا للقانون . من المقرر بدء الجمعيات العمومية للشركات يوم ١٥ «اكتوبر» بعد اعتماد ميزانياتها . يتم تحديد مصير مجالس ادارات الشركات عقب انتهاء مناقشة الميزانية . وكان القانون قد حدد مدة مجالس الادارات بثلاث سنوات تنتهى فى «اكتوبر» القادم . تشهد الجمعيات العمومية للشركات خلافات حادة حول ضرورة اجراء تغييرات

(البقية ص ٤)

فخرى عباس

نظرات فى محنة الفكر :

سقراط .. أول شهداء الحرية

بقلم : جمال بدوى

(● على الصفحة الاخيرة)

استمرار عمليات طرد الفلسطينيين من ليبيا

السلوم - وكالات الانباء :

نفت امس ليبيا منح الفلسطينيين مهلة ٤٨ ساعة لمغادرة البلاد . والعودة الى مناطق الحكم الذاتى خلال يومين . وكان مسئول ليبى حدودى قد صرح بان طرابلس وجهت تحذيرا يوم «الاحد» الماضى الى ٣٠ الف فلسطينى لمغادرة ليبيا خلال ٢٤ ساعة ومنحت بعضهم مهلة ٤٨ ساعة ، اشار المسئول الحدودى الى اصدار قرار طرد الفلسطينيين ، رداً على اتفاق توسيع الحكم الذاتى فى الضفة الغربية الذى وقعته منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل . ووصف التليفزيون الليبى الاتفاق بانه خطوة جديدة نحو الاستسلام . وتوقع بانوس مومتزيس ممثل مفوضية الامم المتحدة لشئون اللاجئين بالقاهرة وصول ١٥٠٠ فلسطينى الى مركز مساعد الليبى الحدودى تمهيدا لترحيلهم الى السلوم . كما قامت الاردن بترحيل ١٥٣ فلسطينيا مطرودين من ليبيا عبر جسر اللنبى فى طريقهم الى الضفة الغربية .

الليلة .. بدء التوقيت الشتوى

كل عام وانتم بخير

يبدا فى الثانية عشرة مساء اليوم العمل بالتوقيت الشتوى .. أخر ساعتك ٦٠ دقيقة .

٦٠٪ من العراقيين مهددون بالموت جوعا

جنيف - وكالات الانباء :

حذرت الامم المتحدة امس من وفاة ٦٠٪ من الشعب العراقى بسبب النقص الشديد للغذاء . اكد ديتر هانوش مسئول برنامج الاغذية العالمى التابع للامم المتحدة . ان سوء التغذية فى العراق بلغ نقطة اللاعودة . كما اكد ان هذا النقص الحق اضرارا لايمكن اصلاحها فى جيل كامل من اطفال العراق .

استمرار الوجود الامريكى فى الخليج لمراقبة إيران

المنامة - وكالات الانباء :

اكدت الولايات المتحدة امس ، استمرار وجودها العسكرى فى منطقة الخليج للحفاظ على استقرار المنطقة ومراقبة تحركات إيران العسكرية . اشار الجنرال قيفورد باى قائد القوات الامريكية فى الشرق الاوسط الى عدم زيادة الوجود الامريكى فى المنطقة .

وقف مسئول أمنى ضاع سلاحه فى قنا

قنا - عبداللاه محمد :

قرر اللواء سعد الجمال مدير امن قنا ، وقف مسئول امنى عن العمل لفقده سلاحه الميرى . يشغل المسئول منصب مدير ادارة بمديرية امن قنا ، ويحمل رتبة عميد . تبين قيامه باحضار طبنجة جديدة تحمل نفس ارقام الطبنجة المفقودة . وتم ضبطه اثناء محاولته استبدال الطبنجة المزيفة باخرى جديدة من مسئول عهدة السلاح .

اليوم .. التوقيع النهائى على اتفاق توسيع الحكم الذاتى الفلسطينى

تونس - واشنطن - وكالات الانباء :

تبدا اليوم فى العاصمة الامريكية واشنطن ، مراسم التوقيع النهائى لاتفاق المرحلة الثانية لتوسيع نطاق الحكم الذاتى الفلسطينى فى الضفة الغربية . يوقع على الوثيقة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات واسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى فى الغرفة الشرقية بالبيت الابيض .

يحضر مراسم التوقيع الرئيس الامريكى بيل كلينتون والرئيس حسنى مبارك والملك حسين عاهل الاردن . من المقرر ان يتحدث الزعماء الخمسة فى الحفل الذى يقام ظهر اليوم بتوقيت واشنطن . يعقد الرئيس كلينتون قبل توقيع الاتفاق اجتماعات

(● البقية ص٤ - اقرأ معلق، ص٧)

ياسر عرفات

ذكريات يس سراج الدين :

فؤاد سراج الدين يرفض إلقاء خطاب فى هيئة الأمم المتحدة

... (ص - ١٠)

دعوى قضائية بسبب واقعة وقف القطار التوربينى

كتب - محمد عبدالفتاح :

اقام احد المحامين ، دعوى قضائية ضد رئيس الجمهورية ووزير النقل والمواصلات ومحافظ البحيرة ، بسبب ايقاف القطار التوربينى فى محطة طنطا يوم ١٠ «سبتمبر» الحالى ، بالمخالفة لقواعد تسيير القطارات . يتم نظر الدعوى يوم ١٧ «نوفمبر» القادم . كان مصطفى رسلان المحامى قد تصادف وجوده على القطار الذى امر المستشار صلاح عطية محافظ البحيرة بايقافه فى مدينة طنطا . تسبب ايقاف القطار فى تعطيل مصالح المواطنين . اشار المحامى الى وقوع ضرر شخصى ومادى عليه بسبب الغاء مواعيد موكليه . طالب المحامى فى الدعوى بعزل محافظ البحيرة ، وصرف تعويض قدره نصف مليون جنيه .

(● اقرأ ص٣)

قمة روسية - امريكية فى «اكتوبر» القادم

نيويورك - وكالات الانباء :

كشفت امس مصادر مطلعة عن عقد قمة بين الرئيسين الامريكى بيل كلينتون والروسى بوريس يلتسين فى «اكتوبر» المقبل .

المـــوعــــودون
٥٧ مليـــون جنيـــه في انتظـــار النـــواب الجـــدد


د. محمد الرزاز وزير المالية

من حسن حظ الأعضاء الجدد الذين يفوزون في انتخابات مجلس الشعب القادمة أن ميزانية المجلس الجديدة زادت ٦ ملايين و٩٣٤ ألف جنيه عن ميزانية السنة الماضية، ليصبح المبلغ الإجمالي ٥٧ مليون جنيه عن العام المالي ٩٦/٩٥ في ميزانية الدولة التي بدأ العمل بها في «يوليو» الماضي.

وطبقا لقانون مجلس الشعب فإن هيئة مكتب المجلس تتولى تحديد ميزانية المجلس، وتسجل برقم واحد في ميزانية الدولة، وتخصص الميزانية لدفع مكافآت وبدلات الأعضاء والانفاق على علاجهم، وإقامتهم وتنقلاتهم. وكذلك يتم الصرف منها على مرتبات أعضاء الأمانة العامة للمجلس، وإجراء أعمال الصيانة والترميمات.

ويحصل الأعضاء الجدد بمجرد أدائهم اليمين الدستورية على مكافأة بداية الدورة وتزيد في مجموعها على ١٥٠ ألف جنيه كما يخصص مبلغ ٤ ملايين جنيه مقابل بدل حضور الجلسات و٥٠٠ ألف جنيه مقابل المكافآت.

ولم يحرم الأعضاء الحاليون من الميزانية الجديدة فهم يحصلون على مكافآتهم منها منذ بداية يوليو الماضي حتى ديسمبر القادم.

وخصص الدستور لرئيس مجلس الشعب مرتب نائب رئيس جمهورية، ومنع الدستور على الوزراء الأعضاء في مجلس الشعب تقاضي أية مبالغ من المجلس في شكل مكافآت أو بدلات، ويحصل الوزير النائب على مرتبه من مجلس الوزراء.

وخصص مجلس الشعب في الميزانية الجديدة مبلغ ٣ ملايين و٩٧٠ ألف جنيه لإنفاقها على مبنى المجلس وتجهيزات الإدارة العامة وتجديد وإحلال محطة الكهرباء بالمجلس وتجديد السنترال وتركيب أجهزة إذاعية للترجمة الفورية؛ وعمل الترميمات والدهانات في المكاتب، والمبلغ الذي يحصل عليه العضو أو الأعضاء مجتمعين سواء في شكل مكافآت أو بدلات يعتبر تافها إذا قيس بالملايين التي رصدها بعض المرشحين للإنفاق على الدعاية الانتخابية حتى يفوز بالمقعد وإذا حللنا هذا التفاوت نجد أن العمل النيابي ليس تشريفا للنائب ولكنه تكليف من المواطنين بنقل أوجاعهم إلى المسئولين، ولكن ماذا نقول لأصحاب الملايين الذين يوزعونها للحصول على اللقب. وإذا كان الحديث عن رئيس مجلس الشعب القادم سابق لأوانه، والمحتمل بقاء الوضع على ماهو عليه إلا أن آخر ماقيل في هذا الشأن أن أحد الأعضاء الحاليين طالب بأن يكون رئيس المجلس هو الذي يحصل على أعلى الأصوات في الانتخابات وطارت هذه العبارة إلى نائب آخر عن العمال فقال إنه حصل على ٨٠ ألف صوت في الانتخابات السابقة وقادر على الحصول على أكثر من هذا الرقم في الانتخابات القادمة، وقال إنه يتمنى أن يكون منصب رئيس المجلس من نصيبه إذا كانت العبرة بعدد الأصوات فانبرى زملاؤه الأعضاء في صوت واحد قائلين: إن الأصوات التي حصلت عليها نصفها من الأموات فرد العضو ضاحكا: إن الأموات يحبونه ووعدوه بالوقوف بجانبه في الانتخابات القادمة.. والغريب أن هذا العضو قرر الحزب الوطني اختياره مرشحا(!)

وفي النهاية إذا كان من حق مجلس الشعب أن يحدد الميزانيات التي يحتاجها، فإنه أولى به أيضا أن يقوم بإصلاح اللوحة الالكترونية التي تضبط الأعضاء للزوغين.

محمود غلاب

٥ أكتوبر.. دعوة الناخبين

أصبح في حكم المؤكد أن يصدر القرار الجمهوري بدعوة الناخبين لانتخابات مجلس الشعب يوم ١٥ أكتوبر القادم.. حيث تبدأ مديريات الأمن بالمحافظات في تلقي طلبات المرشحين لمدة ١٠ أيام.. ويعقب تلك مرحلة أخرى في فحص الطعون التي تقدم ضد المرشحين والفصل فيها، كما يتم تلقي طلبات التنازلات عن الترشيح ويستغرق ذلك ١٠ أيام أخرى.. ويظل القرار الجمهوري ساريا حتى موعد إجراء الانتخابات في الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر.. طبقا للدستور الذي حدد موعد دعوة الناخبين بشهرين قبل انتهاء الفصل التشريعي لمجلس الشعب.

ويتشكل مجلس الشعب الجديد يوم ١٣ ديسمبر القادم. ويصدر الرئيس حسني مبارك قرارا جمهوريا بدعوى مجلسي الشعب والشورى لاجتماع مشترك يلقي خلاله الرئيس خطابا سياسيا، ويكون إيذانا ببدء الدورة البرلمانية، والتي تكون بداية لفصل تشريعي سابع ينقلنا إلى القرن الواحد والعشرين إذا أتم مدته الدستورية بخمس سنوات ميلادية. ويصبح من نصيب هذا المجلس انتخاب رئيس الجمهورية لفترة رئاسة جديدة.



د. فتحي سرور
رئيس مجلس الشعب

نبضات

الاخوان المسلمون والمحاكم العسكرية قضية قومية تشغل بال المهتمين بالحياة العامة في مصر.

فالقضاء العسكري له كل الاحترام والتقدير. ولكنه قضاء متخصص وينحصر اختصاصه في نظر قضايا العسكريين عن نشاطهم العسكري وبداخل ثكنات الجيش. ولايمتد اختصاص القضاء العسكري بأي حال من الأحوال إلى المدنيين. بل ولايمتد الي العسكريين في حياتهم وشئونهم المدنية.

وبغير الاشارة الي نصوص الدستور ونصوص القوانين المنظمة لاختصاص المحاكم، يجب الاحاطة بأن المواطن لايمثل الا أمام قاضيه الطبيعي. والقاضي العسكري لايمكن أن يكون القاضي الطبيعي للمواطن ولا للقضايا المجتمع غير العسكرية.

ليس مناسبا ترويع المدنيين بادخالهم الي معسكرات نائية موحشة تدخل الخوف والقلق في قلوب المتقاضين والمتهمين بالاضافة الي الاجراءات السريعة المختصرة التي تتناسب مع الجرائم العسكرية. حيث يلزم الحسم وتلزم السرعة. أما بالنسبة للمدنيين وللجرائم العادية فلا حاجة لهذه السرعة، بل ان السرعة تقلق المتهم ومحاميه. فلا يستطيع المحامي أن يؤدي واجبه في ظل محاكمات يتم تأجيلها اسبوعا وأحيانا ليضع ساعات.

المحاكمات العسكرية تهز الداخل. وتعتبر انذارا لكل من يعمل بالحياة السياسية. فهي رأس الذئب الطائر التي يقصد بها تعليم الحكمة وايثار السلامة.

وهي في ذات الوقت تسيء الي الوطن في الخارج. ففي الدول الديموقراطية لاتنعقد المحاكم العسكرية الا للعسكريين وعن جرائم عسكرية. وان حدث تجاوز وشكلت المحاكم العسكرية في غير مسبوق فان ذلك يكون لمواجهة ثورة أو فتنة أو أحداث جسام. فكأننا بالمحاكمات العسكرية نخطر العالم كله أن مصر تعيش فتنة وتعاني قلقا أمنيا. وهو معنى غير صحيح ولا يطابق الواقع العالم كله يصادف بعض أحداث العنف. وعلي سبيل المثال تعاني فرنسا من عديد من الانفجارات في داخل المدن ومنها العاصمة باريس. ومع ذلك لم تعلن حالة الطوارىء. ولم تشكل المحاكم العسكرية. ولم تتوسع الحكومة في القبض علي الأشخاص أو حبسهم احتياطيا. ومن لاتتوافر بشأنه دلائل أو أدلة يفرج عنه فورا. الجميع في فرنسا يشعر أنها دولة وأنه مجتمع يحترم القانون ويحترم الشروعية. فلا يمكن الزام المواطن بالمشروعية إذا كانت الحكومة لاتلتزم بها.

العنصر الثاني في المشكلة هو وضع الاخوان المسلمين في المجتمع وفي مواجهة الحكومة.

الاخوان المسلمون يقطعون ويؤكدون أنه لاصلة لهم بأي وجه من الوجوه بالجماعات التي تمارس العنف كوسيلة لتحقيق أهدافهم وأفكارهم.

وهم يؤكدون أنهم يؤمنون بالديمقراطية التي تستند الي الاحتكام الي ارادة الشعب. مع استعدادهم للتعايش السلمي الودي مع جميع القوى السياسية في المجتمع.

وهم ينبذون أسلوب العنف وسفك الدماء. ويرفضون المساس بحياة أو أموال أو حقوق الأقباط. فهم شركاء للمسلمين في تراب الوطن.

وهم ينادون بالاصلاح والتطور السياسي السلمي من خلال الشرعية الحالية. ولذلك فهم علي استعداد لشرح وجهة نظرهم وعرضها بأمانة علي أي مسئول. ويامحبذا لو كان المسئول هو الرئيس محمد حسني مبارك. وهم علي استعداد للالتزام بما يعدون به في أي من هذه اللقاءات.

ولكن الحكومة وبالذات وزارة الداخلية تعتقد أن الاخوان المسلمين هم النبع والمعين الذي يصب في الجماعات المتطرفة ويدعمها بشريا وماديا. وان الأمر يقتضي وقف نموهم ومنع سيطرتهم علي النقابات المهنية. ومنعهم من خوض انتخابات المجلس النيابية. ولو اقتضى الأمر اعتقال قياداتهم وتقديمهم الي المحاكمات العسكرية.

هذا الرأي يحتاج الي دليل قاطع. لأن انعدام الدليل ظلم بين وينتهي الي نتائج خطيرة. فالاخوان اعدادهم كبيرة. ووضعهم في السجون أمر مستحيل. واضطهادهم الشديد سيضطرهم للعمل تحت الأرض.. وسيدفع شبابهم الي الانضمام فعلا الي جماعات العنف. أي أن القسوة والقمع لن تقضي عليهم. وإنما قد تحولهم من الاعتدال الي التشدد.

أناشد الرئيس محمد حسني مبارك أن يفتح قلبه وأن يلتقي بمن يشاء من قيادات الاخوان. ويستمع اليهم ويحتضنهم فهو ولي الأمر ولابد أن يتسع قلبه لكل الناس.

د. نعمان جمعة

سكندريات!
راغب الترشيح!

● أحد راغبي الترشيح بالإسكندرية أقام حفل غداء لأربعة وزراء تكلف ٥ آلاف جنيه حتى يتوسط له الوزراء وينكوه لخوض الانتخابات عن الحزب الوطني.. راغب الترشيح أعلن حصوله على وعد بتنحية سعد الخوالقة عن دائرة الرمل ليخلو له المقعد!

اعتراض

● غالبية أعضاء المجلس المحلي لمحافظة الإسكندرية أعلنوا اعتراضهم على مرشحي الحزب الوطني في الانتخابات القادمة. جاء الاعتراض بعد أن تبين افتقادهم للشعبية والقدرة على التأثير في الشارع السياسي.

دكتـــور

● اللواء مصطفى كامل نائب محافظ الإسكندرية طلب من المحيطين به مخاطبته بلقب «الدكتور» بدلا من «اللواء» السبب يرجع الى أنه حاصل على الدكتوراه في الاستراتيجيات.

زكريا فكري

ونعم.. الرعاية!

بلغت تكاليف «الرعاية الاجتماعية» والطبية لأعضاء مجلس الشعب في العام الماضي وحده ١١ مليونا و٣٣٧ ألف جنيه.. وبلغ بدل حضور جلسات الأعضاء خلال عام واحد هو ٩٣ حوالي ٤ ملايين جنيه.. أما إجمالي الأجور والمكافآت والمزايا العينية والنقدية والتأمينية المخصصة للأعضاء والعاملين فقد بلغت ٢١ مليونا و٣٠٠ ألف جنيه عام ١٩٩٤ وأرسلت وزارة المالية بموافقة رئيسها الدكتور محمد الرزاز مبلغ مليون ونصف المليون جنيه كاعتماد عاجل لدعم صندوق خدمات السادة الأعضاء!

كارثة في البورصة!

تعيش البورصة المصرية حاليا كارثة حقيقية حيث انسحب حوالي ٢٥٪ من المتعاملين فيها خلال الشهور الماضية بسبب التراجع الكبير في أسعار الأسهم الناتج عن تخبط وفشل سياسة الحكومة في طرح الأسهم.! وكانت الثقة قد عادت نسبيا للبورصة خلال العامين الماضيين بسبب الاعلان الحكومي المتزايد عن طرح أسهم الشركات العامة.. واهتزت الثقة مؤخرا بسبب الخسائر الفادحة التي مني بها عشرات الآلاف من صغار المتعاملين لتضارب وغموض سياسة وزارة قطاع الأعمال.! الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء التزم الصمت التام تجاه فضيحة قيام شركة عامة بشراء أسهم شركة عامة!

استغلال

● اتحاد العمال قدم ٣١ اسماً للحزب الوطني من قيادات النقابات لخوض الانتخابات من بينهم ٦ شخصيات من نقابة العاملين بالكهرباء! وكان الحزب قد طلب من الحكومة عدم تغيير قيادات ٣٠ شركة عامة تم ترشيحهم! وطبعاً الهدف هو استغلال امكانات الشركات والضغط على العمال.. لاحتلال مقاعد المجلس.. مثل كل الانتخابات السابقة.

أولا بأول

● تلقت الأمانة العامة للحزب الوطني بمنهور هدية تذكارية عبارة عن جهاز «فاكس» حديث جدا من أحد راغبي الترشيح عن الحزب الوطني.. أحد المقربين من الأمانة أكد ان هدف وضع الجهاز هو نقل الأخبار أولا بأول الي القاهرة بعد الارتفاع الكبير في شعبية اللواء عبدالمنعم حسين ومصطفي عبدالخالق وهما من قيادات الوفد المحبوبة.

عملية إسرائيلية في العباسية!

● صحيفة معاريف الاسرائيلية كشفت عن عملية خطط لها الجيش الاسرائيلي لتنفيذها أواخر عام ١٩٧٣ لاقتحام سجن العباسية والافراج عن أسري اسرائيليين كانوا موجودين به «!!». قالت الصحيفة ان العملية تقرر ان يقودها يوني نتانياهو شقيق بنيامين نتانياهو الذي قاد عملية مطار عنتيبي وتم الغاؤها بسبب قيام حرب أكتوبر.. وكانت العملية تهدف لاخلاء سبيل أفراد طاقم طائرة فانتوم اسقطتها مصر في يوليو ١٩٧٠ وتم ايداعهم في سجن العباسية.

وزير الإدارة المحلية يرد علي «برلمان الوفد»:
لانملك رشـــاوى انتخـابيـة!

● باقي من الزمن حوالي خمسين يوما وتبدأ معركة انتخابات مجلس الشعب.. وقد استعدت الحكومة بكل امكانياتها لخدمة مرشحيها من الوزراء والمسئولين الكبار ومرشحي الحزب الوطني الحاكم، وكان لوزارة الإدارة المحلية النصيب الأكبر في تقديم خدماتها التي تنسب لمرشحي الحزب الوطني وتقلل من فرص مرشحي الأحزاب الأخرى وللمستقلين.

تقدمت «برلمان الوفد» للدكتور محمود شريف وزير الإدارة المحلية باستجواب ساخن حول الرشاوى الانتخابية التي تقدمها وزارته لمرشحي الحكومة.

● وزارة الإدارة المحلية متهمة بتسخير كل امكانياتها وموظفيها لخدمة مرشحي الحكومة وتنسب كل الانجازات لهم لمساعدتهم في الدعاية الانتخابية؟؟

— ليس لنا دور في الانتخابات لأن وزارة الداخلية هي التي تجريها تحت إشراف القضاء وليس لنا دور مباشر أما مايقال عن نسب أعمال وانجازات الوزارة لمرشحي الحزب الوطني فهذا بعيد عن الحقيقة لأن موظف الإدارة المحلية لا يملك شيئا يعطيه لمرشحي الحكومة أو غيرهم في العملية الانتخابية وما يملكه فقط هو تنفيذ مشروعات سبق اعتمادها في خطة التنمية وأقرها مجلس الشعب.

● أنت متهم بإصدار قرار لجميع مديريات الإدارة المحلية بالمحافظات للتعتيم على أي حالة فساد للمسئولين بالأحياء والمدن حتى لا تؤثر على حكومة الحزب الوطني في الانتخابات؟!

— لو تتذكر أنني صرحت لجريدة «الوفد» من قبل بتحويل أي شخص يعمل في الوزارة يتورط في أي قضية فساد للنيابة فورا وأعلنت تحذيرا لكل من تحوم حولهم الشبهات أن يعودوا إلى الطريق السليم وإلا سيطبق عليهم القانون، وبالنسبة للحالات التي تم ضبطها وأثيرت على صفحات الجرائد في العام الماضي وانتهى فيها التحقيق وأصدرت المحكمة حكمها بالبراءة، وأؤكد أن أجهزة الرقابة والبحث عن المخالفات والمتابعة تمارس دورها في الوزارة دون النظر لأي اعتبارات أخرى، كما أن هناك قضايا فساد تفجرت خلال الأسابيع الماضية.. إذن الاتهام الموجه لي غير صحيح.

● أكبر وزارة في مصر تقدم رشاوى انتخابية للجماهير في هذه الفترة — بمناسبة موسم الانتخابات — هي وزارة الإدارة المحلية بما تفتتحه من مشروعات فما هو ردكم؟!

— نحن لا نقدم رشاوى لأحد ولا نحابي أحدا على حساب الآخر والمشروعات التي تم تنفيذها خلال العام الماضي جاء موعد افتتاحها هذه الأيام فهل ننتظر بعد الانتخابات لافتتاحها؟ ومن نواحي الحقيقة أن عدد المشروعات التي تفتتح في الأعياد القومية للمحافظات أكثر من المشروعات التي تفتتح الآن، وتعلمون أن هناك ٢٦ محافظة وهناك عدد من المحافظات تصادفت أعيادها القومية مع موسم الانتخابات ولم أسمع حتى الآن عن مشروع قمنا بافتتاحه بمناسبة الانتخابات ومعذرة إذا أبديت اعتراضي على تعبير «الرشاوى الانتخابية».

عماد خيرة

آخر نوادر
حكومة الحزب الوطني

من بين فوازير حكومة الحزب الوطني الديمقراطي.. مأساة ٢٣٠٠ أسرة من متضرري الزلزال بالجيزة.. إنهم على وعد منذ ديسمبر ١٩٩٣ بتسليمهم مساكن جديدة بالقطامية بالمنطقة التاسعة — التجمع الخامس — وحتى الآن لم تف الحكومة بوعودها متمثلة في هيئة تعاونيات البناء والإسكان وهيئة المجتمعات العمرانية التي وعدت بالانتهاء من توصيل المرافق للمساكن الجديدة. بعد الانتهاء من بعض المشاكل مع شركة النصر المنفذة للمشروع.

وحتى الآن لم تحسم الأزمة.. والمثير للدهشة أن هيئة تعاونيات البناء والإسكان أعلنت على صدر إحدى الصحف القومية منذ فترة وجيزة عن عرض بيع هذه الوحدات!!

وكان من الطبيعي سقوط بعض المساكن المتضررة من الزلزال — فوق رؤوس أصحابها — وخروجهم إلى الشوارع بلا مأوى غير خيمة تكرمت المحافظة بمنحها لكل أسرة للإقامة بها!! وكان آخر انهيارات المنازل بالجيزة يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ أغسطس الماضي.. عندما انهار منزلان أحدهما بشارع كشك والآخر بحارة النيتيجي.. وخرج للعراء ٧ أسر كاملة بأطفالها.. لم تقدم لهم المحافظة غير وعود وخيمة لكل أسرة كي تقيم بها وسط المساكن الشعبية بساقية مكي..

سلامة ضحا

شواكيش

● اللواء حسن الالفي وزير الداخلية رفض محاولات عديدة لاستثناء ابناء الحاصلين على ٥٥٪ فأكثر للالتحاق بكلية الشرطة.

● العميد سراج الروبي مدير الانتربول رفض التعليق على ما نشرته الصحف يوم «السبت» الماضي بالقبض على القيادي الهارب طلعت فؤاد قاسم في كرواتيا.

.. طلعت لاجيء سياسي في الدنمارك ومحكوم غيابيا عليه بالاعدام في قضية «العائدون من افغانستان».

● المتقدمون لمعهد امناء الشرطة بطرة واولياء امورهم اصيبوا بالذعر عقب نشر الصحف لاحباط المحاولة الفاشلة لتفجير عبوة ناسفة بين تجمعات المتقدمين يوم «الخميس» الماضي.

اجهزة الامن عززت من اجراءاتها لكسر حدة الخوف بين المتقدمين في الايام التالية!.

● ترديد سقوط قيادي خطير مؤخراً في مصيدة الامن!

● مصادر امنية كشفت عن سر القرار المفاجيء «بتغريب» احمد الريان رئيس مجموعة شركات الريان لتوظيف الاموال بسجن قنا العمومي. اكدت المصادر ان «الريان» اعتاد يومياً خلال فترة خروجه من سجن طرة دعوة طاقم حراسته على العشاء لتناول «الكباب والكفتة» بمطعم شهير بمصر الجديدة. «الريان» المحكوم عليه بالسجن ١٥ عاماً.

محمد زكي

وجوه وفدية

سعيد مفتي رضوان

● سعيد مفتي رضوان [illegible]

● رئيس لجنة الوفد العامة بالوادي الجديد.

● حاصل على ليسانس آداب [illegible] وكريبة وكان أمينا للتثقيف بالمحافظة.

● عضو نقابة المهن التعليمية.

● له نشاط اجتماعي بارز ونقابي متميز.

● دافع عن حقوق أهالي «الخارجة»، وكشف الانحرافات الإدارية في المديريات والمصالح الحكومية.

● يرى أن إهمال الحكومة للوادي الجديد أحد أهم أسباب المشاكل التي يعاني منها الأهالي ويطالب بوضع المحافظة على خريطة المشروعات والاستثمارات لتحقيق التنمية وتشغيل الخريجين وزيادة مستوى الدخل للمواطنين.

الفـــشل الـذريـع!

مازال مرشحو الحزب الوطني يعلنون استياءهم لاختيار بعض العناصر التي لا تتمتع بشعبية ضمن ترشيحات الحزب لانتخابات مجلس الشعب وعلم مندوب الوفد أن قائمة الترشيحات تم تعديلها أكثر من أربع مرات بسبب اعتراضات الأمانة العامة على بعض الأسماء تضمنت قائمة الحزب الوطني بعض المرشحين الذي سبق لهم خوض الانتخابات في دورات سابقة وكان نصيبهم الفشل الذريع وأصبح من المؤكد ترشيح «أمين حماد» لمقعد الفئات بطنطا والسيد الزيني عن مقعد العمال والدكتور طلعت عبدالقوى لمقعد كفر الزيات فئات ونبيل زكي أبوعامر لمقعد الفئات بمركز طنطا.

ولايزال المستشار ماهر الجندي محافظ الغربية ونبيل منسي أمين عام الحزب الوطني يبحثون عن بعض المرشحين لمواجهة مرشحي الوفد بطنطا والمحلة وبسيون.

● قانون الاستثمار مخالف للدستور

● رئيس الوزراء سلب اختصاصات وزير الاقتصاد

وفقا لقانون الاستثمار فإن الهيئة العامة للاستثمار تتبع وزير الاقتصاد بوصفه الوزير المختص والمسئول فكيف يتصور أن يكون رئيس الوزراء رئيسا لمجلس إدارة الهيئة في نفس الوقت!!

● المادة ١٥٧ من الدستور تنص على أن الوزير هو الرئيس الإداري الأعلى لوزارته ويتولى رسم سياسة الوزارة في حدود السياسة العامة للدولة ويقوم بتنفيذها بما يجعله مسئولا عن أعمال الهيئة العامة للاستثمار أمام مجلس الشعب مع أن الدكتور «عاطف» صدقي يرأس مجلس إدارة الهيئة، أليست هذه الصورة المقلوبة.. «فزورة» والمطلوب حلها.

أدى هذا التضارب إلى قيام رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة بعرض المسائل الخاصة بالهيئة على رئيس الوزراء مباشرة دون عرضها على وزير الاقتصاد المسئول، أليس في ذلك تخطيا لمسئوليات الوزير!

وبسبب هذا أصبح هناك «شيوع» في مسئولية أعمال هيئة الاستثمار بين أكثر من جهة رئاسية في الدولة فكيف تنتظم الأمور إذا كانت المسئولية موزعة بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الاقتصاد ورئيس الجهاز التنفيذي للهيئة.

حمدي حمادة

المستضعفون في الارض

طابـور العاطلين

أعيش في حيرة من الظلم الواقع على كاهلي، وضاقت بي السبل والطرق لحل الأزمة التي أتعرض لها.. اسودت الدنيا في وجهي وأغلقت أمامي كل الطرق لحل مشكلتي، وتقدمت ببلاغات رسمية لتنجيني من أزمتي دون جدوى.

الشاب ملهم محمد علي واحد من المصريين الذين يبحثون عن لقمة العيش ووظيفة بعد التخرج، ولأن الفرصة ضيقة في مصر، قرر العمل في إحدى الدول العربية ويقول:

بعد رحلة عذاب بالخارج، اشتريت سيارة بتحويشة العمر وعدت بها إلى مصر وبعتها لأحد أعضاء مجلس الشعب.. وفوجئت بالجمارك تطالبني بجمارك قيمتها ٢٧١ ألفا و٤٢٥ جنيها.. ورغم أنني لا علاقة لي بهذه المبالغ إلا أن المصلحة تصر على سدادي المبلغ ومنعتني من مغادرة البلاد كما أنني حررت في محضر تسليم السيارة أن المشترى عضو مجلس الشعب مسئول عن دفع الجمارك بالكامل وتم تسجيل هذا الإقرار بالشهر العقاري تحت رقم ١٤٧٨ لسنة ١٩٩٤. كما أنني حررت محضرا بتوكيل رسمي بالشهر العقاري برقم ٩٩٦ في «سبتمبر» من العام الماضي. وفوجئت بأن المشترى لم يتخذ أي إجراء لسداد الجمارك، وتقاعسه في إنهاء الإجراءات التي ترتب عليها منعي من السفر.. وتم انضمامي إلى قائمة العاطلين في مصر..

أناشد المسئولين إنهاء مشكلتي في أسرع وقت، وقد حررت العديد من الشكاوى إلى المسئولين ولم يبت فيها أحد لأن المشكو في حقه أحد أعضاء مجلس الشعب.




ملهم محمد علي

وجدي زين الدين

اضحك

● وكيل وزارة من مساعدي «الرزاز»، حصل على شقة من شركة مدينة نصر للاسكان «قطاع عام» بالحي السادس واصدر اوامره إلى البواب بازالة «البلاط» القديم وبيعه.. تضمنت التعليمات ان يتم استخدام حصيلة البيع وقدرها ١٥٠ جنيهاً في نقل مخلفات «الردم» المستخرجة من شقته والتي اوشكت ان تسد مدخل العمارة.. بعدها.. استرد الوكيل المبلغ من البواب ورفض نقل المخلفات!!

السكان شكو إلى طوب الارض من تصرفات مساعد الرزاز وساعده..!

وطبعاً الموضوع شخصي وبسيط ولا يجوز نشره ولكن ترجع اجازة نشره إلى كشف سياسة مساعدي الرزاز(!!).

رأي حر..

ولا ١٠٪...؟!

بقلم: أحمد أبوالفتح

●● نعم من ينتخب مرشح الحزب الوطني...؟!

●١● هل هم عشرات الملايين من المصريين الذين يعيشون على الكفاف نتيجة الضرائب الفاحشة وفواتير الحكومة الحارقة والأسعار التي لا تتوقف أبدا عن الارتفاع؟؟

●٢● هل هم الملايين الذين يشربون الماء الملوث...؟؟

●٣● هل هم المرضى الذين لا يجدون العلاج المجاني الذي يتوفر لأغنى الأغنياء من المحظوظين لدى الحزب الوطني...؟؟

●٤● هل هم كل الموظفين الذين لا تمكنهم وظائفهم من الحوافز أو استغلال النفوذ...؟؟

●٥● هل هم الذين لا يجدون عملا يساعدهم على قسوة الأسعار فيضطرون إلى الضياع في دول عربية حيث يتعرضون للقتل ولكل ألوان الازدراء ولا يجدون من الحكومة أي اهتمام بأمرهم.

أم هم...؟؟

●٦● أم هم الذين يحشرون في وسائل النقل فيتعرضون لكل الأخطار... للموت... وللعدوى بالأمراض... أم هن اللاتي يتعرضن لصور بشعة من الاعتداءات...؟؟

●٧● هل هم من الفلاحين الذين تاجرت حكومة الحزب الوطني في أرزاقهم وسلطت عليهم أجهزتها المختلفة لتشارك في امتصاص حصيلة تعبهم وجهدهم؟؟

●٨● أم هم العمال الذين يدعي الحزب الوطني أنه يتيح لهم من يمثلونهم في المجالس فتكون النتيجة ألا يدافع أي واحد في هذه المجالس عن حقوقهم وتنقطع صلتهم بالعمال والعمل.

●٩● هل هم النقابيون الذين أتحفتهم حكومة الحزب الوطني بالقوانين التي تسلبهم حرياتهم وتخضعهم لأوضاع أسود عهود الديكتاتورية رغبة من تلك الحكومة أن تسيطر على النقابات وتخضع النقابيين لشهواتها...؟؟

●١٠● أم هم السعداء بقانون الطوارئ الذي صاحب حكومة الحزب الوطني مصاحبة أبدية لا أمل من الخلاص منها إلا بالخلاص من تلك الحكومة...؟؟

●١١● أم هم السعداء بعودة المحاكم العسكرية التي تحاكم المدنيين فتحرمهم من حق الطعن بالاستئناف والنقض في أحكامهم والتي تجعل الدول تنظر إلى مصر وليس بحكومة الحزب الوطني بأنها دولة تهدر حق الإنسان وتمنعه من أن يمثل أمام القضاء العادل.

أم هم...؟؟

●١٢● أم هم السعداء بتعيين العمد... حتى العمدة أصبح من الحزب الوطني... ألا يكفي المحافظين... ورجال الإدارة حتى حق الناس في انتخاب العمدة أصرت حكومة الحزب الوطني على تجريد الناس منه...؟؟

●١٣● أم هم أساتذة الجامعات الذين حولتهم حكومة الحزب الوطني إلى مدرسين غير جديرين باختيار عمداء كلياتهم وأصبح العمداء تعينهم تلك الحكومة...؟؟

●١٤● أم الذين يعشقون النفاق الذي تمارسه الإذاعات والصحف التي يعين رئيس الحزب الوطني رؤساء إدارته ورؤساء تحريرها...؟؟

●١٥● أم الذين تحرمهم الحكومة من حقهم في انتخاب رئيس الدولة حتى أصبح هذا المنصب الأكبر بعيدا عن أية مشاركة في اختيار من يتولاه وتحول من رئاسات تتجدد كل مدتين على الأكثر إلى رئاسات أبدية...؟؟

●١٦● أم الذين ضحكوا على مجالس شعب تسقطها المحاكم فتشهر الكلام الهزلي بأن (المجلس سيد قراره)

●١٧● أم أصحاب الكيف الذين استبشروا خيرا بوصول تجار المخدرات إلى المجلس إياه...؟؟

●١٨● أم الذين كان يعكنن عليهم نقل التليفزيون لجلسات ذلك المجلس الذي تخصص في البصم على ما تريده الحكومة التي صنعته وكذلك بالانتقال إلى جدول الأعمال...؟؟

أم هم...؟؟

●١٩● أم هم أسر الأسرى الذين ذبحهم الإسرائيليون بعد أن أمروهم بحفر قبورهم...؟؟

●٢٠● أم الـ ٩٩٪ من المصريين الذين تصوروا أن حكومة الحزب الوطني يجب عليها أن تثير العالم على هذه الوحشية الإسرائيلية بل أن تطلب مجرد تحقيق تجريه إسرائيل مع مجرمي الحرب الإسرائيليين...؟؟

●٢١● أم الـ ٩٩٪ التي تشمئز من تسريب الإسرائيليين إلى مصر والاستعانة بهم في أخطر الوزارات والذين بعملهم هذا يفتحون مصر للجاسوسية الإسرائيلية بل وإلى ماهو أخطر من تلك...؟؟

●٢٢● أم الـ ٩٩٪ الذين يعرفون تمام المعرفة أن إسرائيل لا يمكن أن تتمنى خيرا لمصر بل على العكس أن سبيلها إلى الهيمنة على العالم العربي وتحقيق حلمها بالسيطرة الكبرى من المحيط إلى الخليج هي في إضعاف مصر ماديا واقتصاديا فلماذا إذن فتح أبواب مصر للإسرائيليين... ولحساب من يتم هذا...؟؟

●٢٣● أم الـ ٩٩٪ من المصريين الذين لا يجدون أي مبرر لتسريب الإسرائيليين لمصر إلا أن يكون القصد إرضاء إسرائيل على حساب المصلحة الحقيقية لمصر وللمصريين وهذه الغالبية الكبرى ترفض ادعاء حكومة الحزب الوطني أنها تستعين بالخبرة الإسرائيلية حيث لا تتوفر لدى المصريين فهذا ادعاء فيه أكبر إهانة للمصريين الذين يعمل منهم ثلاثة آلاف أستاذ في أكبر جامعات أمريكا...؟؟

●٢٤● أم تتناسى الحكومة أن العالم حافل بأصحاب الخبرات فإذا عزت خبرة كان باستطاعة حكومة الحزب الوطني جلب العشرات والمئات من دول لا تستهدف السيطرة على دول الشرق الأوسط التي على رأسها مصر...؟؟

أم هم...؟؟

●٢٥● أم هم الذين كانوا يعيشون في أمن واستقرار وعز وكرامة بفضل ماتكرم الله عليهم من مال فعز على حكومة الحزب الوطني أن يعيشوا يسعدون بأموالهم فصبت جام غضبها عليهم وجردتهم من مالهم ودخلهم وجعلتهم فقراء يتلمسون حقوقهم فلا تتحرك القلوب المتحجرة. ست سنوات أو أكثر من الحرمان ومن التلطيم.. وبعض المصانع توقفت ولا يعلم إلا الله متى تنتهي هذه المأساة الكبرى... لماذا هذا الذي أنزلته حكومة الحزب الوطني بأسر مصرية لا ذنب لها إلا أنهم مصريون تحكمهم حكومة الحزب الوطني.

حصاد حكم

●● حصاد الحكم مر ليس فيه أي مبرر لفرضها على مصر ومن أخطر ما تتعرض له مصر أن تقوم صحافة حكومية وإذاعة ومذيعون حكوميون يروجون لهذه الحكومة.

●● أرجو أن يحدد لنا أي منافق ماذا حققت حكومة الحزب الوطني لمصر...

●١● هل حققت الرخاء...؟؟

●٢● هل حققت الراحة للشعب...؟؟

●٣● هل وفرت العلاج للفقراء وهم بالملايين.

●٤● هل زاد الإنتاج...؟؟

●٥● هل تفتحت فرصة العمل أمام الشباب الضائع...؟؟

●٦● هل لو كانت تحكم مصر حكومة منتخبة كان يوجد الإرهاب...؟؟

●٧● هل ضغطت الحكومة نفقات الأبهة والبهرجة...؟؟

●٨● هل تعلن الحكومة عن كل أبواب الميزانية...؟؟

●٩● هل حررت القطاع العام ولماذا تحتفظ به...؟؟

●١٠● هل عمقت الديمقراطية أم أصدرت كل القوانين التي تسلب المصريين حقوقهم...؟؟

لماذا...؟؟

●١● نعم لماذا جعلت حكومة الحزب الوطني المصريين أرخص الناس في كافة البلاد العربية...؟؟

●٢● ولماذا... ولماذا... عشرات وعشرات الأسئلة ولماذا تطارد عقول كل محب لمصر فلا تجد تفسيرا لتصرفات حكومة تنفق على البذخ بكل سخاء وتطارد المصريين لتقتنص أموالهم وتجعل حياتهم بؤسا وشقاء.

ولا ١٠٪

●● لو أن الانتخابات كانت حرة لما نال الحزب الوطني أي نجاح ولا حتى ١٠٪... لذلك هل يمكن أن تكون الانتخابات حرة... الله أعلم.

إمسك محافظ!

من يملك محاكمة المحافظ إذا أخطأ ؟

مضت تسعة أيام على المخالفة الجسيمة التي ارتكبها المستشار صلاح عطية محافظ البحيرة دون أن يتخذ ضده أي إجراء قانوني أو سياسي.. وكان المفروض أن يعاقب المحافظ بالعزل من منصبه على فعلته، حتى يشعر الناس أن مبدأ سيادة القانون لم يمت. وأن المواطنين جميعا متساوون أمام القانون.. ولكن ماحدث كان لطمة على وجوه الجميع.. لقد أصدر وزير النقل والمواصلات قرارا بإقالة رئيس هيئة السكة الحديد، أما المحافظ الذي ارتكب المخالفة لم يحاسبه أحد. ولم يعاقبه أحد!! أين إذن القانون؟! وأين العدالة؟!

لقد تكشف لنا من خلال هذا التحقيق أن قانون الإدارة المحلية منح المحافظين سلطات ونفوذا تفوق سلطات رئيس الوزراء نفسه.. وأنه لا يوجد قانون يحاسب المحافظ إذا ارتكب جريمة في حق شعب محافظته، أو في حق مصر ذاتها!!.. والأغرب من ذلك أن المحافظين رغم أنهم حصلوا على كل سلطات وتفويضات الوزراء إلا أنهم أصبحوا فوق القانون، فلا تتم محاسبتهم أمام المجالس المحلية الشعبية، أو أمام مجلس الشعب، أو حتى أمام مجلس الوزراء.. من إذن يملك محاسبة المحافظين.. هذا مارحنا نبحث عنه خلال هذا التحقيق..

واقعة إيقاف محافظ البحيرة القطار التوربيني، هل تتكرر في أشكال أخرى؟!

قانون الادارة المحلية يمنح المحافظين سلطات تفوق نفوذ رئيس الوزراء وتحميهم من المحاسبة أمام مجلس الشعب!

تحقيق: سيد عبد العاطي

● الدكتور عاطف البنا أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة يؤكد على أن المخالفة القانونية التي ارتكبها محافظ البحيرة هي مخالفة جسيمة كانت تستوجب تدخل رئيس الجمهورية لعزل هذا المحافظ الذي ضرب بكل القوانين والأعراف عرض الحائط.. وأضاف: يجب أن يساءل المحافظ جنائيا كأي إنسان. فليست هناك حصانة معينة لأي محافظ. بمعنى أنه ليست هناك نصوص تعفيه من الجرائم التي تقع منه كحصانة أعضاء مجلس الشعب.. أيضا لا توجد حصانة من الناحية الإجرائية، بمعنى أنه يمكن أن يساءل ويحاكم أمام المحاكم دون الحصول على موافقة من أي جهة. نأتي إلى المسئولية الإدارية ـ والكلام مازال للدكتور عاطف البنا ـ كل موظف مسئول عن خروجه عن واجباته ومخالفته للقوانين واللوائح، وأن تقوم السلطة الرئاسية بتقديمه إلى التحقيق والمساءلة.. والمحافظ مسئول أمام السلطة التي عينته، والتي تملك عزله من الوظيفة.. ولأن المحافظ معين بقرار من رئيس الجمهورية، فيجوز عزله أيضا بقرار جمهوري.. ومن هنا فإن التصرف الشاذ الذي قام به المستشار صلاح عطية محافظ البحيرة، يستوجب تدخل رئيس الجمهورية لإصدار قرار بعزله من منصبه.

د. عاطف البنا — فكري عبد الحميد — صوفي ابو طالب

● الدكتور صوفي أبوطالب رئيس مجلس الشعب السابق، وعضو مجلس الشورى الحالي يعلق على المخالفة التي ارتكبها محافظ البحيرة قائلا: الذي يملك حق محاسبة المحافظ هو رئيس الوزراء، حيث يعتبر المحافظ ممثل السلطة التنفيذية في محافظته، ورئيس الوزراء هو رئيس السلطة التنفيذية، وهو المسئول عن أعمالها.. وأيضا يستطيع أي أحد من أعضاء مجلس الشعب أن يتقدم بسؤال في المجالس إلى رئيس الوزراء، أو إلى وزير الإدارة المحلية.. فيمكن محاسبة المحافظ سياسيا عن طريق مجلس الشعب، وإداريا عن طريق مجلس الوزراء، أو وزير الإدارة المحلية.. ويمكن أيضا أن يتقدم وزير الإدارة المحلية بمذكرة إلى رئيس الوزراء عن مخالفات المحافظ لمحاسبته ومعاقبته.

عبرة للآخرين

● أحمد الحداد السكرتير العام السابق لمحافظة القاهرة، وأحد قيادات الحكم المحلي يؤكد على أن الواقعة التي ارتكبها محافظ البحيرة سابقة خطيرة، وهي الأولى من نوعها، ويجب على الرئيس مبارك أن يصدر قرارا بإقالة هذا المحافظ ليكون عبرة للذين يتلاعبون بالقوانين ويحتقرون النظام العام.. وليس من المنطق أو المعقول أن يحاسب صغار موظفي هيئة السكك الحديدية على ماحدث بينما يترك المحافظ دون محاسبة.. أين العدل إذن؟!

ويضيف «الحداد»: إن محافظ البحيرة كان لديه سيارة فاخرة، وكان يمكن له ببساطة ويسر أن يسافر بها إلى حيث هو ذاهب. لكنه أصر على مخالفة القوانين والقواعد والقرارات والأعراف التي تتبعها هيئة السكك الحديدية، بل وخدع المسئولين بالهيئة بعد أن أوهمهم بأن هناك مناسبة قومية هامة تستدعي وجوده، وأن هناك خطورة في حالة عدم وصوله إلى طنطا.. وتبين فيما بعد أن هذه المناسبة القومية الهامة هي مباراة كرة قدم(!!) وهنا يكون المحافظ قد كذب على الهيئة، وهذه مخالفة لا مثيل لها. لذا يجب ألا يبقى مثل هذا المحافظ في منصبه دقيقة واحدة، وتجب إقالته ليكون عبرة وعظة للآخرين، والذي يملك هذا الحق هو رئيس الجمهورية، أو رئيس الوزراء.. وإذا لم يتدخل رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء لإقالة هذا المحافظ فإن هيبة الدولة ستهتز أمام رجل الشارع الذي مازال ينتظر حتى الآن ماذا سيفعل الرئيس به بعد أن طلب سرعة التحقيق في الواقعة.

● المستشار فكري عبدالحميد محافظ المنوفية الأسبق يتفق مع هذا الرأي ويضيف: لا أحد يختلف على أن هذه الواقعة التي ارتكبها محافظ البحيرة، تصرف غير قانوني.. وبعد أن تدخل رئيس الجمهورية في الموضوع انتظرت مثل الجميع ماذا ستكون النتيجة. ولكنني فوجئت مثلكم أن العقاب كان من نصيب موظفي هيئة السكك الحديدية فقط.. وليس لي تعليق بعد ذلك!!

مطلوب عزله

● اللواء دكتور عبدالعزيز حمدي خبير الأمن يرى أن عدم محاسبة الكبار في مصر هو الذي دفع مثل هذا المحافظ إلى مخالفة القوانين والقواعد دون خوف. لأنه يعلم أنه وأمثاله فوق المحاسبة.. وهذه جريمة في حق الشعب. فلو أن المحافظة منتخب من الشعب مافعل ذلك، ولكنه معين من قبل الحكومة، وطالما أن ولاءه الأول والأخير للحكومة التي عينته، فهو يضمن بقاءه في منصبه مهما كانت المخالفات، وهذا ماحدث بالفعل.. فماذا فعلت الحكومة مع هذا المحافظ. هل حاسبته على ماارتكبه؟!.. هل وقعت عليه الجزاء؟".. هل تم عزله؟".. كل ماحدث أن وزير النقل أنهى خدمة رئيس هيئة السكة الحديد!! بينما المحافظ الذي تسبب في ارتكاب المخالفة برئ وحر طليق. أين هي العدالة إذن، رغم أن المحافظ من المفروض أن يكون هو المثل الأعلى سواء لأهل محافظته أو للآخرين.

ويضيف اللواء عبدالعزيز حمدي: يجوز للمحافظ أن يوقف القطار في المحافظة التابعة له بالمخالفة للقواعد. في حالة حدوث كارثة ـ لا قدر الله ـ تستوجب وجوده على الفور. ولكن أن يفعل ذلك محافظ البحيرة لحضور مباراة لكرة القدم فهذه مهزلة.. ومن هنا فإن الذي يملك محاسبة المحافظ هو رئيس الوزراء.

سلطات واسعة

● المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة السابق يكشف لنا الأسباب التي منحت المحافظين سلطات واسعة جعلتهم فوق المحاسبة سواء من المجالس الشعبية التابعين لها أو من قبل مجلس الشعب.. يقول: كان يوجد في ظل دستور ١٩٢٣ نظام لإدارة المحليات من خلال تنظيم قانوني للمجالس البلدية سواء تلك المنشأة في المدن الكبرى مثل القاهرة والاسكندرية، أو باقي المجالس البلدية والقروية في المراكز والقرى الأخرى. والتي كانت تخضع لقانون موحد لتنظيم شئونها، وذلك بالإضافة إلى وجود تنظيم مجالس للمديريات ومديري الأقاليم والمحافظين في المحافظات والمديريات المختلفة المقسمة إليها الدولة، وكانت تقوم وزارة الشئون البلدية والقروية بوظيفة الإشراف والتنسيق والوصاية الإدارية على مجالس البلدية ومجالس القرى لتحقيق الأهداف المحلية من وجودها.



المستشار حامد الجمل



احمد الحداد

وبعد سنة ١٩٥٢ تم حل المجالس المنتخبة واستبدلت بمجالس معينة. ثم في مرحلة لاحقة تم إعداد وصدور أول قانون للإدارة المحلية برقم ١٢٤ لسنة ١٩٦٠ ليحل محل القوانين البلدية والقروية ومجالس المديريات. وهذا القانون الذي أنشأ لأول مرة نظام المحافظين على النحو الذي نعرفه حاليا في ظل قانون الإدارة المحلية الحالي الذي حل محل القانون السابق.

وقد كان الغرض من إصدار قانون الإدارة المحلية سنة ١٩٦٠ هو توفير مناصب رفيعة لها طابع سياسي وإداري لأعضاء تنظيم الضباط الأحرار الذين لم يحصلوا على مناصب وزارية أو مناصب إدارية عليا.. هذا فضلا عن إحكام قبضة التنظيم السياسي الحاكم المشكل من العسكريين على شئون البلاد في كل محافظة ومدينة وقرية، وقد شاركت في عمل اللجنة التي أعدت قانون سنة ١٩٦٠ وكانت برئاسة كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة الثورة، كما شارك في هذا الإعداد عدد من أساتذة الجامعات بينهم المرحوم الدكتور العربي، وكل من الدكتورين مصطفى أبوزيد وسليمان الطماوي، وكان باديا خلال المناقشات في مرحلة إعداد القانون أن الضباط المرشحين لمنصب المحافظين والذين شاركوا في الإعداد والحوار لأحكام المشروع في اللجنة، لا يقبل أحد منهم إشرافا عليه في أداء واجباته كمحافظ إلا من رئيس الدولة. ورئيس السلطة التنفيذية. وهو ذاته التنظيم الخاص بالضباط الأحرار، وقد كانت كل هذه المناصب يشغلها الرئيس جمال عبدالناصر".

يضيف المستشار الجمل: كذلك كانوا مصرين على أن يكون المحافظ هو رأس الجهاز الإداري والسياسي بالمحافظة بحيث تخضع له تماما كل أجهزة المحافظة التنفيذية بما في ذلك مدير الأمن.. وكذلك فقد ابتدعوا هم وليس رجال القانون الذين يعدون قانون التشريع مبدأ أن المحافظ يمثل في محافظته رئيس الجمهورية، ويكون بدرجة وزير. وقد تفرع على هذا المبدأ السياسي الذي التزمت به اللجنة ضمن مبادئ المشروع. أن يكون المحافظ غير خاضع لإشراف أية جهة إلا لرئيس الجمهورية، وأن يخصص له أكبر وأفخم المكاتب والاستراحات في المحافظة، وأن تكون له سيارة على مستوى سيارات الوزراء، وأن يتم نفخ «البروجي» عند دخوله وخروجه من المحافظة".

وكان الغرض من إنشاء منصب المحافظ هو تمكين بقية أفراد تنظيم الضباط الأحرار من الحصول على مناصب المحافظين للسيطرة التامة على كل شئون الدولة في ذلك الوقت. يستطرد المستشار حامد الجمل قائلا: وقد نص دستور ١٩٧١ في ثلاث مواد «١٦١، و١٦٢ و١٦٣» على الأسس الرئيسية لتنظيم الإدارة المحلية، وليس من بينها على الإطلاق أن المحافظ ممثل لرئيس الجمهورية.. وطبقا لقانون الإدارة المحلية الحالي، فإن المحافظ الآن يعينه رئيس الجمهورية ويعد ممثلا له في المحافظة وتنتهي مدة المحافظ بانتهاء مدة رئيس الجمهورية لأي سبب كان..

وقد أعطى القانون العديد من الاختصاصات المحلية للمحافظين، وفضلا عن ذلك فإنه في الواقع لا يتم شيء بالمحافظة إلا بعد إذن المحافظ وموافقته بمراعاة الصفة الرفيعة التي أسبغت عليه، ومع ذلك فإن العديد من المحافظين لم يكتفوا بهذه السلطات. بل دأبوا على الضغط على الوزراء للحصول على تفويضات في سلطاتهم القانونية بالنسبة للمرافق القومية المركزية، وبرروا ذلك بزيادة مساحة اللامركزية وضرورة القضاء على البيروقراطية.. وبذلك هيمن المحافظون على كل أمر بالمحافظة. ومع أن الوزير مسئول سياسيا عن ذلك أمام مجلس الشعب، فإن المحافظ المفوض في اختصاصه يكون غير مسئول لا أمام المجلس الشعبي المحلي. ولا أمام مجلس الشعب في ظل القانون الحالي".. ويتنازل الوزراء في أغلب الأحيان عن اختصاصاتهم للمحافظين رغبة في عدم الصدام معهم لما لهم من الصفة التمثيلية للرئيس، وبما لهم من الصلة المباشرة بمؤسسة الرئاسة!!

أيضا يعاني وزير الإدارة المحلية من ضعف الإشراف الفعلي على المحافظين، وعدم القدرة السياسية الفاعلة لتوجيههم، وذلك بسبب هيمنة المحافظ على الجهاز التنفيذي للمحافظة وسيطرته على المصالح ووجود الصلة المباشرة بينه وبين رئيس الوزراء ومؤسسة الرئاسة. يضيف المستشار حامد الجمل: ومع أن المنطقي أن يشرف رئيس الجمهورية بنفسه على المحافظين مادامـوا قانونا ممثلين له.. فإن الرئاسة الفعلية يتولاها رئيس مجلس الوزراء، وهي أيضا رئاسة لا تحقق هدفها من الإشراف والرقابة نتيجة لنفوذ هؤلاء المحافظين في محافظاتهم.. ومن ثم فإن قانون الإدارة المحلية قد منح المحافظين سلطات هائلة في نطاق المحافظة.. كما يمارس المحافظ دورا سياسيا خطيرا في نشاط الحزب الحاكم ونفوذا هائلا على نواب هذا الحزب بمجلسي الشعب والشورى.. بل إنه يمارس الضغط على الوزراء..

صلاح عطيه

والغريب أن كل هذه السلطات والنفوذ يحصل عليها المحافظ دون أن يكون مسئولا أمام أحد، إلا أمام رئيس الجمهورية من الناحية النظرية.

ولأن المحافظ أيضا بدرجة وزير ولا توجد آلية قانونية لمحاكمته ومحاسبته عن أخطائه وتقصيره وانحرافه، أو حتى عن الجرائم الجنائية والسياسية" التي يرتكبها في حق شعب محافظته أو في حق مصر ذاتها. فلا يوجد قانون لمحاكمة الوزراء أو المحافظين الذين في درجتهم. ولا توجد محكمة تمارس هذه المحاكمة. وتكاد الأوضاع الفعلية والنفوذ المتسلط للمحافظ الذي ليس فقط ممثلا لرئيس الجمهورية في محافظته، وإنما هو مجلس وزراء بأكمله يمارس اختصاصات مجلس الوزراء بالتفويض دون مسئولية لا أمام مجلس الشعب ولا أمام السلطة القضائية. ومسئوليته أمام رئيس الجمهورية تتوقف على إعداد الأجهزة الرقابية للتقارير عن الأخطاء. ولأن الرئيس مشغول بالقضايا الخارجية والقضايا القومية الأخرى، فلا تكون هناك محاسبة حقيقية للمحافظ الذي يخطيء إلا من خلال الصحافة الحرة، بحيث يصل الأمر إلى رئيس الجمهورية الذي يباشر سلطاته في المحاسبة السياسية.

ومافعله المستشار صلاح عطية محافظ البحيرة عندما أوقف القطار التوربيني في طنطا بالمخالفة لكل القوانين والقواعد، ماهو إلا مثال لتأكيد ماسبق. فالنظام الخاص بالإدارة المحلية وشمولية النظام السياسي قد منح المحافظين السلطات بلا حساب ولا مسئولية وشل فاعلية الرقابة الديمقراطية الشعبية بكل وسائلها. فلا هو ينتخب من الشعب، ولا يحاسبه المجلس الشعبي المحلي، ولا يحاسبه مجلس الشعب، ولا يستطيع القانون محاسبته ومحاكمته!!

مطلوب تدخل رئيس الجمهورية لعزل محافظ البحيرة لمخالفته القانون

واقعة ايقاف القطار التوربيني كشفت بالصدفة مخالفة واحدة من آلاف التجاوزات!

هكذا منذ الأصل

أساتذة الجامعات يندِّدون بإحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية
الجامعات عاجزة عن استيعاب طلاب الدفعة المزدوجة

كتب ـ مجدى حلمى :

أعلن المكتب الدائم لنوادى اعضاء هيئات التدريس بالجامعات ، قلقه الشديد من احالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية . ناشد اعضاء المكتب ، الرئيس مبارك تجنيب الجيش المصرى ومؤسسته للخصومات السياسية . وطالب الاعضاء بالافراج الفورى عن الدكتور محمد حبيب رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط ، والذى تمت احالته الى محكمة عسكرية . اشار الاعضاء الى ان قرارات محاكمة المدنيين امام المحاكم العسكرية ، يمثل اساءة الى سمعة مصر فى المحافل الدولية ودافعا الى الياس والاحباط فى اوساط الشعب المصرى . واعلن اعضاء المكتب الدائم لنوادى هيئات التدريس بالجامعات ، استياءهم من نظام الدفعة المزدوجة للثانوية العامة . اشار الاعضاء الى اغراق الجامعات باعداد مضاعفة من الطلاب بعد تطبيق هذا النظام . واشاروا الى عجز الجامعات عن استيعاب طلاب الدفعات غير المزدوجة . اكد اعضاء المكتب وجود عجز كبير فى قاعات الدروس والورش والمكتبات والمعامل ، مما يشكل تاثيرا بالغا على جودة الخريجين . واعن اعضاء المكتب ان اكتشاف المقابر الجماعية للاسرى المصريين ، يعد دليلا جديدا على الطبيعة الدموية للحركة الصهيونية . واشاروا الى ان قتل الاسرى يمثل اضافة الى سلسلة الجرائم الاسرائيلية فى الحرم الابراهيمى وبحر البقر وابى زعبل ودير ياسين . طالب الاعضاء باجراء التحقيق فى تفاصيل الجريمة . والسعى لاعادة توصيف الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية فاشية .

زيادة غاطس القناة لعبور السفن العملاقة

تجرى حاليا عمليات تطوير المجرى الملاحى لقناة السويس لمواكبة التطور فى صناعة السفن عالميا . وزيادة الغاطس المسموح به لعبور السفن حتى ٥٨ قدما فى نهاية العام الحالى . قامت الهيئة برفع مكعبات لمسافة ١١ كيلو متراً داخل مياه البحر بميناء دمياط . تشرف الهيئة على بناء اضخم كراكة فى العالم ماصة وطاردة بترسانة اى . إتش . سى الهولندية بمبلغ ١٠٠ مليون دولار وتستغرق ٢٠ شهراً . صرح بذلك المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس .

نقل المركز العربى للتدريب المصرفى من المغرب لمصر

تقرر نقل المركز العربى للدراسات والبحوث الاقتصادية والتدريب المصرفى التابع للاتحاد العربى للعاملين بالمصارف والتامينات والاعمال المالية ، من المغرب الى القاهرة يجرى حاليا الترتيبات الخاصة ببدء العمل فى المقر الجديد فى بداية العام القادم . قررت الامانة العامة للاتحاد تعيين فاروق شحاتة رئيس النقابة المصرية للعاملين بالبنوك مديراً للمركز . صرح بذلك صالح قلية امين عام الاتحاد .

مفاوضات مع جنوب افريقيا لإنشاء خط لتجميع السيارات

تتفاوض مصر مع احد المصانع الضخمة للسيارات بجنوب افريقيا . لإنشاء خط لتجميع السيارات . اكد كيفين بونتر المستشار التجارى بسفارة جنوب افريقيا اهتمام رجال الاعمال ببلاده باستثمار اموالهم فى مصر باعتبارها سوقاً ضخمة تضم ٦٠ مليون نسمة ولايمكن تجاهلها . يذكر ان مصر تصدر المعادن والاسماك والكاكاو والمنتجات الصناعية لجنوب افريقيا وتستورد الآلات والمعدات الميكانيكية والزراعية والمنتجات المعدنية ومعدات الرى .

«الثلاثاء» كلمة «موسى» امام الامم المتحدة

يلقى عمرو موسى وزير الخارجية كلمة مصر امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الثلاثاء القادم ، كان من المقرر ان يلقى عمرو موسى الكلمة غداً الجمعة ، ولكن تقرر ارجاء ذلك الى ما بعد انتهاء زيارة الرئيس حسنى مبارك لواشنطن .

هيئة متخصصة للأبنية الصحية لوضع تصميمات المستشفيات

كتب ـ صادق حشيش :

تقرر انشاء هيئة جديدة للابنية الصحية . تتولى وضع النماذج والتصميمات وتشييد المستشفيات والوحدات الصحية على مستوى الجمهورية على احدث النظم العالمية . حتى يتمكن المرضى من الحصول على الخدمة الصحية المناسبة فى سهولة ويسر . وكان الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة قد حضر امس جلسات المؤتمر القومى الأول لجودة الرعاية الصحية . واكد خلالها ان نظم الجودة الصحية سوف تمتد لتشمل المستشفيات والعيادات الخاصة والاستثمارية .

غدا .. بدء الملتقى الثانى للمحافظين فى بورسعيد
مشروع لتوسيع نطاق تبادل الخبرات والمشورة بين المحافظين

كتب ـ أسامة هيكل :

يبدا غداً الملتقى الثانى للمحافظين فى بورسعيد يناقش الملتقى الانماط المختلفة الاقتصادية والاجتماعية بين المحافظات المصرية . ويتعرض لمناقشة الفروق بين المجتمعات الريفية والحضرية . وشمال الوادى وجنوبه . تعتمد دراسات ومناقشات المؤتمر على بيانات ومؤشرات توزيع الدخول والعمالة ومؤشرات التعليم والخدمات الصحية . ونسب اكتمال المرافق والبنية الاساسية . يعقد بالتعاون بين الوزارة والبرنامج الانمائى للأمم المتحدة ومركز المعلومات ودعم القرار بمجلس الوزراء . ويتم خلال الملتقى مناقشة مشروع التواصل بين المحافظين لتوسيع نطاق المعلومات واستمرار تبادل الخبرات والمشورة فيما بينهم حول قضايا التنمية البشرية . كما يهدف المشروع الى تضييق الفجوات التنموية بين المحافظات ويهدف الى تعميق مفهوم التنمية البشرية من خلال تبادل الخبرات بين المحافظات . وتحسين قاعدة المعلومات بالمحليات لتوفير فرص افضل فى تحديد حجم وطبيعة التدخلات المطلوبة للارتقاء بمستوى التنمية البشرية وتحسين القدرات والمهارات التنظيمية لتعميق دور الادارة المحلية ورفع كفاءتها واستمرار اعمال المتابعة والتقييم لجهود التنمية البشرية . ويستمر العمل فى المشروع ٣ سنوات باشراف وزارة الادارة المحلية . وبمعاونة معهد التخطيط القومى ومركز المعلومات ودعم القرار بمجلس الوزراء والبرنامج الانمائى بالأمم المتحدة .

يستمر الملتقى يومين . وكان الملتقى الأول قد عقد فى العام الماضى بالاسكندرية وانتهى الى عدة توصيات من بينها اعتبار التنمية البشرية مسئولية رئيسية للادارة المحلية . واعتبار الاهالى صناعا لهذه التنمية . والاهتمام بمتابعة نتائج المشروعات وزيادة العقلية بتنظيم وتطوير قاعدة البيانات واعتبار البيئة والتنمية وجهين لعملة واحدة .

لجنة فنية لحماية الاختراعات المصرية والأجنبية

كتب ـ محمد خليفة :

قرر الدكتور احمد جويلى وزير التموين ، والتجارة الداخلية تشكيل لجنة فنية لبحث اجراءات حماية الاختراعات ومناقشة الاطار القانونى لتشجيع استمرار العلماء فى عمليات البحث العلمى والتكنولوجيا . واشار الى ان انتاج مصر من الخضروات والفاكهة وصل الى ١٧ مليون طن سنويا . وطالب الوزير بمساندة البحوث العلمية فى مجالات التكنولوجيا البيولوجية حتى تتمكن مصر من تطبيق بنود اتفاقية «الجات» واكد مصدر تموينى وجود مخاوف لدى الشركات الاجنبية من عقد صفقات تجارية وانشاء فروع لها فى مصر بسبب قلة القوانين التى تحمى التجارة والصناعة الاجنبية .

اليوم .. بدء ندوة آثار معالجة البطاطس بالمبيدات

تبدأ اليوم اعمال ندوة اثار معالجة البطاطس بالمبيدات اثناء تخزينها على الصحة العامة ويحضرها الدكتور احمد جويلى وزير التموين والتجارة الداخلية وعدد من اساتذة الجامعات والمهتمين بهذا القطاع بالاضافة الى عدد من منتجى وتجار البطاطس . وتناقش الندوة الاثار التى تترتب على معاملة البطاطس بالمبيدات عند تخزينها حماية من التلف ومدى تاثرها وتاثيرها على الصحة العامة للانسان وفترة تخزينها ووضع الاسلوب الامثل لحفظها من التلف اثناء تخزينها وكيفية التعامل مع هذه الظاهرة . تستمر الندوة يوما واحدا وينظمها المعمل المركزى للمبيدات بوزارة الزراعة .

اكتشاف أثرى بالصدفة فى ميدان الشهداء بالإسكندرية

اكتشف خبراء الاثار بالاسكندرية بطريق الصدفة البحتة ، صهريجا اثريا بميدان الشهداء بوسط المدينة يرجع تاريخه للعصر الإسلامى . بدا العاملون بقطاع الاثار بالاسكندرية فى تنظيف مدخل الصهريج للتعرف على محتوياته واطواله والاجزاء الاثرية التى يتضمنها .

جادالحق يؤكد عدم تدخل الأزهر فى الشئون الداخلية للدول

اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جادالحق على جادالحق شيخ الازهر ان الازهر الشريف حيادى فى عمله ومهمته الإسلامية ، ولايتدخل فى الشئون الداخلية لاى دولة فى العالم . جاء ذلك فى مؤتمر صحفى عقده شيخ الأزهر امس بمقر اقامته بجاكرتا . اكد شيخ الأزهر ان الازهر الشريف عبر الف عام من الزمان يقوم على تعليم علوم الدين الاسلامى وتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية ، الى جانب تدريسه للعلوم الحديثة النافعة فى مختلف مناحى العلم .

لجنة من وزارتى التموين والزراعة والتجار لبحث تخزين البطاطس بدون استخدام المبيدات

احمد جويلى

قرر الدكتور احمد جويلى وزير التموين تشكيل لجنة من تجار الجملة ومسئولى وزارة التموين وخبراء الكشف عن المبيدات بمعامل وزارة الزراعة لبحث تخزين البطاطس بدون استخدام المبيدات المحظور استعمالها دوليا . اكد وزير التموين عدم استيعاب الثلاجات لتخزين البطاطس والتى يصل انتاجها الى مليونى طن سنويا . كما اعلن احمد جويلى عن عقد اجتماع بين مجلس امناء سوق العبور ومحافظ القاهرة ووزارة التموين لبحث تطوير تجارة الجملة بسوق العبور واستخدام وسائل التكنولوجيا فى فرز وتعبئة الخضر والفاكهة لتقليل الفاقد الذى يصل الى ١٣ مليار جنيه سنويا . تقرر ضم رئيس رابطة تجار الجملة بسوق العبور الى المجلس الاعلى لحماية المستهلك .

١٥ مصنعا بقطاع الأعمال تطلب تحويلها إلى مناطق حرة

كتب ـ احمد بكير :

اكد الدكتور ابراهيم فوزى وزير الصناعة ، ان تحويل بعض المصانع القديمة الى مناطق حرة سيؤدى لتنشيط الصادرات ، مشيراً الى تقديم ١٥ مصنعا بطلبات لتحويلها الى مناطق حرة وقال ان مسئولية تراكم المديونيات الأثرية بشركات قطاع الاعمال تقع على مجالس ادارات الشركات .

اعلن وزير الصناعة عن وجود لجنة وزارية واخرى من صندوق دعم الغزل [illegible] موضوع السماح باستيراد الاقطان لتلبية الاحتياجات المحلية .

وقال ان القرار فى هذا الشأن يرتبط بتحسين المصلحة القومية .

«الهضيبى» ينفى العنف عن تاريخ الاخوان ويؤكد الحرص على التحاور مع جميع الأطراف

اكد المستشار مامون الهضيبى المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين ، ان تحقيقات النيابة مع الاخوان الذين تمت احالتهم للمحاكمة العسكرية ، لم تتضمن وقائع تخريبية . واشار الى ان الاتهام الوحيد الموجه الى الاخوان يتضمن تشكيل حزب دون تصريح رسمى . ابدى «الهضيبى» اسفه بسبب رفع معلومات غير مطابقة للواقع الى رئيس الجمهورية . جاءت تصريحات «الهضيبى» تعقيباً على الحديث الذى ادلى به الرئيس مبارك الى صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية . اكد مامون الهضيبى ان تاريخ الاخوان يخلو من العنف بشتى صوره . واشار الى عدم علاقة الاخوان باغتيال الرئيس السادات فى حادث المنصة . كما اشار الى ان جميع التحقيقات والتحريات التى جرت فى حوادث العنف تخلو من الاتهامات ضد الاخوان .

اتفاق أطراف الصراع فى البوسنة ..

(بقية المنشور ص ١)

وهددت بقيام قواتها برد العدوان . كما اعلن راديو البوسنة ، قيام الصرب بانتهاك الحظر الجوى الذى تفرضه الامم المتحدة فوق البوسنة . هاجم الصرب بلدة مكليونش الشمالية الغربية ، مما كبد القوات المسلمة خسائر كبيرة . واعربت فرنسا فى رد فعلها على الاتفاق ، عن املها فى التوصل الى اتفاق سريع لوقف اطلاق النار ، والبدء فى محادثات تقسيم الاراضى ووضع الحدود داخل البوسنة .

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

باستخدام صلاحيته الدستورية لوقف محاكمة قيادات الاخوان المسلمين والامتناع عن احالة المدنيين الى المحاكم العسكرية . وعبرت الدراسة عن قلق المركز من استخدام المحاكم العسكرية سلاحا ضد المعارضين السياسيين والمخالفين للحكومة فى الرأى . وجدد المركز ادانته للارهاب وجميع اعمال العنف .

الانتهاء من مراجعة ميزانيات

(بقية المنشور ص ١)

واسعة فى التشكيلات الحالية . طالب عدد من الاعضاء بعزل مجالس الادارات الخاسرة ومحاسبتها عن نتائج الاعمال . كما طالبوا بادخال العناصر الشبابية فى التشكيلات الجديدة مع عدم الفصل بين منصب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب . تتضمن قواعد تقييم مجالس الادارات النجاح فى تحقيق الارباح وتقليل نسبة الخسائر والتخلص من المخزون الراكد وتحسين جودة المنتجات وتطوير خطوط الانتاج .

اليوم التوقيع النهائى

(بقية المنشور ص ١)

منفصلة مع «عرفات» و«رابين» ،ويتناول الزعماء طعام الغداء فى البيت الابيض . اشار مايك ماكورى المتحدث باسم البيت الابيض الى قيام «كلينتون» بعقد اجتماعات منفصلة يوم «الجمعة» مع الرئيس مبارك والملك حسين . من المنتظر حضور زعماء ووزراء خارجية اوروبيين مراسم حفل التوقيع . وقررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال اجتماعها فى تونس برئاسة ياسر عرفات الموافقة من حيث المبدأ على اتفاق المرحلة الانفصالية الذى جرى التوقيع عليه بالاحرف الأولى فى طابا . استمر اجتماع اللجنة ثلاث ساعات وناقشت خلاله اتفاق المرحلة الانتقالية لتوسيع سلطة الحكم الذاتى . واعلن ياسر عبدربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقب الاجتماع موافقة اللجنة من حيث المبدأ على اتفاق طابا واشترطت الالتزام بالجدول الزمنى المتعلق باعادة الانتشار للجيش الاسرائيلى الذى يبدأ تنفيذه بعد عشرة ايام من توقيع الاتفاق ، وعبر سمير غوشة عضو اللجنة ووزير العمل فى السلطة الفلسطينية عن تحفظاته على الاتفاق وتتعلق ببعض النقاط منها المسائل الامنية وغياب موعد محدد لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلى فى الضفة الغربية ومسلحة اريحا ومراقبة مدينة الخليل .

● طلعت رسلان عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بخالص العزاء للواء عبدالمنعم حسين امين الصندوق لوفاة شقيقته . للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● يس تاج الدين رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة قنا .. ينعى ببالغ الحزن والاسى شقيقة اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا وامين صندوق الحزب . للفقيدة الكريمة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● احمد ناصر المحامى وعضو الهيئة العليا .. يتقدم بخالص العزاء للواء عبدالمنعم حسين امين صندوق الوفد لوفاة شقيقته . تغمدها الله برحمته وادخلها فسيح جناته .

● حامد الأزهرى المحامى عضو الهيئة العليا .. يشاطر الاخ الصديق اللواء عبدالمنعم حسين الاحزان لوفاة شقيقته . للفقيدة الكريمة الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

● رمزى زقلمة عضو الهيئة العليا للوفد .. يتقدم بخالص العزاء الى اللواء عبدالمنعم حسين امين صندوق الحزب فى وفاة المرحومة شقيقته . رحمها الله وللاسرة الصبر والسلوان .

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى اللواء عبدالمنعم حسين لوفاة شقيقته .

● حامد المليجى المحامى رئيس الوفد باسيوط .. يشاطر السيد اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا للوفد وامين الصندوق احزانه فى وفاة السيدة الفاضلة شقيقته ، سائلا للفقيدة واسع الرحمة وله وللاسرة طول البقاء .

● دكتور عاطف البنا رئيس اللجنة الدستورية بالوفد .. ينعى شقيقة اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا .. للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والاحتساب .

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى المستشار شريف كامل لوفاة عمه .

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى الاستاذ عادل عبدالسميع والاستاذ زهير عبدالغنى لوفاة الحاج عبدالسميع فول .

● حامد المليجى المحامى رئيس لجنة الوفد العامة لمحافظة اسيوط والدكتور النحاس نوار سكرتير عام اللجنة وهيئة المكتب والاعضاء واللجان الفرعية .. ينعون بمزيد الحزن المرحوم الحاج طنطاوى امين عضو مجلس الشعب الوفدى السابق .. ويشاطرون الاستاذ محمد طنطاوى امين رئيس لجنة الوفد ببندر صدفا واشقاءه والاسرة احزانهم سائلين للفقيد الكريم واسع الرحمة ولهم جميعا طول البقاء .

● فهمى ابوحشيش نائب رئيس لجنة الوفد ببورسعيد .. ينعى بمزيد من الحزن والاسى المرحوم الحاج ابراهيم الطحان عميد عائلة الطحان ببورسعيد . ويقدم خالص عزائه للأسرة الكريمة ولانجاله المهندس محمد والمحاسب عصام والمحامى هشام .. رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته .

● فهمى ابوحشيش نائب رئيس لجنة الوفد ببورسعيد .. يقدم خالص عزائه ومواساته للصديق محمد عبدالخالق عضو المجلس المحلى لمحافظة بورسعيد فى وفاة المرحومة والدته للفقيدة الكريمة الرحمة وللاسرة خالص الصبر والسلوان .

● سعيد عبدالخالق مساعد رئيس تحرير جريدة الوفد يقدم خالص عزائه للاستاذ محمد عبدالخالق عضو المجلس المحلى لمحافظة بورسعيد فى وفاة المرحومة والدته . للفقيدة الكريمة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● المهندس علاء حاتم بشركة اكرو مصر ببورسعيد .. يشاطر الاخ والصديق المهندس محمد الطحان الاحزان فى وفاة والده المرحوم الحاج ابراهيم الطحان كما يشارك الاخوة المحاسب عصام والمحامى هشام الاحزان فى وفاة والدهم .. ويدعو الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم الاسرة الصبر والسلوان .

وزير الصحة يعترف بسوء توزيع الدواء وانهيار الخدمات الصحية

كتب ـ صادق حشيش :

أكد الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة ان سوء توزيع الدواء احد اسباب سوء الخدمات الصحية بالمستشفيات واشار الى وجود خطة لتوزيع الدواء على المستشفيات حسب احتياجاتها الفعلية ونوعية الامراض بها . واكد على اهمية حسن اختيار القيادات وتدريبها ودعمها بالمعلومات والخبرات . جاء ذلك امام المؤتمر القومى الاول لضمان جودة الرعاية الصحية .

وقال الدكتور حسن القلا وكيل وزارة الصحة وامين عام المؤتمر ان الدراسات الخاصة بمشروع تطوير المستشفيات كشفت عن اهدار الموارد ومعاناة الاطباء والمرضى من سوء الخدمة الصحية وطالب بترشيد الانفاق وتدريب الكوادر الطبية . يستمر المؤتمر ٣ ايام .

مؤاخذة

●●● لما واحد يدفع مليون واثنين او اكثر بحثاً عن كرسى فى مجلس الشعب ... فجاة خرجت الفلوس وفجاة اصبحوا اهل خير وبر ... وتقوى وفجاة فكروا فى الشعب المطحون .. وارسلوا اللحم المدعوم .. وافتكروا صناديق الزكاة ... وتعمير المساجد ... كل ذلك فجاة ... ويبقى السؤال ... ماالذى يدفع بعض المليونيرات للتضحية بكل هذه الملايين ... اهى من اجل عيون الشعب والناس ... ام انه من المؤكد ان البعض يتوقع ان مايصرفه بالنهار سيحصل على اضعافه بالليل وفى وسط الظلام ... بعد الحصول على الحصانة ....

وكم من الجرائم ارتكبت تحت مظلة الحصانة .

●●● الشعب لن يبيع نفسه بالمال ... سياخذ الناس ما ياتيهم .. ولابد ان تفعلوا ذلك .. فهذا حقهم ولابد ان نستعيد بعض ما امتصه هؤلاء من دمائنا ورزقنا .. ورزق اولادنا ولكننا عندما نذهب إلى صناديق الانتخاب سنعطى صوتنا لمصر . وليس للمتاجرين بقوت اولادها .

●● إن الشعب هذه المرة سيختار من يدافع عن مصالحه سيسقط المنتفعين ... والافاقين .. واصحاب الثلاث ورقات .. سيرفض المتاجرين بمستقبل شبابه . الشعب .. وهذه المرة سيتحرك سيعلن رايه ويفرض إرادته ضد المزورين والسماسرة .. وسيواجه المفسدين المستميتين على ان ينهشوا لحمه ... ويبتلعوا اللقمة من افواه اولاده ..

●● وسيلفظ المولد ... وسيزهد اكثر المريدين ... والمقاتلين من اجل عضوية مجلس الشعب .. إذا اقتصرت الحصانة داخل جلسات المجلس ـ وعندما يخرج سيادة العضو من مجلسه الموقر يصبح مثل مثله .. ومثلك مواطنا عاديا بلا حصانة تسمح له بالاتجار .. والابحار فى مجالات المجهول ... وتجارة الممنوع وامتيازات على حساب الجماهير وقوت الشعب .

● نحن نطالب برفع الحصانة بعد الجلسات ... وسنرى ان المريدين اصبحوا من الزاهدين عن مجلس الشعب إلا هؤلاء المخلصين والباحثين بصدق وشرف عن خدمة الشعب وتحقيق مطالب الجماهير .

●●●●

همسة :

الشعب لن يسمح هذه المرة بتاجير مجلسه النيابى مفروشاً ...

د . محمد حسن الحفناوى

الضرائب المتعددة على الموبيليا تقتل التصدير وترفع سن الزواج !

بقلم : عباس الطرابيلى

بحسبة صغيرة . هل تعرفون لماذا ارتفع سن الزواج فى مصر ؟ الجواب : بسبب ارتفاع تكاليف هذا الزواج ! والسؤال الثانى : هل تعرفون السبب ؟ الجواب : بسبب ارتفاع اسعار وتكاليف اعداد بيت الزوجية ، وفى مقدمتها اسعار الموبيليا .. والسؤال الثالث : هل تعرفون اهم المعوقات التى تحول دون انطلاق صادرات مصر من الموبيليا ؟ الجواب : ارتفاع اسعارها عن اسعار الموبيليا الالمانى والفرنساوى والايطالى .. بل واللبنانى !! والسؤال الأهم : هل تعرفون السبب الاول والاخير وراء كل هذه المشاكل ؟ الجواب : انها الضرائب ، بل الضرائب الباهظة التى تفرضها الحكومة على هذه الموبيليا !!

نعم هى الضرائب . ولكنها فى حكاية الموبيليا ليست ضرائب عادية . فلو كانت الضريبة واحدة على سلعة ما .. فانها على الموبيليا تتعدد وتتنوع . واذا كانت الدول تحرص فى العلاقات الضريبية مع بعضها على منع الازدواج الضريبى بهدف الوصول بالسلعة الى الحد المعقول .. إلا ان الوضع مع الموبيليا يختلف تماما . ونبدا الحكاية من الأول !!

●● صناعة الموبيليا عبارة عن خامات متعددة واجور عمالة فنية .. وارباح معقولة فى كل مرحلة ولكن الدولة هنا تفرض ضريبة على كل مرحلة بل على كل مستلزمات الانتاج ولنا ان نتخيل الآتى :

ان الحكومة تفرض ضريبة ـ من المنبع ـ على كل هذه المستلزمات وتشمل ، تجار الخشب الزان وتجار الخشب السويد والبياض وتجار الابلكاش وتجار القشرة .. وكل تاجر من هؤلاء منفصل عن الآخر ، لان هذه التجارة متخصصة ..

ونترك تجارة الاخشاب إلى تجارة باقى المستلزمات من زجاج وبللور ورخام . وحدايد ومسامير ومفصلات واكسسوار وغراء

●● وبعد الاعباء الضريبية على كل هذه المستلزمات الاساسية نصل الى الضرائب المفروضة على كل مراحل الانتاج من النجار والاويمجى والقشرجى والمذهباتى والاسترجى والمنجد .. ولاتكتفى الضرائب بكل ذلك ، بل تفرض ضرائب عالية على المعرض الذى يعرضها تمهيدا للبيع .. وهكذا نستطيع ان نجزم انه ليست فى مصر سلعة واحدة تفرض عليها مثل هذه الضرائب المتنوعة التى تدمر اى سلعة مهما كان الطلب عليها .

●● والدمايطة بحكم انهم ينتجون اكثر من ٧٥٪ من اجمالى موبيليا مصر ، وهذا الانتاج يزيد على ملیون جنيه يوميا يشكون الشكوى من هذه الضرائب الجزافية . بل والطريف ان هذه الضرائب تزيد عاما وراء عام ، دون ان يكلف المامور نفسه بالتاكد من حكاية زيادة الانتاج حتى يتم تقدير الربط الضريبى ربطا صحيحا ، وليس جزافيا . فاذا كانت ارقام الانتاج فى العام الماضى هى ١٠ آلاف جنيه مثلا فانها فى العام الحالى ١٢ الفا .. ولامانع من ان تصبح ١٥ الفا فى العام القادم .. وكان زيادة انتاجية الورشة دائما فى صعود مهما كانت حالة السوق ، والعرض والطلب وبينما من المفروض ان تقل انتاجية الورشة مع تزايد عمر صاحبها ، لان الورشة هى وحدة الانتاج وهى ملك صاحبها ، الا ان الواقع الضريبى عكس ذلك تماما ، إذ يزداد الربط الضريبى حتى ولو انقطع عن العمل بسبب المرض او الشيخوخة ، ودون ان يكلف المامور نفسه تحرى الحقيقة

●● وتواجه صناعة الموبيليا فى دمياط عدة مشاكل فى مقدمتها التهديد بالحجز على الورش او المعارض .

كما يشكو الدمايطة ـ ملوك الموبيليا ـ من الحكومة عندما تحجز اى مستحقات للناس . مثلا لو وقع التاجر شيكا وعجز عن تغطيته وجاءت النيابة او المحكمة وقررت الافراج عنه بالكفالة المالية .. فإذا حدث ونجح فى تسوية وضعه المالى فإن الحكومة تحول قيمة الكفالة الى مصلحة الضرائب وتسالها إن كان التاجر مديونا لها ، فان كان الامر كذلك استولت الضرائب على المبلغ تحت عملية التسوية !! اى ان الهدف عند مصلحة الضرائب هو تحصيل الضرائب باى وسيلة كانت .

●● وبتصاعد هذه الضرائب وتعددها ضربنا واحدة من انجح الصناعات المصرية . وللحقيقة حاول الدكتور احمد جويلى ـ وزير التموين الحالى ـ عندما كان محافظا لدمياط حل هذه القضية الخطيرة مع مصلحة الضرائب .. ولكن ظلت المشكلة قائمة ، بل تصاعدت ، مما ضرب هذه الصناعة الحيوية التى يقوم عليها الآن الإنتاج الصناعى والنشاط التجارى لدمياط ..

●● وبسبب كل هذه الأعباء يتحمل المستهلك المصرى الآن ماهو فوق الطاقة لتاثيث بيت الزوجية بسبب ارتفاع الأسعار .. فضلا عن عدم قدرة الإنتاج المصرى ـ الدمياطى على المنافسة فى الأسواق العربية المحيطة حولنا .. وكانت النتيجة اننا تركنا اسواق السعودية وليبيا ودول الخليج والاردن لقمة سهلة للموبيليا الأجنبية .

وبالمناسبة يجب ان نعرف ان دول الخليج تشترى كل عام مفروشات تصل قيمتها الى ٢٦٠٠ مليون دولار .. ولكن لانعلم نصيب المفروشات المصرية من هذه الارقام ..

وبالمناسبة ايضا هناك معرض للموبيليا سنوى تنظمه دبى بدولة الامارات فى الشهر القادم .. فهل فكرنا فى الاشتراك فى هذا المعرض الحيوى بحكم قوة مركز دبى التجارى وحجم مشترياتها .. ام ان التعقيدات ستحول دون الاشتراك المشرف .

●● مطلوب إذن إعادة النظر فى قضية صناعة الموبيليا فى دمياط وان نعيد النظر بجدية فى قضية تعدد الضرائب حتى تنشط المدينة ، وتنجح صناعتها فى غزو الأسواق المحيطة .. وفى نفس الوقت تقدم مفروشات مقبولة السعر للشباب المصرى حتى يكمل نصف دينه .

●● اذا اردنا صناعة ناجحة علينا ان نخفف ماعليها من اعباء .. وهذا هو الباب الذهبى لدخول عالم الصادرات .

«النشرة الجوية»

يسود طقس معتدل على السلحل الشمالى مائل للحرارة رطب على الوجه البحرى والقاهرة شديد الحرارة جنوباً نهاراً معتدلاً ليلاً وتقل الرؤية فى الشبورة المائية صباحاً على مناطق متفرقة من شمال البلاد والرياح اغلبها شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة .

● درجات الحرارة ●

القاهرة ٣٣ ـ ٢١ الإسكندرية ٢٨ ـ ٢٣ مرسى مطروح ٢٨ ـ ٢١ بورسعيد ٣٣ ـ ٢٢ الاسماعيلية ٣٤ ـ ٢١ السويس ٣٥ ـ ٢٣ العريش ٣٢ ـ ٢٠ الطور ٣٤ ـ ٢٢ سانت كاترين ٣٠ ـ ٢٠ رفح ٣٣ ـ ٢٢ شرم الشيخ ٣٧ ـ ٢٥ الغردقة ٣٥ ـ ٢٤ المنيا ٣٦ ـ ٢٠ الفيوم ٣٤ ـ ٢١ اسيوط ٣٨ ـ ٢٢ سوهاج ٣٩ ـ ٢٣ الاقصر ٤١ ـ ٢٢ اسوان ٤٢ ـ ٢٠ الوادى الجديد ٤١ ـ ٢٥ سيوة ٣٨ ـ ٢٢ .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,١٩	٦,٤٦	١٢,٤٦	٤,١١	٦,٤٥	٨,٠٢
الاسكندرية	٥,٢٦	٦,٥١	١٢,٥١	٤,١٦	٦,٥٠	٨,٠٨

الاشتراكات

العدد اليومى : لمدة عام ١٤٥ جنيها ، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها ، خارج مصر ٣٠٠ دولار فى السنة .
العدد الاسبوعى : فى الدول العربية ٦٠ دولارا ، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار .

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير : ٣٢٢-٤٩٤ ـ الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٢
مقر الحزب : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥
● الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٥٦٨٦١١٢
● بنها : ٢٢ شارع سعد زغلول ت : ٢٢٦١٣١٩/٢٢٤٥٥٤
● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢
● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت : ٣٢٤٩٣٩
● مطروح : امام فندق شيرد ت : ٩٤٢٧٣٧
● السويس : ٣٩ ش احمد شوقى ت : ٢٢٥١١٢
● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٢٢٢٢٩٨ ـ ٢٣٥١٦٠
● شبين الكوم : عمارات الاوقاف ـ شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٣٣٥٥٠٩
● الفيوم : شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومى ت : ٣٢٤٨٦٨ .
● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٣٨٦
● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٣
● قنا : ميدان الجيلاوى ت : ٣٣٥٥٠٥
● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٢١٨٠
● اسيوط : شارع سعد زغلول ت : ٣٣٠٣٧٣ .
● دمنهور : ١ ش نادى المعلمين ت : ٣١٦٨٥٦
● الزقازيق : ٦٨ ش المنير ت : ٣٣٣٥١٠
● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥
● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ ـ ٣٤٢٣٠٦

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا ـ الدقى

تليفونات المقر الرئيسى
التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ ـ ٣٤٨١٨٦٣ ـ ٣٤٨٣٢٤٣ ـ ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ ـ ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب : ٣٤٨٠٨٣٠ ـ ٣٤٨١٣٧٥

طبع بمطابع الاهرام



مطار بورسعيد

وصلني الرد التالي من رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للطيران المدنى بخصوص ما حدث في مطار بورسعيد منذ ايام. يقول سعيد عبدالنصف في رده انه لم يحدث ان طلب احد نزول طائرة ركاب في مطار بورسعيد ليلا منذ افتتاحه في ديسمبر ١٩٩٤ ولسبب بسيط وهو ان مطار بورسعيد يتم تشغيله نهارا فقط طبقا للاعلان الدولى للطيارين الذى تم الاعلان عنه منذ يوم الافتتاح، وعلى ذلك فانه يخشى ان يكون وراء الرحلة المزعومة التى تمت الاشارة إليها عملية نصب وادعاء كاذب من جهة او شخص ما. واكد الرد ان الطائرة وهى من نوع ايرباص ٣٢٠ مطلوب اقلاعها من مطار القاهرة في الساعة ٦,٤٥ وتصل بورسعيد الساعة ٧,١٥ مساء قبل الغروب.. ولكنها لم تقلع من مطار القاهرة لاسباب غير معلومة وكل ذلك تم يوم ٨/١٩.

اما بالنسبة لتشغيل المطار ليلا فيؤكد خطاب رئيس الهيئة انه تم الانتهاء بالفعل من انارة الممر الرئيسى وان تشغيل المطار ليلا خاضع لدراسة جدوى اقتصادية تقوم بها الهيئة الحالية بمشاركة محافظة بورسعيد ومؤسسة مصر للطيران وان كانت المؤشرات غير ايجابية!!! حيث ان المطار ومنذ افتتاحه لم تطلب الهبوط فيه سوى ثلاث رحلات فقط لمصر للطيران!!! وقد الغت مصر للطيران هذا الخط بعد ذلك لعدم جدواه اقتصاديا ولا يستعمل المطار حاليا إلا لطائرات شركة خدمات البترول الجوية واغلب طائراتها هليكوبتر.

اما بالنسبة لادخال المطار داخل المنطقة الجمركية - ويقصد رئيس الهيئة نقل الجمارك من موقعها الحالى لتدخل المطار ضمن كردون المدينة - فان ذلك من اختصاص محافظة بورسعيد وان المحافظ كان يخطط لذلك قبل افتتاح المطار والهيئة لا تعلم العقبات التى حالت دون ذلك. والاخير يؤكد رئيس الهيئة ان المطار بورسعيد صغير وجميل وليس به أى عيوب فنية تمنع استخدامه.. ولكن الشركات لم تتقدم بطلب تنظيم رحلات منه واليه.

وانا اقدم هذا الرد إلى محافظ بورسعيد، فالمحافظة حتى الآن لم تقم بأى دور لاحياء المطار او تسهيل الوصول إليه على المسافرين او القادمين، رغم ان المطار يمكن ان يكون مركز خدمة لدمياط وبورسعيد والمنزلة وغيرها من المدن والمحافظات والقرى التى يعمل اهلها خارج مصر.. واذا لم تتحرك المحافظة لضمان نفع مدينة بورسعيد.. فلن يتحرك أى مسئول آخر في مصر.. ونحن في انتظار رد المحافظة.

محمد مصطفى شردى

ديمقراطية وزير الإعلام ٣

خصص ٨٠ دقيقة دعاية انتخابية لكل حزب في الاذاعة والتليفزيون.. دون استشارة الأحزاب

صفوت الشريف

● آخر نكتة!!

● زف صفوت الشريف وزير الاعلام بشرى لجموع المصريين.. خصص سيادته ٨٠ دقيقة لكل حزب كي يعلن عن برنامجه الانتخابي في الاذاعة والتليفزيون، بعد ان كانت الفترة المتاحة في الانتخابات السابقة ٢٠ دقيقة فقط!! كما اكد الوزير في نفس تصريحه ان الحزب الوطنى ليس له أى وجود في الاعلام الجماهيرى سواء اذاعة أو تليفزيون!!

● اكثر خيرهـ دقيقة.. وهبة صرفها سيادته لأحزاب المعارضة زكاة عن حوالى ٥٢٠ ساعة ارسال تليفزيونى وبث اذاعى يوميا، معظمها دعاية لحكومة الحزب الحاكم.

● التصريح جاء مستفزا للغاية.. ودليلا قاطعا على النظرة الساذجة التى ينظر بها الحزب الحاكم لمعنى الديمقراطية. فقد كان مطلوبا من الوزير الممثل لحكومة الحزب الحاكم ان يجتمع بممثلى الاحزاب، ويتفق معهم على ذلك بدلا من ان ينفرد برأيه وقراره، خاصة ان الاذاعة والتليفزيون ليست ملكا لأحد أو حكرا على فئة، كما يريد سيادته.. وهذا ابسط مبادىء الديمقراطية حتى ولو كان سيادته لا يؤمن بها.

● كما ان فترة الـ ٨٠ دقيقة التى اعلنها وزير الاعلام جاءت محل اختلاف عند كل الاحزاب من حيث الاختيار، التوقيت، ومن حيث عدم كفايتها للدعاية الانتخابية القادمة.

● المهم.. التقطت الوفد تصريح وزير الاعلام، وبدأت تبحث فيه عند عدد من ممثلى الاحزاب.

الوزير ينفى التواجد المكثف للحزب الوطنى فى وسائل الإعلام!!
والبرامج الاخبارية مخصصة للدعاية للوزراء والحكومة

تحقيق:
أسامة هيكل

أكد صفوت الشريف وزير الاعلام في تصريحه يوم السبت الماضى لصحيفة «أخبار اليوم» انه خصص ٨٠ دقيقة كاملة على فترتين لكل حزب في الاذاعة والتليفزيون كي يلقوا من خلالها برامجهم الانتخابية.. واشار الوزير إلى ان الفترة التى كانت متاحة في انتخابات ١٩٩٠ كانت ٢٠ دقيقة فقط.

كما صرح مؤكدا ان الحزب الوطني ليس له اى تواجد في الاعلام الجماهيرى بالاذاعة والتليفزيون، وان برامج الرأى يوجد بها الرأى والرأى الآخر، وانتا - والكلام على لسانه - كوسائل اعلام لا نصنف بين الاحزاب.. ويعدها مباشرة، اكد الوزير في نفس التصريح انه لا يمكن ان يتساوى الاحزاب فهناك احزاب وليدة لا يمكن أن تتساوى مع الاحزاب التى شاركت في الانتخابات من قبل.. وان كل الاحزاب ستأخذ فرصتها، ولكن سيكون هناك ضوابط للوقت المخصص لكل حزب.. كما ستخصص مساحات زمنية للمرشحين في القنوات المحلية والتليفزيونية.. واعلن الوزير انه يفرق تماما بين موقعه كوزير للاعلام وكامين عام مساعد للحزب الوطني، ولأمين الاعلام به!!

تصريح غريب، يكشف طريقة تفكير الحكومة مع قضية الديمقراطية.. لم تسمع ان وزير الاعلام التقى بممثلى الاحزاب لمناقشة طلباتهم وتحديد الفترات الزمنية اللازمة لكل حزب على الشاشة.. كما سمح وزير الاعلام لنفسه بوصف بعض الاحزاب بأنها وليدة مع ان تلك يتنافى مع مبادىء الديمقراطية. فمهما كانت القوة الحزبية لاى حزب ضعيفة لا يجوز لنا الا احترامها.

التصريح جاء «لطمة» على وجه الحياة الحزبية في مصر.. فماذا قال ممثلو الاحزاب تعليقا عليه.


سعد فخرى عبد النور


ضياء الدين داوود



جمال ربيع

تصريح مدهش

● سعد فخرى عبدالنور.. سكرتير عام الوفد:

ادهشني التصريح المنسوب صدوره لصفوت الشريف وزير الاعلام، والذى قرر فيه تخصيص ٨٠ دقيقة لكل حزب للدعاية الانتخابية، والاعلان عن البرنامج الانتخابى لكل حزب.. وكانت دهشتي من عدة وجوه.. اولها ان هذا التصريح يتعارض تماما مع ما جرى عليه العمل في جميع الدول الديمقراطية التى تعرض برامج انتخابية يومية بل انها تخصص قناة تليفزيونية تستعرض فيها هذه البرامج لجميع الاحزاب في فترات محددة وعلى قدم المساواة، وبالتناوب من الساعة السادسة صباحا حتى الثانية صباح اليوم التالى. وقد حضرت بنفسى الانتخابات التى جرت في السويد عام ١٩٩٣، وفى ايطاليا عام ١٩٩٤، وهذا العام في فرنسا.. وكانت الاحزاب تتداول وتتناوب المثول امام هذه المحطات سواء لعرض برامجها، او لعقد مناظرات حزبية، حتى يمكن للناخبين ان يقفوا على اوجه الاختلاف في البرامج وفى كيفية التصدى لعلاج المشكلات فيما بينها، إذ ان لكل حزب رؤية خاصة به.. ولاشك ان مدة ٨٠ دقيقة لكل حزب خلال معركة انتخابية تمتد لاكثر من شهرين مدة عديمة الاثر، ولن تحقق اى فائدة.. اما الاعتراض الثانى على تصريح صفوت الشريف فهو انه يتعين للجهاز القائم على هذه المحطة التليفزيونية المفروض تخصيصها لعرض برامج الاحزاب ان تقف على موقف الحياد الكامل من كافة الاحزاب جميعها، وان تعامل الاحزاب على قدم المساواة.. واذكر في الانتخابات التى اجريت للرئاسة الفرنسية الاخيرة، ان «سولوفيليبه» مرشح حزب المحافظة على البيئة اذاع برنامجه الانتخابى في ٢٨ دقيقة فقط بدلا من ٣٠ دقيقة، وحينما شكا الحزب اعيد البرنامج بكامل وقته المخصص في اليوم التالى.

كما ان رئيس الحزب هو الذى يختار ممثل الحزب الذى يتحدث في البرنامج، ويراعى في البرنامج ان يختار الوقت المناسب بحيث يتناوب الاحزاب في الاوقات المخصصة لهم عقب نشرة الاخبار المسائية.. وفى فرنسا يتم التنسيق بين المجلس الاعلى للاذاعة والتليفزيون مع الاحزاب حول جدول البرامج وليس وزير في الحكومة.

الحزب المتحكم

● جمال ربيع.. رئيس حزب مصر:

- انا لا اصدق هذا التصريح.. فالديمقراطية ليست لها مقاييس او معايير.. فاما ان تكون او لا تكون.. وكون حزب ما يتحكم، ويضع الاحزاب السياسية في قوالب من خياله، فان ذلك لا يمت للديمقراطية بصلة.. فالحزب هو حزب.. وفى اوروبا توجد احزاب لا يتجاوز عدد اعضائها ١٥ عضوا، ورغم ذلك تتساوى في اوضاعها الحزبية والدعم الحكومي مع اكبر الاحزاب.. فهذا التصنيف من قبل الحزب الحاكم مستبعد رغم انه تصريح مكتوب في صحيفة قومية.. وما صرح به صفوت الشريف له معنى واحد، وهو ان الحزب الوطنى هو صاحب القرار الاول والاخير في تصنيف باقى الاحزاب السياسية.. وما اراه ان الحزب الذى يستصغره وزراء الحزب الوطنى اليوم لا يحكم غدا، إذا كان الحزب الحاكم مقتنعا بمبادىء الديمقراطية وتداول السلطة.. فالظروف السياسية لها متغيراتها، وبعض هذه المتغيرات يأتى مفاجئا.. ويجب الا نضع هذا في اعتبارنا، وان نرفض هذا التقييم والتصنيف كقاعدة.. فالحزب السياسى - اى حزب - له حاضر وله مستقبل.. وليس من حق اى حزب آخر - حاكم او بعيد عن الحكم - ان يقيم ويصنف بقية الاحزاب.. وانا ارفض تماما تصنيف وزير الاعلام بأن هناك احزابا وليدة، قاصدا ان الحزب الوطنى اكبر الاحزاب، فالصغير يكبر.. والكبير يشيخ.. واذا كنا نعيش مناخا ديمقراطيا سليما، فيجب ان تراعى اهمية جميع الاحزاب.. فوصف الاحزاب بانها وليدة مهما كانت هذه الاحزاب وصف متخلف..

وبالنسبة لعملية تحديد الوقت، فلا اعتقد ان حزبا يتقدم للجماهير يحتاج للدعاية في التليفزيون اقل من مدة عرض برنامج غنائى راقص.. وكنت اتصور ان يكون وزير الاعلام رجلا ديمقراطيا يجتمع مع الاحزاب ويتفق معها على هذا الوقت والتوقيتات المناسبة لعرضها بدلا من ان ينفرد برأيه ويمنح كل حزب ما يحدده سيادته بمفرده من وقت حسب وجهة نظره الشخصية.

ان ما حدث هو قمة السخرية من الحياة الحزبية في مصر.. ولا اعتقد ان صفوت الشريف قال هذا التصريح رغم نشره..

حكومة الحزب الوطنى

● ضياء الدين داوود.. رئيس الحزب الناصرى:

- ليس صحيحا ما صرح به وزير الاعلام حول ان الحزب الوطني ليس له اي تواجد جماهيرى في وسائل الاعلام الجماهيرى.. فالحكومة والحزب الوطني وجهان لعملة واحدة.. وهذه الوسائل مخصصة للدعاية للحكومة.. ومدة ٨٠ دقيقة التى منحها وزير الاعلام لكل حزب غير كافية في انتخابات تجرى لاختيار ممثلى الشعب.. وحقيقة الامر ان نشرات الاخبار نفسها تحولت إلى دعايات للحزب الوطني.. والوزراء جندوا انفسهم للدعاية لمرشحى الحزب الوطنى ويمثلون منصات السرادقات الانتخابية لهم، وفى دمياط شاهدت مؤتمرا حضره المحافظ وكبار رجال المحافظة للدعاية لاحد مرشحى الحزب الوطني.. وهذا بالطبع امر لا يستقيم.. ولابد من تخصيص مدة ٨٠ دقيقة على الاقل كل اسبوع لكل حزب وفى وقت ملائم بحيث يتحقق مبدا تكافؤ الفرص وحتى تدخل معركة انتخابية شريفة مبنية على اسس موضوعية.

حصار إعلامى

● حسين عبدالرازق.. عضو الامانة العامة لحزب التجمع:

- مهما كانت المساحة الزمنية المخصصة للاحزاب خلال المعركة الانتخابية القادمة، فإن هذا لا يلغى ان هناك حصارا على الاحزاب لمنعها من مخاطبة الرأى العام من خلال اجهزة الاعلام المملوكة للدولة.. فقد تحولت هذه الاجهزة - خلال ٥ سنوات كاملة - إلى اجهزة اعلام خاصة بالحزب الحاكم في ظل التداخل بين الحزب ونظام الدولة.. بينما حرمت احزاب المعارضة من اى اتصال بالجماهير طوال هذه الفترة.. ولا اظن ان السماح بهذا الاتصال خلال شهر الانتخابات يعوض او يصحح هذا الوضع الشاذ والغريب.. فإذا اضفنا إلى ذلك ان الحصار المفروض على احزاب المعارضة يمتد إلى منعها من عقد الاجتماعات الجماهيرية حتى خلال الانتخابات، وحرمانها من توزيع البيانات وقصر النشاط الحزبى على المقر والصحيفة، فإن الصورة تعطى انطباعا بان المواطن عليه ان يذهب للحزب وليس ان يذهب الحزب للمواطن كما يحدث في جميع النظم الديمقراطية.

وهذه الظاهرة من وجهة نظرى تزوير واضح للانتخابات قبل ان تبدأ.. فإذا اضفنا إليها عملية التزوير المباشر خلال المعركة الانتخابية نتيجة لقانون مباشرة الحقوق السياسية، وتدخل اجهزة الدولة، وطرد المندوبين واستخدام العنف والتسويد إلى آخر الظواهر المعروفة لادركنا انها معركة تفتقر لأى تكافؤ، وان كل شىء تتم صياغته لحساب الحزب الحاكم لكى يحقق ما اسماه كمال الشاذلى وزير الدولة وامين التنظيم نصرا كاسحا".

غضب حزبى

● ابراهيم البدراوى.. المتحدث الرسمى باسم الحزب الشيوعى:

- القرار مجرد حيلة لامتصاص غضب الاحزاب.. واحباط اى حملة متعلقة بالدعاية.. نظرا لان الاعلام المقروء من صحف حكومية، واذاعة وتليفزيون مكرس طوال ٥ سنوات مضت للدعاية للحزب الوطنى، وتم تكثيفها مؤخرا.. فكافة الوزراء، ورئيس الوزراء نفسه يقومون حاليا بعمليات تدخل تحت بند الدعاية الانتخابية.

والقضية ليست خلافا حول مجرد تحديد وقت قبيل الانتخابات.. ولكن الخلافات حول ذلك النهب الاعلامى من جانب السلطة لغرس مبادىء الحزب الحاكم.. ومفروض ان هذه الاجهزة تنفق عليها الحكومة من ضرائب تحصلها من الشعب.. ولذلك فان الامر فيه تحايل يوحى بان الحكومة منحت فرصا متكافئة ولكن الامر في حقيقته ليس فيه اى تكافؤ.. وما لم يتغير النظام المعمول به حاليا فلا اعتقد ان ما تقدمه الحكومة من مسكنات ستؤدى إلى شىء ملموس.. واذا اخذنا مثلا بما يحدث في الدول الديمقراطية المتقدمة، نجد ان الاذاعة البريطانية تقدم فرصا متكافئة للاحزاب المختلفة كى تعبر عن خططها وبرامجها وافكارها بشكل دائم على المواطنين.. ومع هذا الاختلاف المنهجي مع السلطة، ارى ان فترة ٨٠ دقيقة التى من علينا بها وزير الاعلام لا تكفى.. ويجب من الآن ان تعطى فرص متكافئة لكل حزب وفق جدول زمنى لكى يظهر قادة الاحزاب المعارضة في اوقات زمنية متساوية لطرح افكارهم.. وهذا سيخلق توعية للجماهير بمبادىء وافكار الاحزاب.. واقترح ان تكون المدة المتاحة ساعتين اسبوعيا لكل حزب.


ابراهيم البدراوى


حسين عبد الرازق

.. وتبقى كلمة!

●● فما صرح به صفوت الشريف وزير الاعلام لم يكن موفقا فيه.. فقد اتى على مظهر رئيسى من مظاهر الديمقراطية، واباح لنفسه ان يمنح ويمنع حقوقا لاحزاب منافسة له.. يعطيها الوقت الذى يراه مناسبا - وهم منافسون له - دون ان يستشيرهم، ويفاجأوا جميعهم بهذه الكلمات المنشورة ليعرفوها من الصحف.. كما انه اباح لنفسه ان يصف قوة سياسية منافسة - مهما صغرت - بأنها وليدة وهو الامر الذى يؤكد عدم اكتراثه بالرأى الآخر..

●● تصريح الوزير صفوت الشريف.. كشف نية الحكومة مسبقا!!

حلوانى ماسبيرو

هيا دى الديمقراطية اللى عندنا
... واللى مش عاجبه
يوزن برّه !!

الاعلام
٥٠٠ ساعة يومية
٨٠ دقيقة
المعارضة

في فرنسا:

أعاد التليفزيون حلقة دعاية انتخابية لمرشح حزب «المحافظة على البيئة» احتجاجا على إذاعتها.. ناقصة دقيقتين!

الهجوم على هيئة الرقابة الادارية.. لأغراض خاصة وليس للمصلحة العامة!!

بقلم: **سعيد عبدالخالق**

لا أدرى.. ماذا يريد البعض من جهاز الرقابة الادارية؟. هل يأملون غلق ابوابه بالضبة والمفتاح مثلما حدث في عهد الرئيس الراحل انور السادات عندما تصدى الجهاز لانحرافات بعض الكبار، وتزايدت تقاريره حولهم؟!. هل يريدون من هذا الجهاز ان يضرب تعظيم سلام لمافيا استغلال النفوذ ونواب القروض واكلى لحوم المصريين؟! هل مطلوب من هذا الجهاز وضع عصابة سوداء على عيون رجاله حتى لا يروا جرائم الاعتداء على المال العام؟!. للأسف.. لقد اعتدنا بعد كل قضية خطيرة يفجرها هذا الجهاز.. اعتدنا هجوم البعض على هيئة الرقابة الادارية. هذا يتهمها.. باستخدام الاساليب البوليسية، وذاك يتهمها باحداث زوابع اعلامية دون سند من الحقيقة، وثالث يتهمها بانها ليست جهة فنية متخصصة، ورابع يتهمها باللجوء إلى الضغط والتهديد، وخامس يتهمها بالبحث عن قضايا ساخنة تشد الرأى العام ويكتب عنها وتنتشر لتحطيم البعض!!. ولا يزيد مروجو هذه الاتهامات عن عدد اصابع اليد الواحدة، وطبعا.. لأغراض خاصة!!، ولا علاقة لها بالمصلحة العامة!!. والسؤال.. لماذا؟.

تعالوا نتساءل عن الدور الرئيسى لجهاز الرقابة الادارية؟!. ويتلخص في كلمات بسيطة، في مواجهة مظاهر الانحراف والخلل الادارى بجهاز الدولة. واهم هذه المظاهر، إخلال الموظف العام بواجبات وسلطات وظيفته لتحقيق ربح لنفسه وغيره، او سوء اداء هذا الموظف العام لمهامه الوظيفية. واسرعت دول العالم إلى انشاء او تنشيط جهود اجهزة الرقابة لمواجهة مظاهر الانحراف والخلل الادارى. كما لجأت دول اخرى إلى تشديد العقوبات على الموظف العام في حالة تلاعبه بسلطاته الوظيفية. هذا يحدث في دول العالم سواء المتقدم او النامى، والبعض في بلادنا يحاولون تشويه صورة جهاز الرقابة الادارية امام الرأى العام المصرى!!. وكما قلنا من قبل.. لأغراض خاصة وليس من اجل المصلحة العامة.

نعم.. في مصر مظاهر عديدة للانحراف والخلل الادارى في جهاز الدولة، هل نترك هذه المظاهر تتفشى في الجسد مثل السرطان، ام نمد يد العون للجهاز الذى يحاول استئصالها حتى لا نفاجأ صباح يوم بأن الجسد غير قابل للعلاج، «وإنا لله وإنا إليه راجعون»! إن في مصر اكبر جهاز ادارى في العالم.. جهاز مترهل يزيد تعداده على خمسة ملايين موظف وعامل!!. هذا الجهاز الادارى المترهل، لا يوجد مثيله في الولايات المتحدة الامريكية، ولا في أى دولة بالعالم. وهناك عشرات الاجهزة الرقابية، والعقوبات مشددة، والايدى تمتد إلى الكبير قبل الصغير، والصحف ترصد وتتابع. وفى مصر.. ذات الجهاز الادارى المترهل، نحاول الاساءة إلى صورة الجهاز الرقابى الوحيد الموجود، ونكمم الصحف والمجلات، ونسن القوانين لكسر الاقلام!!. ان مصر في حاجة إلى اجهزة رقابية عديدة لاستئصال سرطان الفساد الذى تفشى في الجسد، وفى حاجة إلى دعم الجهاز الحالى ليس بالمال وحده بل مطلوب الدعم المعنوى والدعم الاعلامى والدعم الشعبى قبل هذا وذاك.

.. ماذا تقول الارقام عن جهود جهاز الرقابة الادارية خلال عام واحد، أى في الفترة من اول يوليو ١٩٩٤ وحتى ٣٠ يونيو الماضى؟ ان لغة الارقام لا تقبل الشك، وليست في حاجة إلى عبارات انشائية بليغة لدعمها. تقول الارقام ان هيئة الرقابة الادارية ضبطت خلال هذه الفترة ٦٠ جريمة استيلاء وتسهيل استيلاء على المال العام، و٤٧ جريمة رشوة، و٢٣ جريمة اختلاس للمال العام، و٢٢ جريمة الاضرار العمدى بالمال العام!!! هذه الجرائم.. ارتكبها ٣٦٨ موظفا عاما بالاشتراك مع ٧٦ موظفا بالقطاع الخاص ومواطنين، ومن بينهم رئيس مجلس ادارة شركة، وعضو منتدب باحدى الشركات، و٣٧ موظفا بالدرجات العليا، و٣٨ مديرا عاما. والآخرون موظفون بالدرجات الادنى. واحيل هؤلاء جميعا إلى النيابات المختصة ومن ابرز هذه القضايا بدون اسماء:

** القضية رقم ١ لسنة ٩٥ حصر تحقيق اموال عامة عليا، حول تلاعب مسئول باحدى شركات التجارة الخارجية مع آخرين في استيراد صفقة سكر، واستيلائهم على ٢ مليون جنيه.. وقضت المحكمة في ٣١ مايو الماضى بالحبس ٥ سنوات والعزل من الوظيفة.

** القضية رقم ٨٨٨/ ٩٤ امن دولة عليا بشأن ما هو منسوب لمسئول باحدى الشركات وآخرين لحصولهم على مبالغ مالية كبيرة على سبيل الرشوة.

** القضية رقم ١٠٥/ ٩٤ اموال عامة عليا بشأن ما هو منسوب لبعض المسئولين باحدى الشركات لاستيلائهم على ١٥ مليون جنيه من خلال مشروع انشاء مدينة سكنية باحدى المحافظات.

** القضية رقم ٤٠/ ٩٤ شمال الجيزة بشأن ما هو منسوب إلى رئيس مجلس مدينة ومركز باحدى المحافظات لتقاضيه مبالغ مالية على سبيل الرشوة.

** القضية رقم ٦٣٠٢/ ٩٤ الساحل بشأن ما هو منسوب إلى امين عهده باحدى الشركات لاختلاسه سلعا تقدر قيمتها بمبلغ ٢ مليون و٢٠٠ ألف جنيه.

** القضية رقم ١٣٤/ ٩٤ حصر اموال عامة عليا حول تلاعب بعض المسئولين بشركة قطاع اعمال واخرى قطاع خاص في عمليات استيرادية، وبالتواطؤ مع المورد الخارجي مما اضر بأموال الشركة.

هذا جزء من دور هيئة الرقابة الادارية في مواجهة الجرائم الجنائية. كما احالت الهيئة ٢٠٠ موظف عام لآخرين للتحقيق بالنيابة الادارية لارتكابهم وقائع تمثل مخالفات ادارية، ومنهم ١٠ موظفين بالدرجات العليا و١٠ مديرين عموم، ومن بين هذه القضايا:

** إحالة رئيس شركة قطاع اعمال وآخرين إلى النيابة الادارية، وكانت الشركة قد استوردت كميات كبيرة من السلع الغذائية التى تقدر قيمتها بحوالى ٢ مليون و٤٠٠ ألف جنيه، وفشلت الشركة في تصريف هذه الكميات خلال فترة صلاحيتها. وقررت الجمعية العمومية للشركة بناء على نتائج التحقيقات، عزل رئيس الشركة وتعيين مفوض عليها. كما احيل ثلاثة من كبار المسئولين بالشركة للمحاكمة التأديبية.

** إحالة رئيس فرع هيئة عامة باحدى المحافظات للنيابة الادارية بعد ثبوت تورطه في التلاعب مع احد مقاولى القطاع الخاص المسند إليه اقامة بعض المنشآت التى تقدم خدمة اساسية بتلك المحافظة.

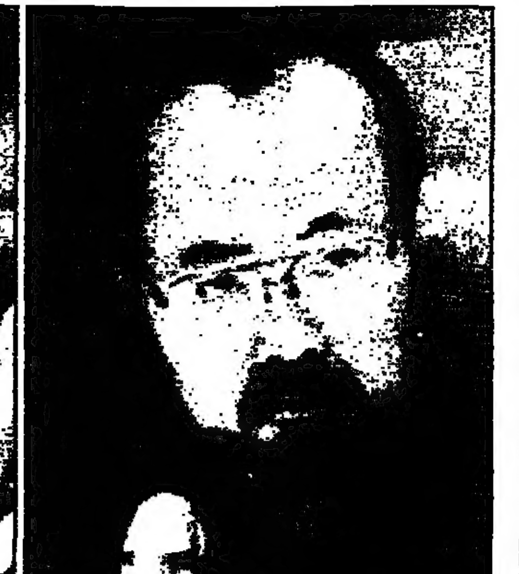
** احالة مدير عام وآخر من العاملين باحدى الشركات للتحقيق بالنيابة الادارية نتيجة اكتشاف مخالفات في اعمال تنفيذ احد مشروعات المرافق العامة بالتواطؤ مع المقاول المنفذ للعملية.

إذن.. هل نتجاهل هذه الجهود من اجل اغراض خاصة لحفنة من الكبار؟. هل نغلق ابواب هذه الهيئة عشان سواد عيون فلان او علان؟!. وللحديث بقية.

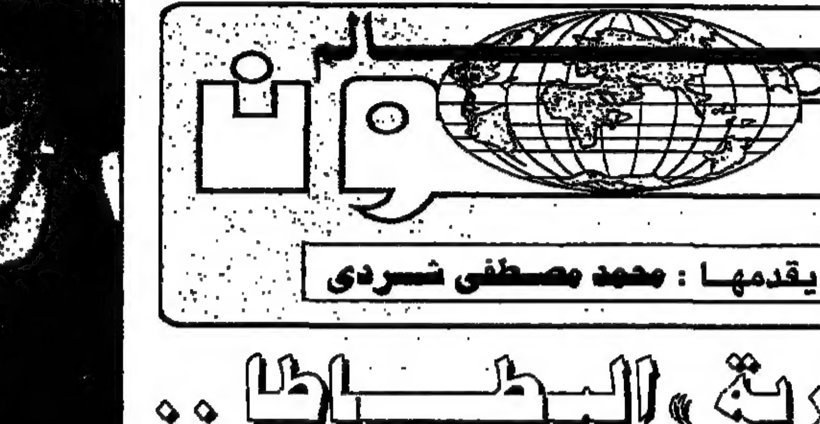
هكذا منه الأصل

تسريحة جديدة .. لسيادة القاضى !





يعتبر القاضى لانس أيتو أشهر قاض فى أمريكا على الاطلاق.. والسبب فى شهرة أيتو هو أنه القاضى المكلف بالنظر فى أشهر قضية فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية بلا استثناء وهى قضية لاعب كرة القدم السابق والممثل الشهير أو. جاى سيمبسون المتهم بقتل زوجته السابقة وزوجها. تم اختيار ايتو لينظر القضية منذ أشهر عديدة وبعد الاختيار تحولت حياته الى مادة إعلامية خصبة لرجال الصحافة وعدسات الكاميرات وأصبح كل ما يفعله ايتو هاما.. اذا ابتسم فى المحكمة يتم تفسير الابتسامة وأسبابها ويتم تحليلها واذا خرج مع زوجته تتابعه الكاميرات لتعرف أين يذهب وماذا يأكل ويشرب باختصار شديد أصبح لانس ايتو سجينا فى وسط القضية التى ينظرها فى قاعة المحكمة أما آخر التقليعات التى تعرض لها ايتو فهى استخدام احدى المجلات الأمريكية لبرنامج كمبيوتر متطور لتغيير شعره!! قررت المجلة اختيار شكل جديد لشعر القاضى وطرحت الصور الجديدة على قرائها. أكدت المجلة انها استخدمت «شعر» وكيلة النيابة ومساعدها ورئيس مجموعة الدفاع فى القضية للخروج بشكل جديد للقاضى الشهير!! ولا أحد يعلم ماذا ستحمله الأيام بعد ذلك للقاضى الذى أصبح ذنبه الوحيد انه مطالب بتحقيق العدالة.. والنظر فى قضية يتابعها ٢٥٠ مليون شخص يوميا منذ أكثر من ثمانية أشهر.



عالم المجنون

يقدمها : محمد مصطفى شردى

«شوربة» البطاطا .. فى أطباق رجال الاطفاء

يقال دائما إن الرجل يطهو أفضل من المرأة، ولذلك نجد أن الرجال هم كبار الطهاة فى المطاعم والفنادق وهم أفضل من يأكل أيضا، وهذه هى النظرية التى اعتمد عليها جوزيف بونانو رجل الاطفاء الأمريكى. قرر جوزيف أن يقدم للمكتبات الأمريكية كتابا جديدا يتضمن وصفات صحية يأكلها رجال الاطفاء. ورجال الاطفاء فى أمريكا يعيشون تقريبا فى محطات الاطفاء طوال اليوم، ولذلك يتم توفير مطبخ ضخم فى كل محطة حتى يأكل العاملون ولكنهم يختارون دائما رجلا واحدا من بينهم للقيام بدور الطباخ. وأبدع جوزيف فى هذا العمل الى حد شجعه على تقديم وصفاته للجمهور. ويؤكد جوزيف أن مشكلته مع زملائه انه دائما يشجع الطعام الصحى ولكنه اكتشف أن رجال الاطفاء يأكلون اللحوم الحمراء والبطاطس المسلوقة ويستخدمون الزبدة بكثرة ويأكلون الحلوى.. وأن نظريتهم هى الاستمتاع بالوجبة التى أمامهم والتى قد تكون آخر وجبة لهم وانهم أيضا يفضلون الأطعمة الثقيلة التى توفر لهم الطاقة اللازمة للعمل وتجعلهم يحسون دائما بأنهم ممتلئون. وعندما بدأ جوزيف فى تقديم طعامه الصحى رفض زملاؤه مشاركته وبعد أشهر تعرض زميلان فى المحطة التى يعمل بها جوزيف لأزمة قلبية بسبب ارتفاع نسبة الدهون فى جسمهما وبدأ بقية الزملاء فى اعادة النظر جديا فى أطباق جوزيف وبدأ جوزيف يعمل فى تطوير أطباقه لتكون مناسبة لزملائه مليئة بما يحتاجونه من سعرات حرارية بدون الدهون ونجح فى عمله ثم شجعه زملاؤه على تقديم هذه الوصفات فى كتاب ليتم تعميمه على جميع رجال مكافحة الحريق فى أمريكا وعددهم يتجاوز مئات الآلاف وجمع جوزيف الوصفات وفوجئ بقيام دار النشر بطباعتها وطرحها فى الأسواق لتصبح من أشهر كتب الطبخ فى العالم. يضم الكتاب وصفات غريبة اخترعها رجال الاطفاء مثل مكرونة بالديك الرومى وشوربة البطاطا وغيرها من أنواع الخضروات الغريبة التى تقدم على مائدة رجال الاطفاء فى أنحاء أمريكا.



شهدت العاصمة البريطانية لندن مؤخرا زواجا تم تسجيله فى موسوعة الأرقام القياسية العالمية حيث تم زواج أكبر «عريس» فى التاريخ الى حبيبته التى تصغره بحوالى ٥٠ عاما كاملة. العريس هو جورج بروميل البالغ من العمر ١٠٢ عام كاملة والعروس هى جوليا روبنسن التى لم تتعد ٥٢ عاما بدأت قصة الحب التى جمعت بين الزوجين عندما شاهدت جوليا برنامجا تليفزيونيا عن الحرب العالمية الأولى وكان المتحدث هو جورج وأعجبها الجندى السابق - رغم فارق السن - وقررت أن تبدأ فى مراسلته على عنوانه.. وبعد عدة خطابات صرح الاثنان لبعضهما بالحب والتقت جوليا بزوجها وقررا الإقدام على واحدة من أشهر الزيجات فى العالم وودعت جوليا أصدقاءها وانتقلت من مدينتها الى منزل الزوجية وأقامت حفلا ضخما دعت اليه كل مغارقها وزوجها وأكدت خلاله انها أحبت جورج لما يتمتع به من روح طيبة وذكاء حاد وانها تحترم السن الذى أصبح زوجها فيه وتعتبر نفسها محظوظة لموافقته على الزواج بها علما بأن جورج فى نظرها هو الرجل الكامل تماما!!



النكتة الحقيقية !

قررت مجموعة من الأشقياء فى مدينة هيوستون الأمريكية الاحتفال فتنكروا جميعا فى زى رجال الشرطة وخرجوا فى احدى السيارات للضحك على المارة، وأوقفت المجموعة احدى السيارات العابرة فى الطريق وخرج أحدهم وتوجه لقائد السيارة وقال له «نحن الشرطة» وجاء رد صاحب السيارة وصديقه.. «لا نحن الشرطة» ودقق المجرم النظر فى السيارة التى أوقفها لأصدقائه فاكتشف أن بها رجلى شرطة بكامل زيهما كانا فى طريقهما للعمل. وفشلت محاولة الأشقياء فى الهرب وتحولت النكتة التى كانوا يحاولون أن يضحكوا عليها الى نكتة عليهم. فمن بين مئات السيارات لم يختر هؤلاء إلا سيارة بها رجلا شرطة بالفعل..



الاتجاه الخاطىء

الصورة التى أمامك ليست خدعة انها صورة حقيقية ليس المقصود منها الدعاية أو حتى الدعابة.. كل ما فى الأمر أن صاحبة السيارة الجديدة الباهظة الثمن ركبتها وبدلا من أن تضغط على الفرامل ضغطت على البنزين فانطلقت السيارة فى منزلها عبر حائط الجراج والحديقة الى منزل الجيران واستقرت فى حمام السباحة الخاص بهم والذى أصبح حمام سباحة خاصا بالسيارة. لكنت صاحبة السيارة أن مشكلتها الوحيدة هى انها وضعت قدمها فى المكان الخطأ فى السيارة.

التكافؤ الإعلامى أولا !!

بقلم : د. ابراهيم دسوقى أباظة

نريد منافسة إعلامية متكافئة وهذا هو الشرط الأول لنزاهة الانتخابات!! فليس عدلا أن تحتكر الحكومة أجهزة الإعلام الكبرى وتخاطب يوميا بالإذاعة والتليفزيون مائة فى المائة من المصريين بينما لا تخاطب الأحزاب المعارضة من خلال صحفها سوى ثلاثة فى المائة من المصريين!!

واذا كان الأستاذ صفوت الشريف حريصا على الديمقراطية وأشد حرصا على حياد وسائل الإعلام كما صرح مرارا فكيف سينجز وعده هذه المرة؟ وهل سنرى حقا حيادا كاملا لوسائل الإعلام الرسمية بحيث تستخدم كافة أحزاب المعارضة هذه الوسائل بقدر استخدام الحكومة لها؟! المؤكد حتى الآن ومن خلال التجارب السابقة أن الأستاذ صفوت الشريف يعتبر الحكومة شيئا والحزب الوطنى شيئا آخر وطالما أن الحزب الوطنى لا يستعمل اسمه فى الدعاية المباشرة لمرشحيه من الوزراء والمسئولين بأجهزة الإعلام الرسمية فإن معنى ذلك عند الوزير حياد وسائل الإعلام أمام كافة الأحزاب السياسية!! وهذا هو المعنى المستفاد من مواقف الوزير وتصريحاته فى كافة الانتخابات السابقة فسيادته يفصل بين الحكومة والحزب الوطنى ويعتبر أن الدعاية لبرامج الحكومة ومنجزاتها ليل نهار ليس دعاية للحزب الوطنى الذى سيخوض الانتخابات جنبا الى جنب مع الأحزاب المعارضة!!

ولا شك أن سيادته يعتبر أيضا أن الدعاية والإعلام لرئيس الدولة الذى هو فى نفس الوقت رئيس الحزب الوطنى هو عين الحياد المطلوب.. وقمة المساواة فى المعاملة بين الأحزاب السياسية!!

ونحن لا نسأل وزير الإعلام رد القضاء ولكننا نسأله اللطف فيه.. فلسنا طامعين فى تكافؤ الفرص الكاملة بين الأحزاب السياسية فى كل الأوقات ولكننا نطمع فى بعض تكافؤ الفرص فى بعض الأوقات.. خاصة أوقات الانتخابات العامة التى أصبحت على الأبواب!!

ونحن أولا متنازلون عن استخدام الجرائد القومية العملاقة ومكتفون بجرائد الأحزاب الصغيرة.. ولكننا نطمع فى استخدام الإذاعة والتليفزيون ولا نطالب بأوقات متساوية مع أوقات الحكومة وحزبها الوطنى.. فهذا عين الخيال الذى لا نرضاه لأنفسنا.. انما نطالب فقط بتخصيص قناة واحدة من بين تسع قنوات تليفزيونية لأحزاب المعارضة لتستخدم هذه القناة بالتساوى فيما بينها خلال الأسابيع الأربعة التى تسبق المعركة الانتخابية.. وأظن أن هذا الاقتراح يمثل أدنى درجات العدل فى التكافؤ الإعلامى بين الحكومة والمعارضة فالمعارضة بكافة أحزابها سوف تستحوذ على قناة تليفزيونية واحدة خلال المعركة الانتخابية فى مقابل ثمانى قنوات تليفزيونية تحت تصرف الحكومة وحزبها الحاكم!!

أما الإذاعة فنحن نطالب بتخصيص محطة إذاعة واحدة لأحزاب المعارضة من بين سبع إذاعات رئيسية وأعتقد أن فى هذا التخصيص أدنى مراتب العدالة الإعلامية اذ سوف يكون تحت تصرف كافة الأحزاب المعارضة محطة إذاعة واحدة مقابل ست محطات إذاعية تحت تصرف الحكومة!! واذا لم يسمح السيد الوزير بالتنازل للمعارضة عن هذه المحطة الإذاعية اليتيمة لسبب أو لآخر أثناء الانتخابات فنرجو أن يتفضل علينا على الأقل بتخصيص إذاعة أم كلثوم.. وهى إذاعة فرعية لا يكاد يصل بثها الى القاهرة الكبرى.. ونحن نعتذر مقدما لمستمعى الراحلة أم كلثوم ولا نشك فى أنها ستكون مطمئنة النفس فى مثواها بهذه الخدمة الوطنية الجليلة التى سوف تؤديها هذه المحطة على حساب مستمعيها خلال فترة الانتخابات!!

أرجو أن يقبل السيد صفوت الشريف هذه القسمة الجائرة.. فهذا أضعف الإيمان وأقل التنازلات التى يجب أن تقدمها الحكومة للمعارضة بمناسبة الانتخابات.. أما تخصيص نصف ساعة أو ثمانين دقيقة لكل رئيس حزب سياسى ليخرج على الناس فى التليفزيون وكفى الله المؤمنين القتال.. فهذا عين الظلم.. وقمة اللامساواة!!

فما الذى يستطيع أى رئيس حزب سياسى أن يقوله للناس فى هذه الدقائق المعدودات؟! هل يستطيع الكلام عن برامجه السياسية ومواقفه الحزبية من القضايا الداخلية والدولية فى ثمانين دقيقة؟! هل يمكنه مجادلة خصومه السياسيين حول المشكلات القومية والقضايا الخلافية خلال هذه الدقائق؟!.. هل يمكنه التأثير فى الرأى العام واجتذاب الناخبين للتصويت لصالح حزبه فى هذا الوقت الضيق!!

عيب أن ترتكب الحكومة هذا التهريج فى كل الانتخابات السابقة!!

وعيب أشد أن تصدر تصريحات تمن على المعارضة كلها بثمانين دقيقة!!

وربما يتفق وزير الإعلام معى فى أن النظر العام لموقف الإعلام الرسمى من المعارضة لم يعد مستحبا خاصة على المجتمع الدولى الذى تحرص الحكومة على أن تبدو أمامه فى أبهى حلة.. وفى أجمل زى!!

فلم يصدق أحد أن فى مصر ديمقراطية!! ولن يصدق أحد أن فى مصر ديمقراطية!! وبداية التصديق والتكذيب من هنا.. من الإعلام الذى تصادره الحكومة وتحرم كل الأحزاب المعارضة من الاقتراب منه.. ولن ينفع فى تغيير الصورة.. تصريحات النزاهة ولا بيانات الحياد ولا حتى حلف اليمين على طن من المصاحف!! انما على الحكومة أن تخطو خطوة.. ولو يسيرة لتخصيص قناة للبث الإذاعى وقناة للبث التليفزيونى من بين ست عشرة قناة يحتكرها ويديرها الحزب الحاكم!!وهذا أدنى مراتب العدل الإعلامى الذى تطالب به المعارضة فى انتخابات عامة تدعى الحكومة حيادها ونزاهتها!!

الانتخابات .. والحزب الوطني !!

بقلم عبدالعزيز محمد

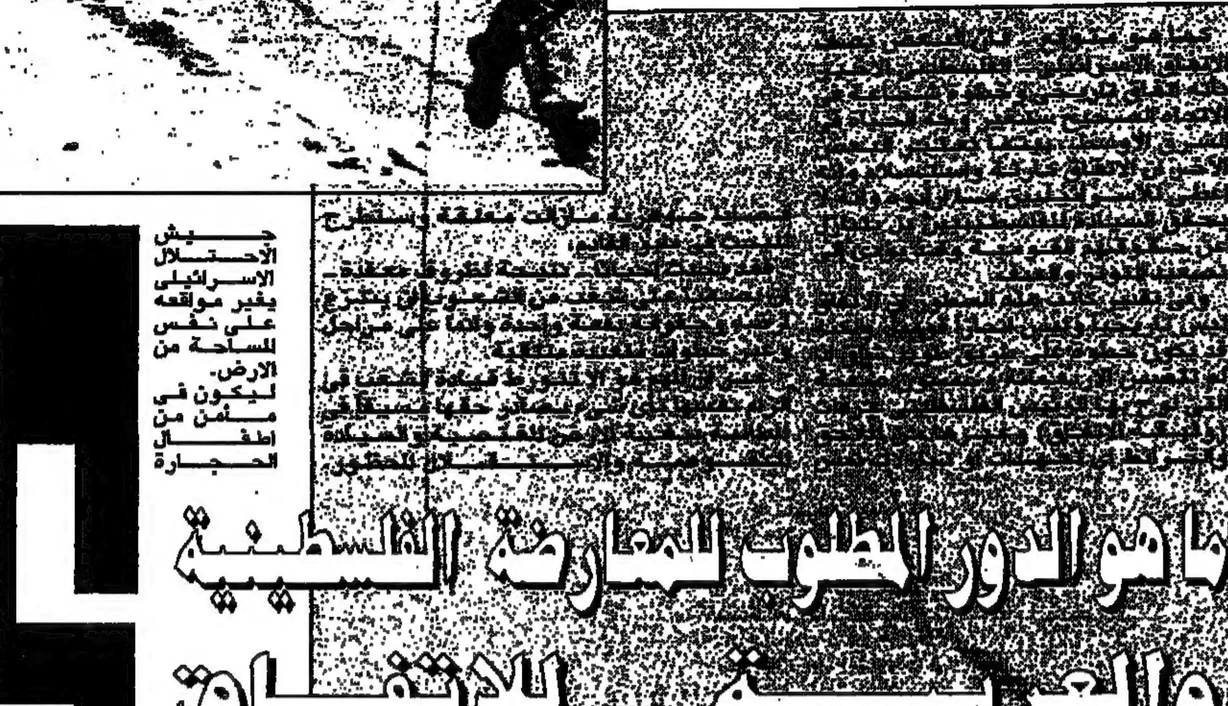
لايشك أحد، ان الانتخابات القادمة، هي من النقاط الفاصلة في مسيرة العمل الوطني وحاضر مصر ومستقبلها، فبها نستكمل قرنا، وبها نستشرف قرنا آخر من الزمان. وأحسب ان الشعوب الحية والناضجة هي التي تقف في كل مرحلة وعند كل نقطة فاصلة، تراجع نفسها وتستكشف العوار في مسيرتها لتصحح لنفسها، وتستعد وتشحذ همتها وطاقتها، لتقتحم المستقبل بكل قوة وثبات. وإذا كانت المعركة الانتخابية القادمة على هذا الجانب من الأهمية والخطورة حيث انها هي التي ستحملنا إلي مشارف ألفية قادمة، فإنها قد تجاوزت مرحلة الاستكشاف الي مرحلة الكشف. فكل حزب ذهب يكشف عن برامجه وخططه وأهدافه، كما انه ذهب يكشف أيضاً عن مرشحيه. وبدأ هؤلاء في الرجوع والتعرف علي ناخبيهم والحوار معهم. حتي المستقلون بدأوا ذلك!! إلا الحزب الوطني ومرشحيه!! رغم أنه الحزب الذي يجثم علي الصدور ويأخذ بناصية الحكم والسلطة، ويؤثر بذلك علي جموع الناس وحاضرهم ومستقبلهم. ورغم انه الحزب الذي يقول ويزعم عن نفسه انه صاحب الأغلبية، فانه حتي الآن لم يعلن عن برنامجه الذي يتقدم به الي الناخبين والناس، قد يكون ذلك خجلاً أو إفلاساً، فلا برنامج لديه اللهم الا ممارسات الحكومة اليومية التي تنصب وتنقض علي رؤوس الناس. فهو يري أنه ليس في حاجة الي ذلك وحسبه انه يملأ المقاعد ويوزعها علي التابعين وتابعي التابعين بقوة السلطة وبقوة الأمر الواقع فقط!! رغم أن ذلك في الظروف المعتادة وفي بلد آخر وانتخابات أخرى كما ينبغي أن تكون الانتخابات نزاهة وحيدة، من شأنه أن يسقط الحزب وحكومته ليس مرة واحدة ولا مرتين بل ثلاثة!!

فلقد اكتوي الناس وأصبحوا يسيرون علي صفيح ساخن، ويبيتون وأيديهم مرفوعة بالدعاء، تطلب الستر الذي أصبح عزيزاً وعسيراً هذه الأيام، بل وأصبح غالياً مرتفع السعر أيضاً، شأن كل شيء من الضروريات!!

ولاتكتفي الحكومة بذلك، وتترك الناس يجترون الهم، ويعيشون القلق وعدم الاطمئنان علي الغد أو مفاجآت الزمان من مرض أو عجز لا فإن الحكومة قد أصبحت تجيد خلق الأزمات وابتداع المشاكل كما لو كان الناس ناقصين!! وتقف بعد ذلك عاجزة أمامها. بل إنها تعايرهم وتتهمهم بأنهم يريدون العيش سفلقة!! وهكذا ليس للحكومة وحزبها، برنامج تتقدم به للناس تطلب ثقتهم وتأييدهم، فالناس ليسوا في وارد حساباتها علي الإطلاق!! وإذا كان ذلك بالنسبة لبرنامج الحزب وحكومته، فإنه حتي الآن لم يكشف الحزب عن مرشحيه، ولا كشف المرشحون عن أنفسهم، فالكل في انتظار الأمر والقرار!! فهم يعلمون أن مجرد صدور القرار واعتماد الكشوف هو الطريق الملكي للمجلس ومقعده!! فلا حاجة للمرشحين أيضاً للناس، وليسوا في وارد حساباتهم كذلك. والمعارك الحقيقية بين مرشحي الحزب، تدور هناك داخل القاعات وتعتمد علي الوساطات حيث يتم تقاسم الشلل، وهذا تبع فلان، وهذا من رجال ومجموعة علان!! كل ذلك يلقي بالسلب علي المعركة الانتخابية كلها. وإذا ماكان ذلك من الحكومة وحزبها الكبير فان المعركة تدور بعد ذلك بغير ضمانات، وفي ذات تسرف الحكومة وأجهزتها في الوعود البراقة، وتسرف أكثر في استعمال امكاناتها لخدمة مرشحيها الذين لامعركة لهم!! فمعاركهم كلها لاتدور بين الناس، إنما تدور هناك في الحجرات، ويحسمها القرار الأخير بالترشيحات، وهو يحسم الانتخابات كلها حتي قبل أن تبدأ ويستطيع المرء أن يتنبأ مقدما بما سيكون عليه المجلس القادم الذي ستتعلق بذمته أمانة الدخول بمصر للقرن الواحد والعشرين!! ولله الأمر من قبل ومن بعد!!

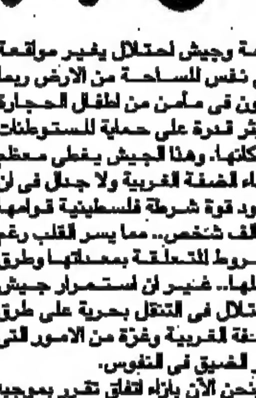
بعيدا عن تفاصيل الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي:

الانسحاب من أى شبر خطوة إيجابية وتأجيل القضايا الرئيسية خطر علي مستقبل القضية



جيش الاحتلال الاسرائيلي يغير مواقعه على نفس المساحة من الارض. ليكون في مأمن من اطفال الحجارة

ماهو الدور المطلوب للمعارضة الفلسطينية والعربية.. للاتفاق



ماذا نفعل حتى لا تحتفظ اسرائيل بالكثير ونقنع ـ نحن ـ بالقليل ؟

...نقطة صحيحة بوجه عام لا يشوبها سوى احتمال ان يضفي مرور الوقت على الامر الواقع مشروعية ما او شبهة مشروعية.

ويمكن مواجهة مثل هذا الاحتمال على اي حال عن طريق الالحاح المستمر على ان ماحصل عليه الجانب الفلسطيني ادنى بكثير من مستوى طموحاته الوطنية بحيث يجعل مسألة استرداد ما تبقى من ارضه وحقوقه (وهو كثير جدا) قضية حية لا تحتمل التأجيل وتتطلب حشد وتعبئة كل طاقات الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والرأي العام العالمي.

بعيدا عن التفاصيل

ولكي نضع الامور في اطارها الصحيح، فانه مما لا شك فيه ان انسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي من اي شبر من الاراضي الفلسطينية خطوة ايجابية مطلوبة ومرغوب فيها وتستحق الترحيب والتأييد.

ورغم ان مؤيدي ومعارضي الاتفاق لم يجدوا الفرصة للاطلاع على الصفحات الاربعمائة والخمسين والملاحق والخرائط.. فانه من الواضح ـ دون الدخول في تفصيلات ـ ان خروج جيش الاحتلال من ست مدن في الضفة ومن حوالى ٤٥٠ قرية في مرحلة اخرى يعني ازاحة كابوس ثقيل جثم على صدور الفلسطينيين في الضفة الغربية.. ويعني ان هذا الشعب المناضل سوف يجد الفرصة لاول مرة منذ سنوات طويلة لالتقاط انفاسه.

والمؤكد ان انبثاق سلطة وطنية فلسطينية في مدن وقرى الضفة الغربية وتولي الفلسطينيين ادارة شئون حياتهم اليومية.

وامتداد السلطة الوطنية الفلسطينية إلى خارج غزة ـ اريحا، وربط الضفة بقطاع غزة.. كل ذلك يشكل خطوة هامة على طريق النضال الفلسطيني.

قضايا مؤجلة اضافية

غير انه ينبغي التأكيد على انها خطوة متواضعة لا تتناسب مع تضحيات الشعب الفلسطيني.. وليست في مستوى قرارات الامم المتحدة لصالح القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن.

فحتى الآن نحن بصدد «اعادة انتشار» وليس انسحاباً. وثمة اكثر من ١٣٥ مستوطنة اسرائيلية مازالت قائمة وجيش احتلال يغير مواقعه على نفس المساحة من الارض ربما ليكون في مأمن من اطفال الحجارة واكثر قدرة على حماية المستوطنات وسكانها. وهذا الجيش يغطي معظم انحاء الضفة الغربية ولا جدال في ان وجود قوة شرطة فلسطينية قوامها ١٢ الف شخص.. مما يسر القلب رغم الشروط المتعلقة بمعداتها وطرق عملها.. غير ان استمرار جيش الاحتلال في التنقل بحرية على طرق الضفة الغربية وغزة من الامور التي تثير الضيق في النفوس.

ونحن الآن بازاء اتفاق تقرر بموجبه تأجيل المزيد من القضايا الحيوية والحاسمة والخطيرة. وهذا ما كان يخشاه كاتب هذه السطور وعبر عنه في سلسلة المقالات حول «المياه» ومشكلة الخليل في هذا المكان.

الآن.. تم الاتفاق على تأجيل اقرار حقوق الفلسطينيين في المياه وسيطرتهم على موارد المياه، كما تقرر تأجيل البت في موضوع الخليل والتسليم ببقاء ٤٠٠ مستوطن في قلب المدينة.. وقوات حماية اسرائيلية لهؤلاء المستوطنين ـ اي ان الخليل ستظل خاضعة للاحتلال «الجزئي» (!)، وهو في الحقيقة احتلال كامل مادامت اسرائيل قد حصلت على حق السيطرة على الطرق.. وحرية الحركة!.

فاسرائيل تحتفظ بالمسئولية عن «الامن الشامل» وبالاشراف على الحدود.. والسيادة.

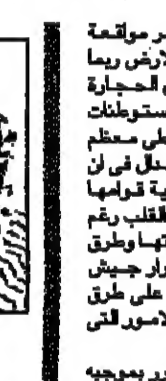
المعركة تقترب

اذن.. فان اسباب الصراع لا تزال قائمة. والسلام لم يتحقق ونحن لم نحرز انتصارا يستحق اقامة الاحتفالات. ولكننا اقتربنا من ساعة الحقيقة، اي المواجهة الحاسمة مع اسرائيل.

ذلك انه لم يعد سراً ان اسرائيل تريد الاحتفاظ بمدينة القدس بكاملها وترفض العودة إلى خطوط ما قبل عدوان الخامس من يونيو ١٩٦٧ (كما اوضح اسحق رابين) وصنعت لنفسها خريطة جديدة تضم مساحة كبيرة من الاراضي الواقعة في جنوب القدس ضمن الدولة الاسرائيلية.

ولما كان الاتفاق الجديد يعكس نوايا اسرائيلية تتعارض مع التوجهات المطلوبة لصنع السلام الحقيقي، كما قال ممدوح نوفل، عضو المجلس المركزي الفلسطيني كما ان ماورد بشأن الخليل يمثل قنبلة موقوتة على حد تعبيره، فاننا يجب ان نعتبر ان المعركة الشرسة قد اقتربت بدلاً من ان نتصور ان المشكلة الفلسطينية قد تم حلها (وهو ما تريد اسرائيل ايهام العالم به). واذا نجحت اسرائيل في خلق هذا الانطباع من خلال احتفالات واشنطن ومن خلال ردود الفعل العربية والفلسطينية، فان ذلك سيزيد من مشقة مفاوضات الحل النهائي إلى حد يمكن ان يهدد بتحويل اتفاق ٢٤ سبتمبر الحالي إلى اتفاق نهائي. وهذا الاحتمال يمثل خطراً حقيقياً حيث ان مفاوضات الحل النهائي هي التي ستقرر قضايا الانسحاب والحدود والقدس والخليل والمياه واللاجئين وحق العودة والوضع النهائي للضفة الغربية وغزة والمستوطنات. وهي قضايا اهم واخطر بكثير من قضية انتخابات المجلس الفلسطيني او الحصول على ٢٨ مليون متر مكعب اضافية من المياه. واذا كان الاتفاق الجديد هو ما حصل عليه الفلسطينيون بعد اربع سنوات من انطلاق قطار مدريد وبعد تأخير عن الموعد المقرر، وفقاً لاتفاق حول ترتيبات الوضع النهائي التي تبدأ في موعد لا يتجاوز مايو ١٩٩٦ يمكن ان تمتد لسنوات طويلة.

يكون الامر الواقع قد فرض نفسه خلالها.. ويكون الضغط الدولي قد انحسر او تلاشى باعتبار ان المشكلة «قد حلت في جوهرها» ويحكم انه لن يكون هناك طرف في حاجة إلى احتفالات تضاف إلى رصيده او تخلق له رصيداً من العدم.



ياسر عرفات

هل يترك الفلسطينيون إسرائيل لكي تهضم الاتفاق الجديد ؟

اسحاق رابين

مشكلة «الهضم»

ولا ننسى انه يوجد حتى في صفوف العرب من اقتنع منذ الآن بأن اسرائيل في حاجة إلى بعض الوقت لكي «تبتلع» او «تهضم» ترتيباتها الجديدة مع الفلسطينيين. وهذا يعني ببساطة انه لا محل ولا مبرر للالحاح على اسرائيل للاستجابة لمزيد من المطالب الفلسطينية في الوقت الحاضر، كما يعني ان بقية الاراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان يجب ان تنتظر لما بعد الانتخابات العامة الاسرائيلية في خريف عام ١٩٩٦.

وسوف يعزز موقف انصار حكمة الصبر على اسرائيل.. تلك الحملة الهستيرية المتوقعة من جانب الاحزاب اليمينية المتطرفة والعنصرية والمستوطنين في اسرائيل تحت شعار ان اسرائيل قدمت «تنازلات كبرى» (!). للفلسطينيين في الاتفاق الاخير. وسوف نسمع ايضا عن مظاهرات واعتصامات، وتهديدات بقتل اول شرطي فلسطيني يظهر على ساحة الخليل، وعن حواجز يقيمها المستوطنون في الطرقات، ومطالب بحجب الثقة عن الحكومة الاسرائيلية، ومنادة باجراء استفتاء شعبي.. واستطلاعات رأي تشير إلى صعود اسهم كتلة الليكود المعارضة.. وضجة مفتعلة لها اهداف بعيدة المدى.

هل يمكن ان نتصور ان يتصرف العرب والفلسطينيون في تلك الاثناء وكأنهم ليسوا اصحاب حق بحيث يتهيبون الضغط على اسرائيل خوفاً من تعرض حكومة رابين لخطر السقوط في الانتخابات؟!.

واذا كان رابين يستخدم المعارضة الداخلية كذريعة لتشدده في المفاوضات.. فلماذا لا يخوض العرب حملة سياسية لاعلان ان مضمون الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الجديد لا يرقى إلى مستوى الاماني القومية العربية ولإعلان ان النتائج التي تم التوصل اليها غير كافية حتى تتحرك القيادة الفلسطينية في اتجاه المطالبة بالمزيد من الحقوق المسلوبة؟

لماذا نرقص ـ نحن العرب ـ طرباً عندما نحصل على الفتات من حقوقنا.. بينما تنطلق اوسع حركات الاحتجاج في اسرائيل وتدوي الصيحات الغاضبة لديها اذا ألقت الينا بقدر ضئيل مما اغتصبته قبل احقاب.

وفي عالم اليوم .. هناك من يطالب الدول التي مارست العدوان واحتلت دولاً اخرى بأن تعتذر عن الجرائم التي ارتكبتها في حق الشعوب الاخرى. اما نحن.. فاننا نتصرف وكأننا نحن الذين يجب ان نعتذر عن عدم اذعاننا بطريقة فورية لمطالب عدونا.

البعض يتصرف الآن بطريقة تحمل على الظن بأن المعتدي لم يخطيء، اما المعتدى عليه فهو المخطيء. وفي احسن الاحوال يتساوى المعتدي.. والمعتدى عليه.. (والمصيبة انهما يتساويان في نظر بعض المعتدى عليهم!).

مشكلة العقل العربي

وكل ذلك يدعونا إلى اعادة دراسة العقل العربي.

فمثلا.. ظللنا نسمع لسنوات عن خطط عراقية لانتاج صواريخ كيماوية واسلحة نووية وجرثومية.. ونسمع عن جيوش هائلة ضارية ووسائل تدمير فتاكة، ولكننا لم نسمع مرة واحدة في اي يوم عن استخدام لهذه الاسلحة في اي معركة، ولم نلمس فائدة عملية من اي نوع حققها العرب من تلك «الترسانات» التي نقرأ عنها في القصص، وكل ما لمسناه ـ كحقيقة واقعة ـ هو وقائع تدمير البنية الاساسية العراقية بكاملها وهزيمة مدوية وفورية لقوات الغزو العراقي للكويت عندما جاء وقت استعمال لغة السلاح.

واذن.. فان كل الحديث عن الاسلحة الجهنمية لدى طرف عربي.. كان مجرد كلام على الورق او في الهواء.. اما الاطراف غير العربية فانها تفعل ولا تتحدث. ويبدو ان ذلك الطرف العربي كان يضع برامج لاسلحة «مروعة» لا لشيء الا لكي تتحدث عنها وسائل الاعلام الدولية للاعلان عن نوايا العرب «العدوانية»، ولكي يضع قادة الدول الاخرى الخطط لتشديد الرقابة على تسلح العرب وفرض حصار التجويع على شعب مثل الشعب العراقي.

بينما الاسلحة التي تم انتاجها لكي يجري استخدامها.. يومياً وبكثافة (وبموافقة دولية) هي اسلحة اسرائيل (حتى في «زمن السلم») التي تسفك دماء الفلسطينيين واللبنانيين وتدمر ممتلكاتهم والترسانة النووية والكيماوية والاسرائيلية تحت الحماية الدولية.

«متغيرات» العصر!

ومن اجل استكمال الصور «المخيفة» للعرب (التي يتم تشكيلها بجهد عربي) و«الوديعة» لاسرائيل.. يشهد الوطن العربي ظواهر عجيبة تشكل انقلاباً في الافكار والتوجهات تلك اننا نسمع من ينصحوننا بأن نتعلم من اسرائيل.. ليس فقط التكنولوجيا، بل الزراعة ايضا (!) والتي هي اختراع مصري منذ مرحلة ما قبل التاريخ. وسمعنا وقرأنا عن الذين يطلبون اللجوء السياسي إلى اسرائيل.. واصبح كل ما قيل عن اسرائيل طوال اربع احقاب.. هو ما نسمع الآن نقيضه (وليس حتى مجرد تعديل له) حتى بات من يطالبون بمجرد التمسك بالحد الادنى من الحقوق القومية الفلسطينية يوصفون بأنهم «اصوات الماضي» الذين لم يدركوا بعد متغيرات العصر ومتطلبات «النظام العالمي الجديد»!.

اذن.. فاننا نشهد من ناحية صورة «مشوهة» للعرب. ومن ناحية اخرى سباقاً على استرضاء اسرائيل وتزويدها بالمعلومات وحالة من «القناعة» عند قبول ما تقبل هي ان تعطيه. فهل تندهش، بعد ذلك، اذا تمسكت اسرائيل بمواقفها المتعنتة؟.

اتفاق المرحلة الثانية للحكم الذاتي يكفل لاسرائيل الاحتفاظ بالكثير، ولا يعطي للفلسطينيين سوى القليل. ومن هنا فان تطوير هذا الاتفاق بسرعة هو السبيل الوحيد لمنع اثارة السلبية. وهذا التطور يحتاج إلى وحدة فلسطينية كاملة وتضامن عربي شامل ويقظة سياسية عالية... اما الاحتفالات فانها لا تنفع ان لم تضر!

«معلق»

كلمة حب

دماء الشهداء الأسرى تمنع الإسراع في التطبيع!

سفيرنا في أمريكا تحدث مع أقطاب اليهود.. قال كلاما دبلوماسيا ولكنه واضح.. أشار الى قضية قتل الأسرى المصريين في لباقة دبلوماسية.. قال إنه حتى الحكومة الإسرائيلية نفسها تقول إنه من غير المعقول قتل جنود غير مسلحين وعزل وفي حالة استسلام.. وقال ونحن ـ يعني مصر ـ لا نتهم الحكومة الإسرائيلية وانما نوجه الاتهام الى أشخاص اشتركوا في الحرب وارتكبوا هذه الجريمة.. ونرى ضرورة تقديمهم الى المحاكمة.. وأن عليهم على الأقل تحمل مسئولية الجرائم التي ارتكبوها..

ما قاله سفيرنا في أمريكا في منتهى اللباقة ومنتهى الوضوح وما فعلته إسرائيل في منتهى الوحشية ومخالف لكل قوانين الحرب المتفق عليها دوليا.. وما قاله سفيرنا مخفف لأنه دبلوماسي.. ولا يريد أن يقول ـ كما نقول ونفهم ونعرف وندرك ـ إن إسرائيل دولة عنصرية.. قامت على أساس اغتصاب الأرض وتطهيرها من العرب الموجودين عليها.. سواء كانوا من فلسطين أو مصر أو سوريا أو لبنان.. إن سياسة إسرائيل قامت على قتل العرب.. والتخلص منهم أولا بأول.. حتى تخلص لهم الأرض خالية من سكانها.. ومن الموجودين عليها.. وقد ثبت انها قتلت الأسرى المصريين بشكل منظم وبتعليمات من القيادة العامة.. والصور المنشورة في مجلات العالم في حرب ٦٧ تؤكد ذلك تماما.. فقد طاردت طائرات إسرائيل الأسرى وأطلقت عليهم الرصاص بخلاف ما ذكره الشهود حول المقابر الجماعية.. وعن طرق التعذيب البدني والنفسي قبل القتل..

لقد طلبت حكومة مصر التحقيق ولم ترد إسرائيل وقالت عن طريق الصحافة إن هذه الجريمة سقطت بالتقادم مع أن جرائم هتلر المزعومة ضد اليهود لم تسقط بالتقادم الطويل وما زالت إسرائيل تطارد أي عنصر نازي في أي مكان في العالم.. وتخطفه ثم تحاكمه وتعدمه.. ومن الطبيعي أن تماطل إسرائيل ولكن المشكلة أن تقبل حكومة مصر ذلك وتسكت حتى تبرد دماء الشهداء ولن تبرد حتى يقدم القتلة الى المحاكمة.. وحتى يدفع القتلة ثمن الجريمة البشعة دون تهاون.. لأنها جريمة في منتهى الخسة.. والصورة مزرية لكل الشرف العسكري ولكن من قال أن لإسرائيل شرفا عسكريا..

والمفروض أن دماء الأسرى الشهداء يجب أن توقف على الأقل إجراءات التطبيع أو السرعة في التطبيع.. أو الهرولة في التطبيع.. لأن الحكومة اذا فعلت ذلك أضاعت دماء الشهداء الأسرى بلا ثمن.. وتحدت شعور عائلاتهم ورفضت التجاوب مع الشعور الوطني العام..

ولكن المفروض شيء والواقع شيء آخر.. مشروعات البترول تسير بسرعة غير عادية لتوصيل الغاز لإسرائيل ولمشاركة إسرائيل في معامل تكرير البترول في مصر.. ومشروعات الزراعة تسير أيضا بسرعة.. وبعثات المصريين لا تتوقف عن السفر الى إسرائيل والسلع يتوالى وصولها من إسرائيل.. ورجال الأعمال يهرولون الى إسرائيل.. وكل شيء يتحرك دون أي إحساس بدماء الأسرى الشهداء..

إن الشعوب عادة تقف حدادا على روح شهيد ولمدة دقيقة واحدة.. وحكومتنا لم تقف حدادا على آلاف الشهداء.. بل إن حكومتنا تهلل للاتفاق الفلسطيني ـ الإسرائيلي الأخير.. على أنه وضع شروطا للانتخاب وشروطا للتعليم وأجل القضايا الرئيسية في الاتفاق.. وأعطى لإسرائيل الإشراف الكامل على الضفة.. وعلى نقاط التفتيش ومع ذلك صفقنا له وهللنا.. ولم نتذكر كل هؤلاء الأسرى الشهداء.. ولم نطالب بحقوقهم في محاكمة القتلة.. وفي تعويض عائلاتهم..

محمد الحيوان

لماذا تراجع أداؤنا النيابي..؟؟

المستشار : سعيد الجمل

سؤال يبدو ان كثيرا من الناس قد تناست الاجابة عنه فالانتخابات والمجلس النيابي لم تعد لهما سوى شرعية ظاهرة من اجل بقاء الحزب الحاكم في السلطة فمعركة الانتخابات محسومة دائما لصالح الحزب الحاكم رغم انف الجميع فالحكومة هي التي تشرف عمليا على الانتخابات والاشراف القضائي اصبح اشرافا شكليا لايحقق الغرض الذي قصده الشرع من هذا الاشراف.

ومعركة الانتخابات في الدول الديمقراطية تختلف تماما اذ يتم عن طريقها حوار جاد ومتكافئ بين كافة ماتمثله الاحزاب والتجمعات الاخرى حيث يتم تقييم كامل لمشاكل البلاد وازماتها وليدلي كل فريق بما لديه من حلول. والرأي العام الحر هو الحكم في هذا الحوار وهو الذي يعطي صوته لمن يتصور انه القادر على تحقيق هذه الاصلاحات وبذلك تقوم المعركة الانتخابية على اساس من التعددية السياسية والفكرية وهو مايقضي على الجمود ويدفع بعجلة الحياة الى الامام وشرط ذلك كله اعلام وصحافة حرة لايحتكرها احد وفصل تام بين الحكومة وحزبها والذي لايكون له ادنى امتياز على بقية الاحزاب. ونحن مجتمع كبقية المجتمعات له مشاكله وازماته ويقتضي الامر مناقشة هذه المشاكل من وجهات نظر مختلفة هي القادرة دائما على الاقتراب من الحقيقة. مشاكلنا كثيرة وهي ترحل من مرحلة الى اخرى في ظل نظرة احادية لاتتغير فانخفاض معدلات الانتاج ومعدلات الاستثمار والادخار وزيادة نسبة السكان على نسبة معدلات التنمية وزيادة الاستهلاك كلها مشاكل قائمة لم يحدث ان ووجهت.

كما ان انخفاض مستوى التعليم وازدياد الفساد الاداري وضعف الاداء في كل المستويات واختلال سلم القيم الاجتماعي وتداعي التخوم وزوالها بين ماهو حلال وماهو حرام وماهو قانوني وماهو غير قانوني امر واضح للعيان لم يجد من يتصدى له او يواجهه.

وقد كان الامل وطيدا ان تكون فرصة الانتخابات هي الفرصة المواتية لعرض الآراء والبرامج في مواجهة مشاكلنا العاتية والكثيرة فيسمح للرأي العام ان يكون حكما في ذلك وان يترك الشعب يختار ممثليه الحقيقيين ويومئذ ستتراجع السلبية ويقبل المواطنون على عملية الانتخاب كما سيشعر الوطنيون الغيورون على مصالح الوطن بان هذه فرصتهم ليقوموا بترشيح انفسهم لعلمهم ان الرأي العام وحده هو الحكم في هذه المعركة الانتخابية اما اذا لم يتحقق ذلك ولايرجى تحققه في الانتخابات الحالية فلأن الرأي العام قد صودرت ارادته يوم ان صودرت حريته في الاختيار ويوم ان فرضت عليه الاحكام العرفية بسيادة قانون الطوارئ ويوم ان وضعت وسائل الاعلام تحت سيطرة الدولة وبعد ان رفضت الحكومة الضمانات المقدمة من احزاب المعارضة لحرية العملية الانتخابية واهمها اشراف القضاء اشرافا كاملا على العملية منذ بدئها وحتى نهايتها لقد انحدر الاداء البرلماني في بلادنا منذ اليوم الذي احتكرت فيه حكومة الحزب الوطني العمل السياسي ولم تسمح للاحزاب الموجودة بممارسة نشاطها الحزبي الحقيقي والاختلاط بالشارع السياسي وجعل وسائل الاعلام قومية وليست حكومية ويوم ان قضت على الهامش الديمقراطي المتاح بسلسلة الاجراءات والقوانين التي اصدرتها اخيرا بالنسبة للنقابات وتعيين العمد في قراهم والعمداء في كلياتهم واختتمت هذه السلسلة بصدور القانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ لتكميم الافواه وقهر الارادة. وهو مادعا الصحفيين ان يقولوا في بيانهم الذي اصدروه اخيرا بمؤتمرهم الاخير «انهم في سبيل الغاء القانون الاخير فانه يتعين عليهم كطليعة قائدة ان يوحدوا مواقفهم حتى يمكن لهم خوض معركة شرسة ضد كل قانون او تشريع او اجراء سياسي او اداري يهدف الى تكبيل الحريات العامة وانتهاك حقوق الانسان الرئيسية، وانه لابد من التطور الديمقراطي الذي لايقف عند نقطة معينة اذ لابديل عن تفعيل التطور الديمقراطي نحو الاكتمال عبر تعددية سياسية حرة تعبر عن القوى الاجتماعية المختلفة عن طريق انتخابات نزيهة تحقق الاغلبية لمن يستحقها وتفتح الطريق لتداول السلطة».

وعدم توافر هذه الاجواء الصحية هو الذي دفع المواطنين لاتخاذ مواقف سلبية من الانتخابات بصفة عامة لعلم هؤلاء المواطنين بان ارادتهم مهدرة لاقيمة لها فلم يتقدم احد من ذوي الرأي للانتخابات كما لم تتقدم الاغلبية الشعبية للادلاء باصواتها اذ بلغت نسبة التصويت ١٠ او ١٢٪ على الاكثر من اصوات الناخبين. ونتيجة لذلك فقد احتكر الانتخابات صنف معين من الناس انحصر همه في الحصول على المصالح والميزات مشروعة كانت هذه الميزات او غير مشروعة فكان منهم نواب الكيف الذين تم اخراجهم من المجلس ومنهم اخيرا نواب القروض الذين رفعت عنهم الحصانة البرلمانية اخيرا تمهيدا لمحاكمتهم.

ان صحافتنا الحرة ـ والتي هي قلاعنا الاخيرة ـ امكن لها ان تلقي الضوء على حجم التراجع والفساد في مجتمعنا ولعل ذلك ـ بعد ان وضحت الرؤى ـ ان يكون دافعا الى احداث التغيير وان تكون الانتخابات القادمة مناسبة لتفرض القوى الوطنية رأيها فتحدث هذا التغيير المطلوب.

انهم غير جديرين بثقة الشعب..!!

عصمت الهوارى

اقتربت انتخابات مجلس نيابي جديد فهل من مدكر.. وتقدم الحزب الوطني بمرشحيه وسوف يعلمون أن الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر.. يوم أن يحجب الشعب عنهم ثقته فليس من بينهم فائز ومنتصر.. أولئك الذين أوحى اليهم حزبهم بما أوحى، انه كفاهم فخرا أن يكونوا مرشحي حزب «السلطة» وأن للسلطة بريقها الخاطف.. وكلمتها المسموعة وأمرها المطاع.. فمن ذا الذي يحجب ثقته عن مرشحيها؟.. وحسبهم أن يدخلوا الانتخابات باسمه آمنين فثقة الشعب تنتظرهم وأن فوزهم صار أمرا مقضيا..!!

أية ثقة يبتغيها مرشحو حزب السلطة بعد أن نزلت على مصرنا العظيمة المصائب والكوارث والنكبات.. واختلطت صرخات شعب جائع مع بذخ القراصنة ممن يتحكمون.. أفلا ينظر مرشحو تلك الحزب الى المبادئ وقد سقطت والى الأخلاق وقد ضاعت والى القيم وقد هدمت والى الحياة وقد صارت جحيما فلا رحمة بجائع يمزقه جوع ولا بمريض يطحنه مرض.. ولا بعاطل يئن من شبح البطالة ولا بفقير يسحقه فقر ولا بخائف ينشد أمنا واستقرارا فكل ذلك حصاد حكومة الحزب الوطني الذي يدفع بمرشحيه الى هاوية السقوط..!! أية ثقة تلك التي يبتغيها الحزب الوطني لمرشحيه؟.. فالحاكمون من تلك الحزب انفصلوا عن الشعب مصدر هذه الثقة.. وتجرع الشعب منهم كل المرارة ولم يعد لهذا الشعب الصابر الصامت وجود في نفوسهم ولا مكان في ضمائرهم.. فقد انفصلوا عنه فتعين أن ينفصل الشعب عنهم وأن تغيب عنهم ثقته.. فلا ثقة لمرشحي القهر والتحكم والتسلط والاستبداد..!!

أية ثقة تلك التي ينشدها مرشحو الحزب الوطني من شعب مصر العظيم؟ أفلا ينظرون الى مصر التي كانت القيم تاجا على جبينها فانتزعوا عنها تاجها وصارت اليوم هشيما تذروه رياح الضياع؟..

وليسأل كل منهم نفسه أين مصر التي كانت هبة النيل وكانت تجني من خيراته أطيب الثمر؟ وأين مصر التي كانت تزهو وتتباهى بالعمالقة في كافة المجالات ولا يتواجد في ساحاتها اليوم سوى الأفاعي والأقزام؟ وأين الحلول الجذرية لمشاكل الجماهير التي تتراكم؟ وأين خطط الإصلاح والإنقاذ لمصرنا التي سقطت في هاوية سحيقة تحت خط الفقر؟ واليوم جاء يوم الحساب فصار لزاما على شعب مصر أن يواجه مرشحي الحزب الوطني بتلك التساؤلات وحتى يردوا ـ ولن يردوا ـ فانهم غير جديرين بثقة الشعب!!

على جماهير مصر اليوم أن تسأل مرشحي الحزب الوطني سؤالا واحدا محددا : ماذا فعلت حكومتكم لصالح الشعب منذ أن تواجد حزبكم المشئوم على أرض مصر؟.. اسألوهم هل لحزب صنعته السلطة ـ ولم تأت به الجماهير ـ أن يشعر بآلام الشعب وآماله؟ واسألوهم ماذا فعلوا من أجل العامل الذي يقع على عاتقه بناء مصر، وكم عدد العاطلين الذين توقفت أيديهم عن المشاركة في الإنتاج؟ وأين هي فرص العمل التي أنشأتموها لهؤلاء العاطلين؟ وماذا قدموا للفلاح المصري الذي ساءت أحواله فهجر الفلاحة، واغترب عن الوطن ليفلح في غير وطنه؟ اسألوهم عن التعليم وما أصابه من عقم حتى صار المعلم نفسه في حاجة الى من يعلمه؟ فقد اهتمت الدولة بالكم دون الكيف في كل مراحل التعليم؟ واتجه أولياء الأمور الى «مافيا» المدرسين الخصوصيين يستنزفون منهم كل قرش مدخر.. اسألوهم عن ذلك كله ولا تخشوهم.. فوالله ما استمرأ المسئولون العجز والفشل إلا بسبب صمت الشعب وسكوته.. ولكن جاء يوم الحساب يوم أن نصرخ في وجوه مرشحي الحزب الوطني.. لا للعجزة.. لا للفاشلين.. لا للغافلين عن مشاكل الجماهير..!!

أية ثقة لهؤلاء الذين جاءوا لدعم سلطان القهر والبطش والاستبداد، فكفى الشعب ما اصطلاه من نيران تعذيبه وعذابه. وما فرضوه من تشريعات ملوثة ومشبوهة تفرض مزيدا من القيود على حرية الصحافة.. فتكاثر المنافقون والفاسدون الذين اتخذوا من العمل السياسي مصدرا للكسب الحرام.. وها هي ساحات القضاء شاهدة عليهم.. فأحكام الإدانة القاطعة تؤكد سيادة فاسد.. وانحراف مسئول فهل يستحق الحزب الوطني بعد ذلك ثقة الشعب وتأييده..!!

إن على الشعب المصري اليوم التزاما تاريخيا وطنيا يتمثل في أن يحجب أصواته عن مرشحي الحزب الحاكم.. فاذا حجبها فقد أراد لمصر خيرا كثيرا وإن لم يحجبها فلا يلومن إلا نفسه.. وانني على يقين أن شعب مصر مستيقظ كل اليقظة لكل ما يصيبه من كوارث وما يدركه من نكبات على يد الحكومة الحاضرة ولينطلق الشعب في زحفه الى صناديق الانتخابات معلنا كلمته «لا» لمرشحي الحزب الوطني.. «لا» لحزب العدوان على حقوق الشعب.. «لا» لحزب الاتجار بقوت الشعب.. «لا» لحزب النفعيين من السياسيين الأقزام.. «لا» لحزب تزييف إرادة الشعب.. «لا» لحزب المصائب والكوارث والنكبات.. ونعم لمصر التي ستظل فوق الجميع..!!

في الصميم:

● قطع الحاكم على نفسه عهدا.. أن يمنح شعبه الحرية ولا يحرمه منها أبدا.. حرية الشعب في أن يكون عبدا للحاكم أو أن يكون للحاكم عبدا..!!

● سحقتنا الأسعار فصار الجميع موتى.. فذلك ميت تحت التراب نزوره وهذا ميت فوق التراب يزور..!!

التجميد.. والتغيير.. والاستقرار!!

د . كاميليا شكرى

عندما يطالب المثقفون والسياسيون في مصر بضرورة التغيير. فلا يعني ذلك مجرد تغيير في الوجوه والاشخاص.. كما قد يفهم ذلك البعض خطأ.

ان التغيير المنشود اعم واكبر من ذلك بكثير.. فالمقصود هو تغيير في سياسات وممارسات افرزتها حقبة الحكم الشمولي المتعسف والحزب الواحد المهيمن. والاقتصاد شديد المركزية للوجه.. فبدون التغيير الجذري لبقايا هذه الحقبة.. فكأنها محاولة لترقيع ثوب قديم بال.. لايمكن باي حال من الاحوال الاستعاضة عنه بثوب جديد يتلاءم مع ينادي به من حريات شاملة وديموقراطية كاملة واقتصاد السوق الحر.

والمواكبة بسياسات اجتماعية قادرة على التوافق مع المستحدثات.. وخاصة سرعة ايقاع العصر وملاحقة القدرة التنافسية التي ستكون عاملا اساسيا في تفهم تحديات القرن الحادي والعشرين وهي مقبلة كاسحة بدون هوادة او تريث.

لذلك فالعصر الذي بدأت ملامحه في التبين.. اذا لم تستوعبه الدول وبالذات النامية.. وتغير من نفسها فان عدم التغيير لن يساند الاستقرار بل يهدده لانه سيتحول الى تجميد لاوضاع قائمة.

في حين ان سرعة التحولات وتلاحقها في العالم تفرض معايير متابعتها.. والا نكون قد حكمنا على انفسنا بالامعان في التخلف والسقوط. في قاعه وبدون رجعة!!

وما كان يمكن انجازه الآن.. سيصبح من الصعوبة بمكان تحقيق ولو جزء يسير منه اذا مافات الوقت وضاعت الفرصة.

ان الانتخابات القادمة.. هي احدى الفرص التي لن تتكرر ظروف توقيتها فيها يمكن احداث تغيير جذري على الساحة السياسية المصرية في السنوات القادمة والباقية على طريق باب القرن الحادي والعشرين.

خاصة وان مشاركة احزاب المعارضة في الانتخابات القادمة ستثريها وستطرح على الساحة شخصيات مصرية وطنية لها رأي وفكر وكفاح طويل وعطاء فياض لم تسنح لها المشاركة في مجالس سابقة..

فمن منطلق استشعار احزاب المعارضة وعلى رأسها حزب الوفد بأهمية الحقبة التحولية التي نعيشها لم تتأخر عن المشاركة في تحمل المسئولية وعليه فالمتوقع من الحزب الحاكم في المقابل بجانب توفير كل السبل لانتخابات حرة نزيهة.. ان يدقق في مرشحيه حتى لايدخل الى عضوية المجلس الا كل شريف وصاحب مبدأ.. يضع نفسه في خدمة الشعب والوطن.. قبل ان يبحث عن مكاسب شخصية له او يختفي بافعاله وراء الحصانة.

وذلك لأن الامثلة تعددت في اعضاء المجلس السابق.

ان التجميد لايمكن ان يجئ باستقرار ولكن التغيير المنتظر هو التغيير المؤدي الى ديموقراطية حقيقية.. تتيح اطلاق حريات الفكر والرأي وتتيح اطلاق حريات الابداع والابتكار والتميز في المجالات العلمية والفنية والثقافية.. والاخذ بمقومات التفوق الاقتصادي الذي لن ينتعش الا في ظل الحريات القادرة على القضاء على الفساد والبيروقراطية البغيضة التي تعوق اى تقدم ملموس.

ولذلك اذا كنا نبحث عن استقرار فطريقه هو التغيير الى الافضل لا الإبقاء على التجميد!!

هكذا عند الأصل

إنذار عن قرب إعلان الحرب البيولوجية وإطلاق الفيروسات المدمرة

رغم أن فيلم «إنذار» Outbreak تدور معظم أحداثه داخل معامل بحوث الأمراض الوبائية للجيش الأمريكي.. ومجموعة من المستشفيات التي تستقبل كما هائلا من المرضي المصابين بوباء خطير يقضي علي حياتهم تماما خلال عدة ساعات!! إلا أن الفيلم يتضمن كل عناصر الإبهار والتشويق والاثارة التي تحتم علي المتفرج أن يظل في حالة يقظة وجدانية طوال أحداث الفيلم التي تمتد لساعتين.. ويمكن أن نعتبر فيلم «انذار» من نفس نوعية فيلم «كوما» أو «الفيبوية» حيث يقدم كل منهما تصوراً علمياً.. وخطراً داهماً يهدد حياة الانسان في جو مشحون بالتوتر..

وتنقسم شخصيات الفيلم إلي فريقين أحدهما يمثل القوة الطيبة الفعالة التي تحاول حماية البشر من هذا الخطر الداهم المتمثل في مرض وبائي يقضي علي الانسان خلال عدة ساعات، وينتشر بسرعة رهيبة كانتشار النار في الهشيم.. وفريق الأشرار المتمثل في بعض رجال الجيش الأمريكي من أصحاب السلطة والنفوذ الذين يسعون لإبادة مدينة أمريكية كاملة للتخلص من المرضي الذين أصابهم الوباء، وأصبحوا يشكلون خطراً علي بقية المجتمع الأمريكي نظراً لسهولة انتشار المرض!! وإذا كان لابد لكل فيلم أو عمل درامي من عنصر شر يساند البعض، ويقف ضده البعض الآخر.. فإن عنصر الشر في هذا الفيلم «إنذار» يكمن في فيروس غريب أطلق عليه العلماء ...

دستين هوفمان في معمل البحوث التابع للجيش الأمريكي في فيلم «انذار».





«هوفمان» مع فريق الأطباء الذين اكتشفوا الفيروس الخطير.

● ماجدة خير الله

الموسيقي والكمبيوتر

في الماضي القريب كانت كتابة الأعمال الموسيقية عملية صعبة ومعقدة، ومضيعة للوقت سواء عند التأليف أو عند النسخ، أو عند الطباعة، ذلك بالنسبة للأعمال الكبيرة والكلاسيكية، ...

محمد نوح

«لولي» مساحة جريئة في المسرح المصري

مع «لولي».. العرض المسرحي الجريء المتناغم المعاصر نستكمل اللقاء الذي بدأناه في الاسبوع الماضي متناولين جرأة المخرج المتمرد مراد منير، واقدامه على التعامل مع فكر محمد الفيل وأحمد فؤاد نجم بجنون مخرج يحلم بعرض تتوفر له عناصر الفرجة والبهجة ومساهمة منه، ومن أسرة لولي، في تخفيف أعباء المواطن المصري المعاصر بالبطاطس المعلبة المسمومة، والمرتبات الشهرية المعدومة، واللحوم الفاسدة المفرومة، والاحلام القليلة المصدومة، والافكار المعبأة المحرومة.

تحدثنا عن لولي النص الذي أخذ من كارمن اطارا قدم خلاله لولي الحلم المستحيل، والاخراج الذي وظف مختلف فنون الفرجة بجرأة، وديكور حسين العزبي، ذلك الفنان المسكون بمساحات لانهائية من الألوان والتشكيلات والخطوط يعشقها وتعشقه ويخرجها نغمات تيكور تتهادى في فراغ وفضاء خشبة المسرح.. وعادل عبده الملبوس بعفاريت استعراضية تتقافز جملا حركية وتشكيلات ممتعة.

و.. نستكمل اللقاء بالفنون السمعية من خلال كلمات أحمد فؤاد نجم الطائر الذي يتنفس الشعر، ويبصر به، ويتحدثه معاني قادرة على التشكل والتلون لتصنع داخلنا بحيرات من الاحلام، وتحملنا وتطير الى سحابات الجمال والعشق، وتهبط بنا فجأة على صخور جامدة عنيدة فنعتقد أن رقاب أحلامنا في سبيلها للكسر، فيمد نجم جناحات معانيه لتحملنا مرة أخرى الى عالم الجمال بعد أن تؤكد على مرارة الواقع..

وتأتي مهمة عمار الشريعي «الغواص في بحر النغم» والشريعي في هذا العرض غاص بكل قواه في بحور الانغام وكانت النتيجة جمبري على استاكوزا على شبار على بساريا.. ألحان بذل فيها جهدا فابرزت الجملة الموسيقية معاني الكلمات وحققت متعة التطريب، وألحان سارت بجوار الكلمات تقرأ اللحن عمار الشريعي كلمات الشاعر المبدع نجم قراءة سريعة متعجلة «متسربعة» بدون مزاج، وألحان مسموعة «قبل كده» وهذا لا يعني أن الشريعي «لطش» ألحان الآخرين، ولكنه لطش ألحانه هو في أعمال أخرى وأكيد الشريعي فاكر ألحان مسرحية شباب امرأة والحانه في ...

الحلو وماهر في مشهد ضاحك

... لياقتها في هذه الادوار مرحلة.. ودورها في لولي مرحلة أخرى مختلفة تؤكد قدراتها الاستعراضية وجرأتها في تسلق الحبل والدخول داخل صندوق صغير تخترقه السيوف في جميع الجهات والنزول من أعلى خشبة المسرح في مشهد النهاية ومن كان يصدق أن المطرب الرقيق المؤدب المهذب محمد الحلو.. يجسد دور غجري يتعامل بالخنجر ويقفز داخل دائرة نارية مشتعلة ويملأ فضاء خشبة المسرح متأججا.. الحلو يترك نفسه في البيت ويرتدي شخصية الصغير الغجري العاشق ويلعبها بتلقائية وبساطة وخفة ظل وجرأة تحبس أنفاس ...

ويمارس ماهر مثل زملائه ألعاب السيرك بمهارة.

ويجسد سامي العدل شخصية زعيم الغجر دون السقوط في الأساليب الادائية التقليدية عند تجسيد هذه الانماط لكنه يلعب الشخصية بأسلوب من اختراعه هو ويشكل مع عائشة الكيلاني ثنائيا يشارك في صناعة جو المرح خاصة عندما يتبارى الزوجان في وصلات ردح غجري من النوع المتين.

وتصفق لممدوح درويش رغم المساحة الزمنية الصغيرة لتواجده على خشبة المسرح، يعيد هذا العرض اكتشاف ماجدة منير ورفعت المصري..

ماجدة تلعب دور الغجرية صديقة لولي وتتميز باستقلال لحظات الشجن لتلعب داخلها بوعي، وتستغل ملامح وجهها ومستويات صوتها في مشاركة لولي فرحة العشق وتحذيرها والخوف عليها ويلعب رفعت المصري ثلاثة أدوار يؤكد فيها امكاناته الادائية العالية، يشعل صالة المسرح ضحكا في دور السجينة الزعيمة، ويقنعنا في دور المطرب الكفيف ويجعلنا نكرهه في دور القرش.

ورغم نمطية العديد من الشخصيات الا أن الفنانين الذين لعبوها اجتهدوا ليتميز كل منهم ويمنح الشخصية بصماته الخاصة.. الضابط محمد سعيد والشاويش ابراهيم الفلي وزعيم الصياديين متولي علوان، والفلاح يوسف عبيد، والجندي والجارسون وصفي درويش، والغريب هملم عبد المطلب، والغجرية السجينة ماجدة ...

د. مدحت أبوبكر

عالماشي!

السيد راضي.. أحسنت وشكرا

السيد راضي

في الواقع أن

سمير صبري

فايزة أحمد

بليغ حمدي

● محمد حمزة

لهارون الرشيد فرع آخر في قطاع الانتاج

صلاح سعد

تشاهد اليوم

القناة الأولى

القناة الثانية

القناة الثالثة

القناة الرابعة

القناة السادسة

شاهدت

عمار الشريعي

● ماجدة.

وسمعت

عبد الحليم



أم الحضـــارات

الامبراطورية المصرية.. تستعيد شبابها

بعد أن أعاد الضابط العظيم «سيتي الأول» بناء القوات المسلحة البرية والبحرية، قام بعمل فذ من أعمال الاستراتيجية العسكرية المصرية.

● أعاد السلطة والسيطرة على جميع الموانى الواقعة في السواحل الشرقية للبحر المتوسط «في فلسطين واسرائيل ـ الحالية ـ ولبنان وسوريا».. وجعل هذه الموانى قواعد حربية بحرية لتموين وامداد الجيش بالجنود والعتاد، ولينطلق منها الى داخل الاراضى والاقاليم السورية ليعيد الى مصر امبراطوريتها الواسعة التى كانت ممتدة الى نهر الفرات.

● وتكملة لهذا الطريق البحري دعم «سيتي الأول» الطريق البري الذى كان يربط شرق الدلتا بمدينة رفح بفلسطين خلال صحراء شمال سيناء، وهو الطريق الحربى الذى أطلق عليه قدماء المصريين اسم «طريق حورس العظيم».. وحتى يصبح هذا الطريق ملائما لمرور الجيش المصرى الى الشرق والى الشمال، انشأ عددا كبيرا من القلاع والحصون العسكرية، كما حفر عددا هائلا من الآبار اللازمة لتموين الجيش باحتياجاته من المياه. وبذلك أمن الطريق أمام الجيش ذهابا وإيابا.

● وتدل الشواهد التاريخية والأثرية على ان «سيتي الأول» شن حربا على الحيثيين انتهت بعقد «معاهدة صلح» مع ملكهم «مواتللو» اعترف الحيثيون فيها بالنفوذ المصرى على الاقاليم السورية.

● وتدل هذه الشواهد أيضا على ان «سيتي الأول» قد أقام العدالة وسيادة القانون في ربوع الاراضى المصرية، وقام بتوفير الجو الملائم لازدهار الصناعات والفنون المصرية حتى بلغت أعلى مستوياتها فى عهده وعهد ابنه رمسيس الثاني من بعده.

● كما أرسل عددا من البعثات المدنية والتجارية للحصول على اخشاب الأرز من المناطق اللبنانية ليستوفى احتياجات النهضة المعمارية الهائلة التى بدأها بانشاء المعابد الفخمة فى الوجهين القبلي والبحرى، واقامة عدد من المسلات أهمها المسلة التى أقامها فى «هليوبوليس/ عين شمس» والتى نقلت الى روما والمقامة حاليا فى ميدان «بيازا دل بوبولو» فى قلب روما.

● ومن أهم المفاخر التى تؤكد سبق مصر الحضارى وفضلها على الفكر والعلم، تلك البردية ـ المحفوظة حاليا بمتحف تورين ـ والتى يرجع تاريخها الى عهد سيتى الاول. وتتضمن خريطة طولها ٥٤ سم وعرضها ٤٦ سم، تعتبر أقدم خريطة طبوجرافية رسمت فى العالم، تحددت فيها مواقع بعض مناجم الذهب بالصحراء الشرقية فى منطقة وادى علاقى، وتظهر فيها بوضوح مواقع المناجم ومايحف بها من تلال وآبار للمياه ومواقع للمبانى والمنشآت والطرق التى تؤدى اليها. وتدل المدونات الأثرية على أن سيتى الأول قد اهتم بالصناعة التعدينية وفتح مناجم كثيرة فى سيناء والصحراء الشرقية.

● ومن أهم انجازاته المعمارية التى بقيت آثارها حتى الآن مواصلة العمل فى اقامة وتشييد قاعة الأعمدة الكبرى بالكرنك، ومعبد أبيدوس «العرابة المدفونة بمحافظة سوهاج» وهو يعتبر آية من آيات الفن المعمارى المصرى القديم. ومن المعروف أن هذا المعبد قد اكتمل بناؤه فى عهد ابنه رمسيس الثانى الذى جعله تحفة رائعة بين المعابد المصرية.

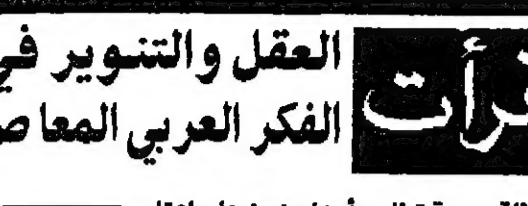
● وتعتبر مقبرة سيتى الأول بوادى الملوك اضخم مقبرة نحتت فى بطن الجبل ومن أجمل وأكمل المقابر وأحسنها زخرفا ودقة فى النحت والتصوير والتلوين. وقد اكتشفها «بلزونى» عام ١٨١٧م وكان التابوت خاليا بعد أن نهبت المقبرة فى العصور القديمة. أما مومياؤه فقد عثر عليها بخبيئة الدير البحرى وهى معروضة الآن فى المتحف المصرى.

مختار السويفى

حـ مـ ا ر ي ا ت

يقدمها : **عزت الأمير**

الحمار يعاتب بريجيت باردو !



ـ لقد قررت أن أرسل برقية عتاب الى بريجيت باردو

ـ لماذا يا حمار؟!

ـ لأنها بسلامتها بعثت رسالة الى الرئيس اللبنانى إلياس الهراوى تناشده فيها أن يمنع صيد الحيتان فى لبنان حتى لا تنقرض.

ـ وهل ستعاتبها على هذا يا حمار؟!

ـ طبعا لا.. بل سأعاتبها على انها تدافع عن الحيتان من الانقراض وتنسى الحمير.

ـ ولكن الناس لا تصطاد الحمير فكيف تنقرض؟!

ـ سؤالك يدل على ان مفهومك للانقراض يختلف عن مفهومي.

ـ يختلف كيف؟

ـ مفهوم الانقراض عندك يعنى فناء نوع معين من الحيوان.. ومفهوم الانقراض عندى يعنى استعباد نوع معين من الحيوان. ومن هنا فالحمير فى حكم المنقرضة من أول يوم ركبها الانسان.. ومن أول يوم ألبسها اللجام والبردعة.. والآن هل فهمت معنى انقراض الحمير؟

ـ نعم فهمت.

ـ فهمت ماذا؟

ـ فهمت أن جنس الحمير رغم عدم فنائه إلا انه فى حكم المنقرض بسبب العبودية.

ـ والعبودية تعنى انعدام الحرية.

ـ تمام.

ـ يعنى انعدام الحرية يؤدى الى الانقراض.

ـ تمام.

ـ يعنى الانسان المحروم من الحرية انسان فى حكم المنقرض.

ـ تمام.

ـ إذن انت مثلى فى حكم المنقرض.

ـ لا طبعا يا حمار.. لأنى حر وانت مستعبد.

ـ وما الدليل على انك حر واننى مستعبد؟

ـ الدليل أنى أحكمك باللجام.

ـ ومانا أيضا.

ـ وأقول لك «شى» فتمشى.

ـ ومانا أيضا؟

ـ وأقول لك «بيس» فتقف.

ـ ومانا أيضا؟

ـ باختصار انا أركبك وأدلدل رجلي.

ـ فى هذه أغلبك.

ـ كيف؟!

ـ أنت لما تركبنى بتدلدل رجليك الاثنين.. وأنا لو ركبتك حادلدل رجليا الأربعة.. هاق هيق هيق..

وجاء الزبال فسكت الحمار عن القهقهة.

بريد الحمار

* ماهى أمنيتك يا حمار؟ «مصطفى عبد السميع»

ـ أن يفكر الناس مثلى حتى ينصلح حالهم.

* لماذا لا توجد مصارعة للحمير مثل مصارعة الثيران؟ «على محمد»

ـ ولماذا توجد مصارعة الثيران الدموية؟!

* هل أنت سعيد لأنك حمار؟ «سالم عبد الله»

ـ لعلمك الطريق الى السعادة مفروش بالحمورية.

فى الممنوع

تحت رعاية السيد وزير السياحة أقيم بقاعة المؤتمرات الكبرى بمدينة نصر مهرجان الاغنية الاول. ولا تندهش ولكن ساذجا مثلى وتسأل: وماعلاقة السياحة بالاغنية! أو علاقة الدكتور ممدوح البلتاجي بالطرب والغناء والسيكا والسامبا والنهاوند والبياتي. أو علاقته بالموسيقى الكلاسيكية فالدكتور البلتاجي خبير لا يشق له غبار بالغناء. وعلاقته وثيقة بالسيد شوبان وباخ وموتسارت وبيتهوفن. فهو متذوق رفيع لها. ويستمع الى السيمفونيات العالمية منذ طفولته ويعرف الفروق الدقيقة بين أوبرا عايدة وبين موسيقى مطربنا الشعبى المحبوب كتكوت الامير. اما عن علاقته بالشعر وكتابة الاغنية بكافة انواعها القصيرة والسريعة والعاطفية والوطنية فحدث ولا حرج. فمواهب التأليف ظهرت عليه وهو فى سن الخامسة ولكن السياسة خطفته وتنازل عن مواهبه المتعددة فى سبيل تلبية نداء الواجب والشرف.

والسى وزير السياحة ليس وحده هو عبقرى زمانه وفلتة أقرانه من الوزراء فلا تندهش اذا شارك السيد وزير التعمير فى الاحتفال بمؤتمر المرأة القائم في كوالا لامبور وأقام السيد وزير الثقافة مهرجانا للقضاء على دودة القطن. والسيد وزير الزراعة مهرجانا لترويج الموسم السياحي لعام ١٩٩٦ والسيد وزير التموين مهرجانا لانتصار حرب اكتوبر العظيم. والسيد وزير الاسكان مهرجانا للقضاء على الدروس الخصوصية.

وقد يتطور الوضع قليلا ويرتقى ويتولى السيد وزير التعليم الاشراف على الانتخابات التشريعية القادمة. وتتولى وزيرة البحث العلمي الاشراف على السجون. ويتولى وزير الداخلية الاشراف على بيع القطاع العام.

ولا تكن ساذجا مثلى وتسأل عن علاقة التعمير بالمرأة. والثقافة بدودة القطن. والزراعة بالموسم السياحي. والتموين بنصر اكتوبر. والاسكان بالدروس الخصوصية والداخلية بالقطاع العام. والتعليم بالانتخابات. والبحث العلمي بالسجون. فالعلاقة وثيقة وقائمة على قدم وساق. فالمسئولية الوزارية جماعية. والوزير السياسى ليس مسئولا فقط عن وزارته وإنما هو مسئول متضامن مع كل مايحدث فى مجلس الوزراء. وهذه هى السياسة الحديثة. فلم تعد السياسة علما وفنا وهندسة وإنما أصبحت صابونا ورابسو ولبان إيكا. وقديما قالوا:

كله عند العرب صابون!

ودقى يا موسيقى الدكتور بلتاجى!

مجدى مهنا

صفحة اسبوعية منوعة

قرأت

العقل والتنوير في الفكر العربي المعاصر

أسئلة عديدة تطل برأسها ونحن على اعتاب القرن الحادى والعشرين، منها وربما أهمها: سؤال التنمية الذى يرتبط بالضرورة باستفهامات عديدة حول معنى التنمية وكيفية ادارتها وأى مدارسها سنختار، وهل نحن جاهزون تقنيا وتكنولوجيا وعلميا للتفاعل مع التوجه الذى سنختاره؟

سؤال التنمية بالذات، سيحدد اختياراتنا التالية، سياسيا وثقافية. واقتصاديا، وسيحدد موقعنا بالتالى على خريطة العالم، فإما ان نحقق إقلاعا حضاريا ينقلنا الى مصاف الدول الاكثر نموا وتقدما، وإما أن نظل قابعين في موقعنا بين دول العالم الفقير الاكثر تخلفا محشورين فى عنق الزجاجة عاجزين عن تجاوزه.

اختيار نمط التنمية، واختيار التوجه بين النماذج المتاحة، لم يكن ميسورا على أية حال. فمازال سؤال الاستقلال بأبعاده السياسية والاقتصادية والحضارية ضاغطا ومؤرقا، لهذا نقرأ ومنذ وقت طويل عن قضايا التراث والمعاصرة، الحداثة والكلاسيكية. العقل والنقل، الذات والآخر وهكذا.

جوانب ايجابية مهمة يمكن تلمسها فى الاجتهادات المتاحة حول سؤال الاستقلال، ومحاولات جادة يسهل رصدها، الى جانبها محاولات عابسة يائسة كسولة جامدة، ويبقى الاختيار مفتوحا.

فى كتابه الاخير يقدم الدكتور عاطف العراقى استاذ الفلسفة بآداب القاهرة اجتهاده فى الموضوع بادئا بمعشوقه الأثير ابن رشد فيلسوف العقل الأول، بل اهم وآخر فلاسفة العرب كما يرى الدكتور العراقى.



عاطف العراقى

منذ البداية انن يحدد الدكتور العراقى معنى التنوير لديه انه اتاحة الفرصة كاملة لإعمال العقل دون قيد، والاجتهاد اللامحدود، الذى يفتح آفاقا أرحب للعمل وإمعان الفكر، والنظرة النقدية لا التقديسية للتراث، والنظرة المتفهمة المتسامحة لانجازات المستشرقين وترجماتهم، واستبعاد الشك والارتياب فيما خلفوه.

الغرب فى فكر التنوير الذى يدعو اليه الدكتور العراقى ليس شرا كله، بل ربما كان خيرا إلا قليلا. والتراث فى ذات السياق ليس خيرا كله إلا قليلا.

يقيم الكتاب انجازات عدد من المفكرين والأدباء والمجتهدين من هذا المنظور، بدءا من جمال الدين الافغانى وحتى نجيب محفوظ، مرورا بمحمد عبده والكواكبى وقاسم أمين وإقبال ولطفى السيد وجمال حمدان وزكى نجيب محمود ويوسف ادريس وتوفيق الحكيم وطه حسين وغيرهم وبعض هؤلاء لم يكن وفيا تماما لأفكاره التنويرية. فبعضها تمت بيباجته لأسباب مصلحية ورؤى نفعية ضيقة، وبعضها تم التراجع عنه لحساب السلطة السياسية احيانا، وبضغوط السلطة الاجتماعية فى أحيان أخرى.

الكتاب سياحة مهمة فى قضايا عدة ومفكرين تطايرت مبادئهم على أرجوحة السلطة وبريق النجومية، وأظن ان متابعته فى مقال آخر شيء يستحقه.

عماد الغزالى

فى الواحة مع الدكتور الطاهر مكي :

الاحباط يأكل كفاءات الوطن واليأس هواء تتنفسه أجيال الشباب

حوار : **سليمان جودة**

فكرة هذا الحوار، وبمعنى أدق موضوعه، يشغلنى منذ نحو شهرين، وتحديدا منذ قرأت رأيا لمفكر عربى فى الاهرام يقول: فى التنظيم البيروقراطية التى عرفتها الدول العربية. لاقيمة للمثقف، الا بقدر مايستطيع ان يتحول الى كلة فى خدمة الجهاز، وجزء لا يتجزأ منه.

أما صاحب هذا الرأى، فهو الدكتور برهان غليون، مدير مركز دراسات الشرق المعاصر، بجامعة باريس. وقد نشره ضمن مقال له يوم ٧ أغسطس الماضى، عنوانه ضياع المثقفين فى المجتمعات العربية.

الرأى السابق، كما ترى يفتح الشهية للحوار. ويحتاج الى مفكر جرىء، يقول فلا يخاف وقبل ان يكون جريئا، لابد ان يملك تلك القوة التى وصفها الدكتور زكى نجيب محمود ذات يوم بأنها «قوة المستفتى».



قال: فى الشعوب المتقدمة التى تجاوزت مرحلة البداوة، الذى يوجه ويقرر ويحكم هو العلم، ولكن العلم وحده لا يكفى، وانما يجب ان يكون العالم مثقفا. والمثقف قل تخصصا ولكنه أوسع إدراكا وأقدر على التقاط الفرق

الدليمى فى اللحظة المناسبة، ويداهة أعنى بالثقافة شيئا أعمق من الشهادة والقراءة، ذلك لأن التجربة، والتلاحم مع الاحداث والجماهير يمثل جانبا هاما منها.

فإذا لم يجتمع الأمران، العلم والثقافة فى شخص، فلابد ان نجمع بين الامرين فى شخصين أو أكثر.

اذا تسألنى عن دور المثقف فى بلادنا، ليس للمثقف أى دور، ولك أن تجيل بصرك حولك فى كل مؤسساتنا فهل ترى الذين على قممها ويوجهون مصائرها من المثقفين أو العلماء فعلا؟ وقبل هذا كنت أود أن تسألنى هل يمثل المثقفون فى وطننا تيارا أولهم وجود على الساحة السياسية؟

أظن الاجابة واضحة حين يظل عدد كبيرا من الوزراء ومن فى مستواهم فى مناصبهم اكثر من خمسة عشر عاما، فإن هذا يعنى عمليا انه لم يعد هناك خير منهم أو حتى فى مستواهم، أو هكذا يشعر المسئولون عن هذا الوطن، وهذا ادى بدوره الى نتيجة حتمية ومدمرة، وهى أن الكفاءات التى عرفها الوطن على امتداد ربع قرن من الزمان، أصيبت بالاحباط، وأدركت ان ليس لها مكان فى هذا البلد، فهاجرت أو اعتزلت وساد جو من اليأس واللاانتماء يلمسه كل من له صلة بأجيال الشباب، وحتى من هم قمة الرجولة والابداع وبدأت طبقة المثقفين تتآكل، وحلت الفهلوة و«الهنبكة» محل العرقة والبحث والعلم، ولم يعد سرا ماتتداوله الأوساط التى

تتعامل مع المثقفين، ومن يطمح أن يكون مثقفا، جملة قالها مسئول حكومى كبير، فى اجتماع سرى، حين سئل عن موقف المثقفين من الحكومة: «سيبك منهم دول شوية حوشة». وقد يكون الامر اشاعة، أو مبالغة، أو أصاب الكلمة شيء من تحريف، ولكن الحقيقة أن آخر من تهتم الدولة برفيهم هم المثقفون!

قلت: هل موقع مثقفنا بالنسبة لرجل السياسة شيء خاص بنا، أم انه جانب من صورة عامة عالمية؟

قال: موقف الدولة من المثقف على النحو الذى ذكرته شيء خاص بالعالم المتخلف، ولكن حتى فى العالم المتخلف يجيء على درجات، مع الأسف نحن نجيء فى المرتبة الأسوأ منه، غير أننى أبادر الى القول بأن هذه الظاهرة جديدة على وطنى، بدأت على استحياء مع الحكم الشمولى، واستشرت مرضا فى ربع القرن الأخير، فقد كان للمثقفين قبل الثورة هم عقل الامة ووجدانها وهداتها، وكان الملك فاروق يحتفل فى قصره كل عام بأوائل طلاب الجامعة، يجلس معهم، ويتحدث اليهم، ويسمع منهم، فى غير «بروتوكول» ولا حرس.

وكان الملك فؤاد يستقبل طلاب البعثات الذاهبين الى أوروبا، ويزودهم بنصائحه ويقص علينا الدكتور محمد البهى، مدير جامعة الأزهر الاسبق، ووزير الاوقاف فى مذكرته ان الملك فؤاد استقبله قبل سفره فى بعثة الى المانيا، وقدم اليه نصائحه، وكان مما أوصاه به: «ان العلم فى المانيا لا يقتصر على الجامعة وحدها، وإنما هو فى المصنع وفى الشارع أيضا».

وكانت الأهرام كبرى صحف العالم العربى فى تلك الأيام تولى نشر صور أوائل الخريجين تباعا، تكريما لا إعلانا مدفوعا، أما فى أيامنا هذه فلن تعرف اسم الاول فى أية كلية، فى الوقت الذى تغرق فيه الدولة برقيات، وتهانى، وتكريما، فردا ما، حصل على ميدالية برونزية فى مباراة رياضية أقيمت فى بلد لم يسمع به أحد، فى مجاهل أفريقية أو أمريكا اللاتينية، وقد يتلقى هذه التهانى بالهاتف قبل ان يبرح ساحة اللعب.

عندما حصل الشاعر بابلو نيرودا وهو من شيلى، بلد ينتمى الى العالم الثالث مثلنا، على جائزة نوبل فى الأدب عام ١٩٧٩، كان الذى قطع إرسال التليفزيون وأذاع الخبر بنفسه فور تلقيه هو الدكتور سلفادور أليندى رئيس الجمهورية، وقدم تهنئته الى شعبه، وكان نيرودا سفير وطنه فى باريس، وبالمناسبة كان أليندى دكتورا طبيبا!

قلت: وكيف ترى انعكاس الزحف للتواصل، لرأس المال، نحو مواقع التأثير، على مكان ومكانة الثقافة كقيمة فى مصر؟!

قال: القضية ليست قضية رأس المال وحده، وإنما قضية من يملكه، ومستواه الثقافى، والطريقة التى استملك بها، من جاءه المال إرثا خالصا، وثمرة جهد وعرق وكد، فإن تأثيره على الثقافة يكون خيرا بلا حدود، فالمصارف الكبرى، والشركات الضخمة فى العالم تقوم بدور هام فى اثراء الواقع الثقافى تنفق على البحث العلمى، وتقدم المنح لتوابغ الطلاب للدراسة فى الداخل والخارج، وتقيم المعارض الفنية، وتبنى المكتبات والمعاهد، وتسهم فى دعم المجلات الثقافية والسياسية التى تخدم أغراضها طبعاء، وتطبع الكتب الهامة، ذات القيمة الفنية العالية، والتى تتطلب نفقات باهظة، وتبيعها بأسعار زهيدة، اسهاما منها فى ترقية الذوق وإشاعة الثقافة.

وأظن ان شيئا من هذا كان يحدث فى مصر فى النصف الثانى من القرن الماضى، والنصف الأول من هذا القرن، فقد طبع تاجر تونسى اتخذ من مصر مقاما، فى نهاية القرن الماضى كتاب الاغانى كاملا على نفقته، وطبعته دار الكتب محققا على نفقة السيد/ على رتيب بك، كما أن مقاولا للبناء يدعى عبد السلام الناظر هو الذى تكفل بنفقات الطبعة الاولى من كتابى «البيان والتبيين» و«الحيوان» للجاحظ اللذين حققهما الاستاذ عبد السلام هارون. ومن نافلة القول ننكر ان شوقى ذهب ليدرس فى فرنسا على نفقة الخديو توفيق، وان الذى تكفل بنفقات بعثة طه حسين فى المرة الثانية هو السلطان حسين كامل.

غير أن الثروات التى تكونت فى مصر خلال ربع القرن الماضى كانت ثمرة الهبش والنبش، والاتجار فى الاطعمة الفاسدة، وفى المخدرات، ومن الرشاوى، والغش، واصحاب هذه الثروات لا تحكمهم تقاليد ولا أعراف وهم عادة غير مثقفين، وآخر مايفكرون فيه هو الثقافة، وكانوا وبالا عليها، لأنهم اشاعوا ألوانا من السلوك الترفيهى والحيتى لم تكن تعرفه بلادنا، وأعلى من قيمة الثروة مستقلة عن رسالتها، وفتت القيم، وجعل الناس

يتخذون منهم مثلا، المهم أن تصبح غنيا، ليس مهما ولا مطلوبا أن يكون هذا كيف.

هذه الظاهرة لما تدرس مع الأسف الشديد، والذين يعيشون بين أوساط الشباب يدركون تأثيرها المدمر، على أيامنا كانت طموحاتنا ان ندرس، أن نتخرج متقدمين، ان نذهب فى بعثات، فلما عملنا فى الجامعة كان همنا ان نطلب المزيد من الثقافة، ومن الإبداع. الآن لا احد يهتم بشيء، من ذلك، وانما الهدف نوع السيارة ولونها، والعمارة وعدد طوابقها، وتحولت الجامعات عندنا، أقصد مراكز الثقافة الكبرى والأولى، الى «بوتيكات» لبيع المذكرات، شيء مقزز، ومهين، ويؤكد مدى الانحدار الذى آل إليه الواقع الثقافى فى بلادنا.

قلت: هنا، تبدو مناقشة رأى د. برهان واجبة؟!

قال: الدكتور برهان غليون مفكر عربى جدير بالاحترام، ولكنه يقيم فى باريس منذ سنوات طويلة، وهو مستأثر بأجوائها الثقافية دون شك، ونسى واقعنا العربى تماما.

لقد نسى ان المواطن المثقف حقا والشريف حقاء هو أثقل انسان على قلب السلطة فى عالمنا العربى، وهى لا تريده موظفا قدوة وبالتالى لا تريده اصلا، فضلا عن ان ترحب به مشاركا. السلطة عندنا لا تريد مثقفا مشاركا، يقول رأيه، ويقترح، ويعترض، ولكنها تريده، وتفضله، انسانا يتمتع بحاسة شم سياسية قوية فهو يتحسس على البعد ماذا تريد، فيصوغ لها القوانين، ويقترح المشروعات، ويزيف الارقام والاخبار ويزوق الواقع السيىء، ومن هنا فإن صديقنا الكبير يبنى مقولته على محال، وإلا فليدلنى على بلد عربى واحد، استطاع فيه مثقف حقا ان يكون جزءا من السلطة. ربما باستثناء الدور الذى قام به محمد حسنين هيكل أيام الرئيس عبد الناصر، وهى حالة فريدة، فضلا عن ان الاستاذ هيكل كان يتمتع بما هو أقوى من حاسة الشم أيضا.



من أوراق إنسان



تتلبد سماءها مع لحظات الرحيل. هى بالنسبة لها لحظات تتجمع فيها خيوط عديدة وتلتقى فى نوبة شجن غامرة. الخوف. القلق. الترقب. الانتظار. تأمل. المجهول. لذا فقد اعتادت الا تنام ليلة الرحيل. فقط بضع إغفاءات متقطعة اثناء الليل تكون خلالها شبه يقظة فلا يستغرقها النوم أبدا فى ليالى السفر. كان هو المسافر هذه المرة. وكانت تستعد لتوديعه فى اليوم التالى بقلب مثقل بآلام الافتقاد المنتظر وفى المطار طبع قبلة عميقة فوق جبينها، ثم تسللت أصابعه الى جفنيها. مسح دموعا صامتة انسابت فوق وجهها الدقيق اللامح، ذى العينين الآسرتين وقال بابتسامة هادئة.

ـ أعدك لن أتأخر.. سأنجز اعمالى فى اقصر مدة ممكنة، حتى أطير الى واحتى الجميلة بسرعة.. لا تقلقى.

كانت تعرف أن امرأة أخرى ستكون فى انتظاره هناك. ومع تأكيده الدائم انها امر واقع وحقيقة لابد أن نتقبلها مثل القضاء والقدر. إلا أن القلب المحب لا يقبل الحقائق إذا كانت ضده، ولا يستسلم للأمر الواقع اذا كان يسبح فى اتجاه مخالف لتيار مشاعره الجارفة.

كل ماتعرفه أنها تحبه. والحب يعنى ان يكون لها وحدها والا تكون فى حياته امرأة اخرى. وهو يحاول اقناعها بأن مساحة قلبه لا تشغلها امرأة سواها ولكن الواجب والضمير هو الذى يضطره للبقاء ولو لبعض الوقت مع زوجته حتى تأتى اللحظة المناسبة ليخبرها، ثم يرحل بعيدا عنها، ويعيش حلمه الذى طالما استغرقه التفكير فيه، وتأمل تفاصيله الصغيرة.

ـ أنا أحبك.. إذن انا موجود!

هذه هى جملته الشهيرة التى رددها كثيرا. بعينين متعطشتين للحب.. للحياة.. والأمل. وكانت نبراته الصادقة هى المفتاح الصحيح الذى يفتح به كل أبوابها المغلقة.. فتلغى فى ثوان قرارات كانت قد اتخذتها بضرورة الافتراق عنه.. الى الأبد.. وتعود العاشقة التى تدور فى فلكه فلا تستطيع الفكاك! لكنها وبعد عتاب طال قررت ان يكون قرارها هذه المرة نهائيا، وحاسما. ودعته بالمطار دون ان تتفوه بكلمة عن قرارها. رفعت كفها الصغير أمام وجهها الباكى بلا دموع. حركته مودعة حتى اختفى بعيدا عن ناظريها فى أروقة صالة السفر.

وعادت وحيدة كما يتركها فى كل مرة. تجتر ذكريات الأيام القليلة التى تعيش خلالها معه أسطورة حبها الفريدة. ثم يمضى وتنسلل الحياة كلها معه وتبقى للوحدة والحزن والسكون.

فى المساء يرن جرس التليفون. ويتواصل رنينه.. لم ترفع السماعة كانت كل نبضاتها تدق بعنف ومسرعة مع الرنين وكانت يدها تمتد مرتجفة صوب التليفون. لكنها تراجعت. تسمر كفها الصغير فوق السماعة فى آخر لحظة لم ترفعها وتوقف الرنين.. أخيرا.

مضت شهور كثيرة على الفراق.. اقتربت من العام. حاولت ان تنساه. شحنت ارادتها حتى لا تضعف، وتعود إليه فى ليلة عيد ميلادها أضاءت شمعة وحيدة وجلست تتأمل ضوءها المنبعث وسط ظلام الغرفة. كانت وحدها مع الذكريات. مرت لحظات فريدة غمرتها بدفء خاص وسط برودة الجو وبرودة الحياة من حولها. أحست بشحنة عجيبة هى مزيج من السعادة والشجن. وفجأة .. سمعت رنين التليفون يأتى من بعيد..!

نوال مصطفى

صحافة زمان

يقدمها : **صلاح الأسوانى**

اخترع فى استراليا جهاز صغير يوضع فى الفم فيمنع «الشخير»، وهذا الجهاز من البلاستيك ولا يمكن ابتلاعه وهو يمنع التيارات الهوائية من المرور فى لحميات الفم وهذا المرور هو الذى يحدث الشخير المزعج.

«آخر ساعة ٥ يناير ١٩٤٩»

الهزيمة

قال السادات: عبد الناصر عرف أن ماجرى يوم ٥ يونيو هزيمة شخصية له لماذا؟ لأنه قبل هذا التاريخ بأيام قليلة جدا كان قد عقد المؤتمر الصحفى الذى عمله فى قاعة الزهراء بمصر الجديدة وتحدى فيه العالم كله وفجأة ويقع مايقع من هزيمة مريرة البيمة الابعاد. دى قتلت عبد الناصر يوم ٥ يونيو ١٩٦٧.

«صحف القاهرة ـ ٢ فبراير ١٩٧٧»

المال السايب

كشفت التحقيقات التى تجريها النيابة العامة مع أعضاء التنظيم السرى للاتحاد الاشتراكى عن وجود اختلاسات ومخالفات مالية كبيرة. فلأحد الأعضاء حول ٢٥ ألف جنيه باسم زوجته وآخر حول ٥ آلاف جنيه باسمه وثالث أمر بصرف شيك بألف جنيه لاستقبال سيادته وقالت الصحيفة ان اعضاء التنظيم كانوا يسافرون الى الخارج بلا حساب وأن وفدا اجنبيا دعى وهو مكون من ٤٠ عضوا فعين لمرافقته ١٦٠ عضوا.

«أخبار اليوم ٢٩ مايو ١٩٧١»

٤٣ عاما على اعدام خميس والبقرى

فى ١٣ أغسطس ١٩٥٢ أى بعد أسابيع قليلة من استيلاء الضباط على السلطة قام بعض عمال مصانع الغزل بكفر الدوار بمظاهرة قيل انها قامت بغية لفت انظار السلطة الجديدة لمطالب العمال المشروعة. فى تلك المظاهرات سقط بعض القتلى والجرحى وسرعان ماقبضت الشرطة على زعماء للمتظاهرين ومن بينهم محمد البقرى ومصطفى خميس وصدرت الاوامر بتشكيل مجلس عسكرى لمحاكمة المتهمين فى كفر الدوار اى فى نفس مكان الحادث تماما مثلما فعل الانجليز فى دنشواى قبل مايقرب من ٤٦ عاما وكانت المحاكمة هزلية لم يسبق لها مثيل فى هزلها. يكفى ان تعرف ان المحكمة اعطت للمحامى ساعة واحدة من الزمن لكى يطلع على مايقرب من ألف صفحة من أوراق التحقيق وفى اليوم التالى حكم باعدام الخميس والبقرى وبالسجن على الاخرين. والصورة لوالدة محمد البقرى تبكى فلذة كبدها الذى نفذ فيه حكم الاعدام «مجلة المصور سبتمبر ١٩٥٢».

كانت هذه المحكمة هى البداية على طريق المحاكم الاجرامية المصطلح على تسميتها بمحاكم الثورة وهى محاكم لا يجوز استئناف احكامها ولا الطعن فيها بأى طريق من طرق الطعن المقررة قانونا اى ان احكامها كانت واجبة النفاذ بمجرد تصديق الرئيس الراحل عليها وكان يرحمه الله يصدق عليها فور صدورها .





والدة محمد البقرى تبكى



أحاسيس صادقة

أحب مبدأ: الثبات
على المبدأ
طريق ثابت
خط مستقيم
هدف واضح
و... مشاعر!!
تحكمنا.. ولا تتحكم
فينا
بل معا نغزل جميع
خيوط الحياة!!
إحساسات صديقات..
تصدقنى القول..
وأصدقها الفعل
يد تحرس بالعصا..
ويد تحوط بالحب..
العشرات المفردات
تتكاثر..
تصير مليارات
الحبات الطيبات
تنمو..
تصبح ثمرات
الخطوات الصغيرات

تسرع..
تقطع المسافات
يزيد اصرارى!!
أتمسك بك اكثر
إيمانى يكبر!
أحبك أكثر..
وحتى لا نوصف
بالجمود
أو نصاب بالصدأ
نضيف مبدأ
التطور!!
ندعوه إلى مجموعة
المبادىء
يضيف: ورودا
وزهورا
يضفى: أنوارا
وألوانا.
و... ابتكارا!!
«مزيج طعمه
السعادة»

ناهد البرقوقى

هكذا من الأصل

الحلقة ١٨ من ذكريات

بقلم : يس سراج الدين

فؤاد سراج الدين يرفض إلقاء خطاب فى هيئة الامم المتحدة

قلت في الحلقة الماضية ان في مقابلتي مع الملك زوغو ملك البانيا الذى استقر بعائلته في قصر بالإسكندرية كان حدثا خطيراً. فبعد الاستقبال والحفاوة قال الملك زوغو انه يستطيع ان يهيىء الفرصة لشقيقي فؤاد سراج الدين ليلقى خطابا فى هيئة الامم المتحدة يشرح فيه الجرائم التى ترتكبها القوات الانجليزية ضد المصريين فى منطقة القناة وان يناشد الضمير العالمى لايقاف هذا العدوان السافر من الانجليز حيث يذكر القارىء العزيز ان الانجليز كانوا يواجهون اعمال الفدائيين البطولية باجراءات تتسم بالقسوة وذلك بالقاء القبض على الاهالى الابرياء وغير المشتركين فى الاعمال الفدائية وخاصة بعد ان جن جنون الانجليز بترك جميع عمال مصر والبالغ عددهم حوالى ٤٠ الف عامل والذين كانوا يخدمون فى معسكراتهم وكذلك جميع التجار الذين كانوا يمدونهم بالاغذية الا تاجرا واحدا لا داعى لذكر اسمه فكان جزاؤه القتل من المواطنين ولم تتعرف حكومة الوفد على الجناة كما عرض الملك زوغو عرضا آخر هاما جداً بانه يمكن ان يزور منطقة القناة ثلاثة من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى وكان احدهم المستر (فوستر دالاس) بطائرة خاصة تابعة لهم ومعهم احد رجال الصحافة المعروفين ليرسل رسائل عما سيرونه بانفسهم عندما يزورون منطقة القناة ليكتبوا ويعلنوا عن الفظائع التى تقوم بها القوات الانجليزية. وفى هذه اللحظة فهمت عدة امور انه اذا كان فى استطاعة الملك زوغو ترتيب هذه الامور فلاشك انه تابع للمخابرات الامريكية هو والمستر سكوتش.

الامر الثانى الذى فهمته ان امريكا بذلك تريد ان تفضح الانجليز وتعرى ممارساتهم غير الديمقراطية فى مصر.

والامر الثالث ان امريكا لها مطامع ان تحل محل الانجليز فى المنطقة بطريقة او باخرى وليس فقط تصفية الامبراطورية الانجليزية التى كانت لا تغيب عنها الشمس وانما ايضاً عدة امبراطوريات هامة مثل هولندا وفرنسا واسبانيا والبرتغال وغيرها.

وذلك باختيارات مختلفة انتهت إلى انها اختارت الانقلابات العسكرية الداخلية لكل دولة وهذا ما اثبته المؤرخون فيما تم بينها وبين الرئيس الراحل/ جمال عبدالناصر. مثل الانقلاب العسكرى لعبدالناصر فى مصر. وايضا الانقلاب العسكرى الذى حدث فى سوريا بقيادة الشيشكلى الرجل العسكرى وتوالى هذا التطبيق فى كثير من الدول فى انحاء العالم وبالفعل وصلت امريكا بصبر وتخطيط وتنظيم بانها سيطرت على المنطقة كلها بعد ان استقرت بقواتها العسكرية فى منطقة الخليج بحجة حماية دولها ومصالحها وقد سبق ذلك الوقيعة بين العراق وايران واشعال الحرب بينهم التى استهلكت الدولتين ولمدة ٨ سنوات ثم تبعها اعتداء صدام حسين على دولة الكويت برضاء امريكا ثم عدة انقلابات فى السودان الشقيق انتهت بانقلاب البشير وكل هذه الوقائع يضيق بها المقام هنا وتخرجنا عن موضوع ذكرياتى التى تخصنى وقد ظهرت عدة مؤلفات فى هذا الشأن للقارىء العزيز الرجوع اليها.

ونعود عزيزى القارىء لمقابلتى للملك زوغو فاقول عند انتهاء المقابلة طلب منى المرحوم الملك زوغو ان اوجه دعوته لشقيقى فؤاد سراج الدين لزيارته بالاسكندرية لان هناك اهمية كبرى لهذه المقابلة وعنده من الامور

جمال عبد الناصر

سر لقاء الاسكندرية بين ملك ألبانيا و.. سراج الدين

ما يهم فؤاد باشا الاطلاع عليه والالمام به وان هذا الشىء ليس معروفا لاحد حتى ولا حكومة الوفد.

ووعدته بأننى سأخبر شقيقى فؤاد باشا بذلك الشأن وبالفعل اخذت فؤاد باشا بدعوة الملك زوغو له وقبل شقيقى الدعوة وقابلنا الملك زوغو معاً فى مقره بالاسكندرية وأعاد الملك زوغو ما سبق ان ذكره لى من قبل على مسامع شقيقى فيما يخص زيارته لهيئة الامم ليلقى خطابه وايضا فكرة حضور السيناتورز الامريكان وعلى رأسهم (فوستر دالاس) لزيارة منطقة القناة لاظهار الانجليز على حقيقتهم وكان فوستر دالاس فى تلك الوقت فى المعارضة وطبعا كل ذلك كان لاهداف امريكية سبق ان ذكرتها ولكن كان من اهم ما قاله لشقيقى بانه ستحدث حركة فى الشهور القليلة القادمة ستغير من النظام. ولكنه لم يذكر طبيعة الحركة ومن سيقوم بها وانى استنتج الآن انه كان وراءها عزل الملك فاروق تحقيقا لرغبة الامريكان ولكن رغم صداقة الملك زوغو للملك فاروق ورغم انه كان يعيش بحمايته فإن الملك زوغو كان ينفذ تعليمات الولايات المتحدة الامريكية التى تحرص على عدم علم فاروق لهذه الحركة.

وانتهت المقابلة بحفاوة من الملك زوغو ووعد من فؤاد سراج الدين بانه سيبحث هذه المسائل ولا شك انه كان يقصد بحثها مع المرحوم النحاس باشا وكان رد فعل فؤاد باشا على هذه العروض اولاً رفض السفر إلى هيئة الامم المتحدة وذلك لأنه لا يستطيع ان يترك البلد تحسباً لتصرفات الشيوعيين وقد كانت الخلايا الشيوعية نشطة فى ذلك الوقت وطبيعا ذلك امر لم استطع مناقشته فيه لأنه وزير داخلية وعنده القرار الا اننى كنت مؤمنا جداً بسفره إلى هيئة الامم والاثر السياسى الخطير له والرأى العام العالمى واحراج المستعمر الانجليزى حتى اننى قلت له:

ان هذا لن يستغرق اكثر من اسبوع ما بين السفر والعودة ووقوفك على منصة هيئة الامم هام جدا ولكنه لم يقتنع. والآن وانا استعيد ذكرياتى كم اتمنى انه لو قبل مثل هذا العرض!.

ولكنه قبل العرض الثانى وهو حضور ثلاثة اعضاء من مجلس الشيوخ الامريكى وعلى رأسهم السيناتور (فوستر دالاس) والذى جاء بعد ذلك وزيرا لخارجية الولايات المتحدة الامريكية والذى رفض تمويل مشروع بناء السد العالى الذى طلبه عبدالناصر من امريكا فأتجه عبدالناصر نحو الاتحاد السوفيتى الذى وافق على تمويل مشروع السد العالى وبنائه.

وفى رأيى انا كسياسى ينظر للماضى من بعيد ان هذا كان خطأ احمق من فوستر دالاس وزير خارجية امريكا لأن ذلك جعل عبدالناصر يعتمد اعتماداً كليا على الروس الذين انتهزوا الفرصة لتحقيق امنية حياتهم وهو الوصول إلى البحار الدافئة وليتغلغلوا فى جميع مجالات الحياة فى مصر مع امداد مصر بالسلاح الروسى ووصل بهم التبجح انه كان بعض لواءات الجيش المصرى لا يستطيعون دخول معسكراتهم الا باذن من المسئولين الروس واصبحت افواج من ابنائنا الابطال يتدربون على الطائرات الجديدة او الاسلحة الجديدة الروسية حتى طردهم الرئيس الراحل انور السادات خارج البلاد فى خلال ايام وبذلك انتهى النفوذ الروسى منذ ذلك الوقت وبدأ النفوذ الامريكى يظهر فى عهد السادات حتى اصبح المرحوم الرئيس الراحل انور السادات من اقرب اصدقاء الولايات المتحدة الامريكية.

وهذا ما احسست به شخصيا عند زيارتى للولايات المتحدة الامريكية فقد كان له خاصة فى قلوب الشعب الامريكى على مستوى جميع فئاته وليسمح لى القارىء العزيزى لاذكر ماذا تم بالنسبة لاقتراح الملك زوغو بشأن دعوة السناتورز الامريكان وكان من بين شروطهم للحضور ان يأتى معهم احد الصحفيين الذين هم اختاروه لا اذكر اسمه ليقوم بوصف ما يحدث فى منطقة القناة ووحشية الانجليز والتى وصلت إلى ذروتها يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢ فى مذبحة ثكنات الاسماعيلية وذلك مقابل ان ندفع لذلك الصحفى مبلغ عشرة آلاف جنيه مقابل اتعابه وتعرضه للمخاطر فذهبت للوالد العطوف الزعيم خالد الذكر مصطفى باشا النحاس وفاتحته فى الامر.

اما ما تم فى ذلك الشأن واحداث اخرى هامة فهذا ما سنعرفه فى الحلقة القادمة ان شاء الله.

والى اللقاء القادم فى الحلقة القادمة

عبد الناصر يلجأ للروس والسادات يطردهم

السادات







قضية تنتظر العدالة

هذه القضية تنتظر عدالة الرئيس حسني مبارك فهو وحده الذى يستطيع حماية المئات بل الآلاف من ابنائه الطلاب من الضياع والفراغ والقلق الذى يعيشونه بعد ان فاتهم قطار النجاح فى الشهادة الثانوية العامة القديمة.



الفراغ وخطر الانحراف يهددان آلاف الطلاب الراسبين فى الثانوية العامة القديمة

أولياء الأمور يناشدون الرئيس عقد دور ثان لأبنائهم أسوة بطلاب الثانوية الجديدة

حسين كامل بهاء الدين

خالد صلاح | شريف عدلى

القضية ببساطة انه عقب ظهور نتيجة الثانوية العامة القديمة فوجىء العديد من اولياء الامور برسوب ابنائهم فى مادة واحدة رغم حصولهم على مجاميع كبيرة. وان على هؤلاء الطلاب الانتظار عاما كاملا حتى يؤدوا الامتحان فى هذه المادة فهل نترك آلافا مؤلفة من الشباب والطلاب فريسة لهذا الفراغ والذى لن يجلب إلا الانحراف؟ أم تطبق عليهم ميزان العدالة ونضعهم على نفس درجة المساواة مع طلاب الثانوية الجديدة ونسمح لهم بدخول دور ثانى فى المواد الراسبين فيها.

× وزير التعليم نفض يده من القضية واعلن مرارا وتكرارا فى وسائل الاعلام ان الامر ليس بيده وانما يحتاج الى قرار جمهورى بقانون وامام هذه المقارنة الغريبة لم يجد طلاب الثانوية العامة القديمة واولياء امورهم سوى ارسال برقيات الاستغاثة التى يطلبون فيها من رئيس الجمهورية التدخل واصدار مثل هذا القرار.

× وقد وصلت «الوفد» عشرات من هذه البرقيات والتى تطالب بتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص حماية لابنائهم من الفراغ القاتل الذى يهدد حياة الطلاب طوال عام دراسى كامل مشحون بالتوتر والقلق ويجعلهم فريسة سهلة للانحراف والفساد.

× البرقية الاولى: كانت من محمد عزالدين من قصر العينى وفيها يوجه نداء للرئيس مبارك برفع الغبن والظلم الواقع عليه ويطالبه باصدار قرار بقانون للطلاب المظلومين الراسبين فى الثانوية العامة فى مادة واحدة:

× البرقية الثانية: من امل عزمى وتناشد فيها ايضا رئيس الجمهورية بالتدخل لحل مشكلة المئات من ابنائه الطلاب والتيسير عليهم وعقد امتحان لهم فى اكتوبر القادم أسوة بالتيسيرات الممنوحة لطلاب الثانوية الجديدة.

× البرقية الثالثة من الطالبة داليا محمد شلقامى بالمعادى تؤكد فيها رسوبها فى مادة اللغة العربية فقط وتطالب باعطائها نفس الفرصة مثل مثيلاتها من طالبات الثانوية الجديدة حتى يمكنها النجاح واللحاق بباب الجامعة.

البرقية الرابعة من شريف عدلى من مدرسة الاورمان الثانوية بنين وفيها يطالب برفع الظلم وتحقيق المساواه بين طلاب الثانوية العامة جميعا.

× البرقية الخامسة: موقعة باسم احمد زين العابدين مهدى من بولاق الدكرور وفيها يؤكد ان وزير التعليم يتفهم المشكلة ويرثى لحال ابنائه الطلاب ولكنه ليس بيده القرار وانما بيد الرئيس مبارك.

× البرقية السادسة: من ليلى عبد المجيد على من الجيزة تروى مأساة اولياء امور ومدى معاناتهم لعام كامل قادم مع ابنائهم الطلاب الراسبين فى مادة واحدة بالثانوية القديمة وتطالب مسئولى الدولة بضرورة وضع حل للمشكلة حتى لا يقعوا فريسة للانحراف نتيجة للفراغ والملل الذى يعيشون فيه.

× البرقية السابعة: من خالد احمد شرف الدين يتساءل فيها عن سر التفرقة بين طلاب الثانوية العامة رغم انهم جميعا يتمتعون بمراكز قانونية واحدة مما يعنى عدم وجود مادة تكافؤ الفرص بالمخالفة للقواعد ونصوص الدستور.

× لم تكن هذه هى البرقيات الوحيدة التى وصلتنا وانما هناك غيرها من الطالبتين عبلة على، وهبة فوزى وغيرهما من عشرات الطلاب فضلا عن المئات من الصرخات والاستغاثات التى تصل عبر اجهزة الفاكس والتليفون.

× وكما قلنا فى البداية ان قضية طلاب الثانوية العامة القديمة والتى فجرتها «الوفد» منذ ايام على صفحاتها لم تعد فى يد وزير التعليم وانما تحتاج الى قرار انسانى من رئيس الجمهورية حتى يتم رفع الغبن الواقع على بعض ابنائه الطلاب والذين ظلمتهم قرارات وقوانين تعليمية سابقة لم يكن لهم يد فيها.

ماجد محمد

وجه بين الناس

بقلم : د. سمير اسكندر

«رؤساء التحرير فى الصحافة القومية» كيف يؤدون مهمتهم فى ظل اوضاع الصحافة الراهنة؟ هل هم ملكيون اكثر من الملك؟ أم انهم معذورون فى مواقفهم حيث قد يكلفهم الخروج على سياسة الناشر منصبهم نفسه؟ ما هو حجم التغير فى دور رئيس التحرير فى المرحلة الراهنة؟ ما هى اوضاع الصحافة بشكل عام اقتصاديا واجتماعيا؟ ما مدى استقلالية كبار الكتاب والصحفيين عن السياسة المرسومة؟

واخيرا والأهم ما هو الفارق بين «ابراهيم نافع» وجلال دويدار فى اسلوب رئاستهما لتحرير الاهرام والاخبار؟!

كانت هذه بعض التساؤلات التى أجابت عنها رسالة الباحث التى قدمها الى إعلام القاهرة هشام عبد الغفار عن دور رئيس التحرير فى توجيه السياسة التحريرية فى الصحف القومية (دراسة تحليلية ميدانية مقارنة بين صحيفتى الاهرام والاخبار سنة ١٩٩٢) تكونت لجنة المناقشة من: د. خليل صابات مشرفا ورئيسا، د ليلى عبد المجيد، د. نجوى خليل:

محاكمة ابراهيم نافع .. وجلال دويدار !

تجاوب النقاش مع ثراء الموضوع وسخونته تركزت انتقادات الاساتذة على بعض جوانب المنهج الذى اتبعه الباحث وخاصة فيما يتعلق باللقاءات الشخصية مع رؤساء التحرير ومعاونيهم. علق الدكتور صابات على هذه اللقاءات قائلا:

- ان اختلاطك بالصحفيين قد جعلك تفقد حسك للملاحظة النقدية الخاصة.

اثارت د. نجوى خليل نقطة هامة: «ان اخفاء المصادر (اسماء المتحدثين ممن يعملون بالقرب من رؤساء التحرير وتحت رئاستهم) كان امرا هاما عل الباحث أن يتبعه من اجل الوصول الى دقة البحث. فقد ادى اظهار الاسماء الى تطابق شبه كامل بين آراء رؤساء الاقسام مع آراء رئيس التحرير».

نوقش الباحث فى بعض نتائج رسالته: «تقول ان ابراهيم نافع اقرب الى صانع القرار من جلال دويدار على اى اساس بنيت هذا الاستنتاج؟

- «بسبب الخبرة والاقدمية (أجاب الباحث) ابراهيم نافع ظل رئيسا للتحرير ١٥ سنة، أما جلال دويدار ٤ سنوات.

أجاب د. صابات: هناك عوامل اكثر تؤثر فى الاستمرار. استمرار ابراهيم نافع له دلالة سياسية لأن منصب رئيس التحرير منصب سياسى واستمراره معناه انه يفهم بشكل وظيفى متطلبات منصبه.

طرح النقاش سؤالا: هل تؤثر سياسة رئيس التحرير على كل كتاب الصحيفة؟

- لا بعض الكتاب فى الاخبار ذاتهم مصونة (احمد رجب.. سعيد سنبل.. فكرة مصطفى امين هل تتفق مع جلال دويدار؟

- وفى الاهرام هناك كتاب لهم وضعية خاصة مثل كتاب صفحة الرأى. ومحمد سيد احمد مثلا سألت د. ليلى عبد المجيد الباحث: عندما تقول ان الناشر لهذه الصحف هم النخبة الحاكمة بقيادة رئيس الجمهورية فكيف يكون ثمة دور آخر لرئيس التحرير؟ من اين اتيت بهذه النتيجة؟

د. صابات سائلا د. ليلى: من الذى يعين رئيس التحرير؟

د. ليلى: رئيس الجمهورية.

كما اثارت المناقشة نقدا للباحث: كيف تدرس ابراهيم نافع وتقابله مرة واحدة.. كنت اريد بحثا كاملا عن ابراهيم نافع هل انعكس دوره كمحرر اقتصادى على السياسة الاقتصادية؟

ثم جلال دويدار.. كان ايضا يحتاج لدراسة الشخصية والى لقاءات حول تطوره وشخصيته واسلوبه فى التعامل.. واذا عدنا الى ملامح العمل العلمى الذى نال صلاحيه تقدير «ممتاز».. فسنلتقى بمرتكزات اساسية:

- يرى الباحث ان النخبة الحاكمة بقيادة رئيس الجمهورية تمثل الناشر بالنسبة للصحف للسماة بالقومية حيث حل مجلس الشورى محل الاتحاد الاشتراكى فى ملكيتها وحيث يخول قانون سلطة الصحافة للدولة الهيمنة على شئون هذه الصحف.

تنبع اهمية هذه الدراسة من محاولتها رصد دور رئيس التحرير فى ضوء المرحلة التى شهدت استقرارا نسبيا سياسيا ووجود تعددية حزبية بحيث لم يعد هناك من يطالب الصحف القومية بأن تقوم بدور رئيسى فى اطار النظام السياسى هل تصدق هذه المقولة مع ثبات الناشر والمالك وهو الحاكم؟

وتمتد الرسالة بالضرورة لتناقش ما هو اوسع واعمق تأثيرا على الصحافة والثقافة واوضاع الصحفيين وقياداتهم.

فيجىء رأى البعض: ان معظم المثقفين العرب يرتبطون بالدولة الحديثة من خلال اجهزتها التربوية او الاعلامية ومن النادر ان توجد مراكز بحوث أو قنوات اعلامية مستقلة فى المجتمع مع العمل باستقلالية عن النخب الاقتصادية والسياسة المسيطرة وربما كان ذلك لعدد الاسباب وراء النظرة الى المثقفين باعتبارهم جزءا من النخب المسيطرة على السلطة فى المجتمع العربى.

قال الكاتب الكبير صلاح حافظ: ان الثورة افسدت المناخ العام للصحافة حيث بطشت بكبار الصحفيين وصعدت من يساندها من الصحفيين فى مناصبهم القيادية او مواقعهم البارزة. وقد ساعد على افساد المجتمع الصحفى ان الصحافة مهنة لايتم الترقى فيها بالاقدمية وتتضمن جانبا ابداعيا مما يجعل معايير الترقى فيها غير محددة بشكل واضح.

يستطيع القارىء لهذه الرسالة ان يلحظ من نتائجها العلمية أن الفوارق بين دورى رئيسى التحرير (موضع البحث) تعد ضئيلة وانها ترجع الى اختلاف طبيعة الجريدتين ولاختلاف شخصيتهما وعوامل النشأة والنجاح والوضع الاقتصادى باكثر من كونها لاختلاف سياسات او ملامح رئيسية مما يوضح اثر وجود الناشر الواحد وهو الدولة على الالتزام بسياسة عامة معينة والسكوت عن الجوانب التقنية التى تؤدى الى ضعف النظام او اظهار سلبياته الرئيسية يعد من اهم ما وصل اليه الباحث من نتائج فى رسالته:

- ان رئيس التحرير فى كل من الاهرام والاخبار يمارس دوره فى توجيه السياسة التحريرية بشكل لامركزى وان كان رئيس التحرير فى الاهرام اميل الى الاسلوب اللامركزى من رئيس تحرير الاخبار (يرجع الباحث هذا الى احتمال ان تكون ضخامة المسئوليات والاعباء الادارية الملقاة على عاتق رئيس تحرير الاهرام هى المبرر فى هذا).

وقد اوصى الباحث فى نهاية رسالته بالسعى لتغيير قانون سلطة الصحافة رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ او على الاقل تعديله بما يتلاءم مع تحول النظام السياسى الى النموذج الرأسمالى الذى يتناقض مع الاحتكار الاعلامى للدولة بما ينشىء تعددية اعلامية تعبر عن تنامى قوى المجتمع المدنى فى الفترة الاخيرة.

ابراهيم نافع

حوادث وحكايات..

قتل نجله المدمن لمنعه من بيع الأثاث!

كتب ـ محمد عبدالفتاح:

قتل موظف نجله الشاب ليتخلص من إدمانه للمخدرات. إنهال بماسورة حديدية فوق رأسه حتي سقط فاقداً الوعي. وعاد وكتم انفاسه للتأكد من موته. تلقي اللواء عادل بسيوني مساعد وزير الداخلية ومدير امن قطاع شمال القاهرة بلاغا من الأهالي بقيام موظف متقاعد «٥٥ سنة» بقتل نجله «٢١ سنة» كشفت تحريات الرائد أحمد نصير رئيس مباحث الشرابية قيام الموظف بقتل نجله لإدمانه المخدرات وقيامه بسرقة بعض محتويات الشقة للانفاق علي المخدرات. كما كشفت التحريات قيام الموظف بضرب نجله بماسورة حديدية فوق رأسه حتي فارق الحياة. وتوجه الي المقهي واتفق مع أحد أصدقائه علي التخلص من الجثة في مصر في خارج القاهرة. عاد المتهم الي المنزل وكتم انفاس نجله ليتأكد من موته. وتم القبض عليه اثناء محاولته نقل الجثة. أحيل الي النيابة وتولت التحقيق.

يقتل شقيقه دفاعا عن والدته

البحيرة ـ هادي بلال:

القت مباحث البحيرة القبض على نجار بمركز كوم حمادة قام بقتل شقيقه الاكبر لقيامه بالاعتداء بالضرب على والدته وشقيقته.

لحيل المتهم لنيابة كوم حمادة فامرت بحبسه. تلقى اللواء سامى كتات مدير الامن بلاغا بالعثور على جثة شاب ٣٠سنة بقرية كفر بولين بكوم حمادة ومصابة بطلق نارى فى الصدر والوجه.

انتقل العميد طه الزاهد مدير المباحث الجنائية والعقيد معوض الامير إلى مكان الحادث. وكشفت تحريات العقيد احمد سالم الناغى رئيس المباحث العامة بالبحيرة والرائد عاطف صقر قيام المجنى عليه بالاعتداء بالضرب على والدته وشقيقته واثناء معاتبة شقيقه الاصغر له نشبت بينهما مشاجرة قام على اثرها الشقيق الاصغر باطلاق عدة اعيرة نارية على شقيقه فأصابه فى الصدر والوجه ولقى مصرعه فى الحال.

رسالة الدم

أسيوط ـ عبده حسانين:

انتحر شاب داخل شقته في أسيوط. لفشله في الزواج من إبنة خالته. وزواجها من شخص آخر قطع شرايين يده بموس الحلاقة. وكتب بدمه علي الحائط عبارة: «الحب القاتل من أجل سها وضيق المعيشة». تلقي اللواء مجدي البسيوني مساعد وزير الداخلية ومدير أمن أسيوط بلاغاً بانتحار جواردي نعيم توفيق «٢٣ سنة» وحاصل علي دبلوم الثانوي الصناعي. كشفت تحريات المقدم عبدالمنعم راشد رئيس مباحث قسم أسيوط أن المجني عليه كان يريد الزواج بابنة خالته وفوجيء بزواجها فقرر التخلص من حياته. أمرت النيابة بندب الطبيب الشرعي للتشريح وتحديد أسباب الوفاة.

يدفع حياته ثمنا لشائعة

سوهاج ـ هشام المراغي:

شهد مركز جهينة بسوهاج جريمة قتل بشعة اقتحم ٣ أشخاص وسيدة منزل مزارع وقاموا بتكميم فمه وشد وثاقه بالحبال، واقتادوه لسطح منزله وانهالوا عليه بالسنج والسواطير حتى لفظ انفاسه الاخيرة ومثلوا بجثته بسبب قيامه بترديد شائعة عن سوء سلوك احدى قريباتهم. تم ضبطهم وامر اشرف عبدالباقى مدير النيابة بتقديمهم محبوسين إلى محاكمة عاجلة.

٤ قتلي في حادث تصادم بطريق الإسماعيلية

الإسماعيلية ـ صلاح الصايغ:

لقى ٤ اشخاص مصرعهم صباح امس بينهم ٣ جنود امن مركزى اثر تصادم سيارتين عند مدخل قرية فنارة بطريق فايد الإسماعيلية الصحراوى. تلقى العقيد حسن بكر مأمور شرطة مركز فايد اشارة من مستشفى فايد المركزى بقيد وصول سالم عبدالنبى عطية «٥٠ سنة» مزارع وحسام محمد البدوى ٢١ سنة وهلنى السيد احمد ٢٢ سنة واحمد وجانى صبرة ٢٣ سنة والثلاثة جنود بالامن المركزى جثث هامدة وتم نقلهم لمشرحة المستشفى.

فضيحة أمنية في الجيزة

البلطجية يحكمون المنيب.. وهروب جماعي من القسم!!

أثار عدد كبير من البلطجية الذعر بين الأهالي بمنطقة المنيب. هددوا المارة بالسنج والمطاوي والمسدسات، وهشموا عددا كبيرا من السيارات في محاولة لتأديب سكان المنطقة. فوجيء السكان بعدد كبير من البلطجية والمسجلين يتجمعون بالقرب من مزلقان منطقة المنيب، ويطلبون الاتاوات من المارة بصورة تثير الذعر في النفوس. اضطر عدد من الأهالي لدفع الأتاوات للنجاة بحياتهم. تعرض الرافضون للضرب والتنكيل علي مرأي ومسمع من المواطنين، وهشم البلطجية سياراتهم بالسنج، وأشهروا المطاوي، وأطلقوا الرصاص بصورة عشوائية لإرهاب الأهالي وفرض سيطرتهم علي المنطقة. إنهالت البلاغات علي مأمور قسم الجيزة وتحرك ضباط القسم، أكد المواطنون أنهم فقدوا الشعور بالأمن والأمان بعد انتشار ظاهرة البلطجة بصورة مخيفة، وأضافوا أنهم توجهوا لمأمور القسم، وطلب منهم تحرير محاضر بهذه الوقائع، ولم يكلف نفسه الاستماع الي تفاصيل البلاغ. كما شهد قسم الجيزة أخطر واقعة هروب جماعي منذ أيام قليلة. تشاجر اثنان من المراقبين بالقسم، وانقسم المراقبون الي فريقين أشهروا المطاوي داخل قسم الشرطة وأمام مكتب العميد سامي سليمان مأمور القسم تشابكوا بالأيدي. وفشل ضباط النوبتجية بقيادة الرائد رمزي ابراهيم من السيطرة علي الموقف، وتمكن المراقبون من الهروب من القسم أمام جميع الضباط وأمناء الشرطة، ولم يكلف المأمور نفسه الخروج من مكتبه خوفا علي حياته.

الحبيب القاتل!

داخل قاعة محكمة جنايات جنوب القاهرة، ووسط الزحام وأدخنة السجائر وضوضاء بائعي الليمون و«الساندويتشات»! جلس المتهمون داخل قفص المحكمة، في شرود تام بعضهم يحلم بالبراءة والآخر يشاهد امامه حبل المشنقة يتدلي من فوق قضبان القفص فترتجف روحه، ويشعر بالطوق يخنقه فتدخل الأنفاس وتخرج بصعوبة وكأنها سكرات الموت. الحاجب يطلب من رواد القاعة اطفاء السجائر والجلوس في الأماكن يصرخ بصوته الجهوري:

«محكمة» يدخل المستشار محرم درويش والمستشاران علي خليل والدكتور أحمد السبيلي وأمينا السر حسين عبد العظيم وأيمن محمد. حكمت المحكمة باحالة أوراق المتهم شعبان سيد كامل الي مفتي الجمهورية لابداء الرأي في الحكم باعدامه وبالنسبة للمتهمين رجب عبدالمعز صادق ومحمد عواد بسيوني تحددت جلسة ٢٣ اكتوبر القادم للنطق بالحكم وقع المتهم الأول علي الأرض بينما قام شريكاه بمحاولة افاقته.

بدأت الأحداث بقصة حب بين المتهم وزوجة المجني عليه حسن ابراهيم وبقدر حب المتهم لزوجة المجني عليه كان يكره المجني عليه ويريد التخلص منه حتي يظفر بمفرده بحبيبته. فكر وقرر التخلص منه. اتفق مع المتهمين الآخرين علي جريمة القتل، وقامت باستدراج المجني عليه بحجة اتاحة فرصة عمل في الخارج له وداخل سيارة المتهم الأول قام الثلاثة بذبحه بسكين والقائه خلف المجزر الآلي بالخليفة. كانت القضية في أول الأمر غامضة مقطوعة الخيوط حتي استطاع ضابط المباحث ان يمسك بالخيط الأول بعد شكه في تمثيل زوجة المجني عليه الحزن علي زوجها. بدأ يراقب زوجة المجني عليه.. وجدها تتقابل مع المتهم فشك في أول الأمر انها أتفقت مع حبيبها لقتل زوجها ولكن كانت اعترافات المتهم انه لم يبلغها بقرار قيامه بقتل زوجها وانها لم تعرف انه هو القاتل كل مافي الأمر انها كانت تحبه وتقابله من وراء زوجها ومقابل ١٠٠ جنيه استأجر المتهمين وقاموا بتنفيذ الجريمة.

خالد حسن

الموت.. في صالون الأدب الرفيع!

صمت موحش كئيب كان يسود أرجاء الشقة الفاخرة المطلة على النيل بالجيزة.. كالاطلال بدت محتوياتها المتناثرة هنا وهناك بشكل فوضوى كثير.. السكون يكسو كل ركن الا من عجوز تبدو كحطام امرأة ـ فوق فراشها المهمل.. فهى لا تملك من الدنيا غير ذكريات غالية لأعوام مضت تحفل بأمجادها العظيمة.. يحلو للعجوز ان تزهو بأمجادها مع كل من يطأ قدمه مسكنها المهمل.. وحين تستجمع قواها تنهض من فوق فراشها لتخطو خطوات واهنة نحو الصورة المعلقة على الحائط بممر الشقة لتتأمل نفسها عندما كانت تقف فى شموخ وهى فى أوج عظمتها وتألقها بين كبار المسئولين بالدولة والى جوارها رئيس الوزراء فى هذا الزمان..

كانت العجوز منذ ما يزيد على العشرين عاما تحتل أعلى المناصب باحدى الكليات الشهيرة بالقاهرة!! وقتها كانت تحظى باحترام الجميع من كبار الشخصيات المرموقة.. وبيتها يرتاده كبار القوم من المسئولين والكتاب والادباء والفنانين واصحاب المناصب الرفيعة. كان بيتها صالونا للادب والفكر والثقافة والرياضة فهى من خيرة سيدات المجتمع ذوات المستوى الرفيع.. كانت صورة الذكريات تبعث فى نفسها سعادة غامرة.. بعد انزوائها فى عالم النسيان!! كانت صورة ذكرياتها مبعث خليط من المشاعر الفياضة من السعادة والحزن والنشوة والزهو..!! آلاف الطلاب وعلى مدى اجيال متعاقبة كانوا فى منزلة ابنائها.. هم اليوم فى اعلى المناصب المرموقة جميعهم يدينون لها بالولاء والحب والفضل الكبير.. الا انهم لا يدرون المصير الكئيب الذى آل إليه حال استاذتهم الكبيرة..!! بعد الكارثة المروعة التى اصابتها! ومن سخريات القدر ان يكون وراء تلك الكوارث التى لحقت بالمربية الفاضلة ـ ابنتاها..!! ولد وبنت كانا ثمرة زواجها من استاذ جامعى.. تربيا على يسر الحال ورغد العيش قبل عنهما ولدا وفى ايديهما ملاعق من ذهب..! مات الاب وهما فى مقتبل العمر وتولت الام رعايتهما.. بسخاء اجزلت العطاء لهما.. منتجعات اوروبا وامريكا المكان المفضل لقضاء الاجازة الصيفية.. إلا ان القدر كان لهما بالمرصاد لتختصهما بقدره امام مشاغل الام وانغماسها فى هموم ابنائها من طلاب الكلية ـ انزلق طفلاها إلى مستنقع السموم البيضاء.. واستشعرت الام خطورة الموقف ولكن بعد فوات الاوان.. راحت فى معركة ضارية تحاول انتشالهما من هذا المستنقع المدمر.. دون جدوى ـ وراودتها فكرة تزويجهما لعلهما يعودان إلى رشدهما.. تزوجت الابنة من رجل فى مركز مرموق وشقيقها لم يكن اقل حظا منها.. الا ان الادمان كان يلاحقهما فى بيت الزوجية.. برغم ثمار الزواج طفلة للابنة وولد للابن..!! وكان المصير المحتوم لكل منهما.. الطلاق ـ والعودة معا إلى بيت الام.. بجنون افرطا فى الادمان وانفلت الزمام من يدى الام التى تملكها اليأس والاستسلام امام افراط الابناء فى الادمان. فى وجودها وامام عينيها..!! وتبدد الثراء.. وامتدت ايديهما إلى كل شىء لبيعه من اجل شراء تذكرة هيروين.. ولم يجدا غير الام لابتزازها لسد حاجاتهما من الهيروين! حتى اعلنت افلاسها.. الا انهما لم يرتدعا وارغماها على تدبر الامر بكل الوسائل.. وتعالت الصيحات تدوى فى ارجاء العمارة الشاهقة المطلة على النيل.. ويتدخل الوسطاء من السكان فى محاولة لاسداء النصح إلى الابناء دون جدوى.. حتى اسرعت الام تهرول إلى تلميذتها السابقة المقيمة بالعمارة المجاورة تطلب مساعدتها بالمال كى تسد حاجة ابنائها من الكيف..! تجنبا لشرورهما..!! وذات صباح استشعر سكان العمارة انبعاث رائحة كريهة كان مصدرها مسكن الام.. الذى احاطه صمت غريب.. حاول البعض دق بابها ولم يجب احد رغم سماعهم لصوت التليفزيون الذى كان يعمل داخل الشقة.. احس السكان بالخطر فاسرع البعض إلى ادارة البحث بالجيزة للابلاغ بما يراودهم. اسرع الضباط للشقة وبعد محاولات عديدة لدق باب الشقة.. فتح بابها كان فى مواجهتهم عجوز تخطت العقد التاسع من عمرها.. كانت كبقايا امرأة.. فى هدوء مثير استقبلت رجال المباحث وكانت المفاجأة لابنتها ٣٢ سنة جثة هامدة فوق كنبة بصالة الشقة امام شاشة التليفزيون المضاءة..!! ورائحة عفنة تتطاير من جسدها..!! والى جوارها بقايا تذكرتى هيروين.. اما شقيقها فقد كان ممددا على فراشه بحجرة نومه فى غيبوبة كاملة.. وسرعان ما لحق بشقيقته وفارق الحياة بعد محاولة نقله إلى المستشفى.. ولا تدرى الام بما يدور داخل مسكنها..!!

جفت الدموع فى عينيها بعد ان تجمدت مشاعرها من هول الكارثة التى اصابتها منذ زمن.. ولم يتبق لها غير صورة معلقة داخل مسكنها.. راحت تتأملها بين الحين والآخر لكى تبعث فى اعماقها سعادة غامرة.. وتعلو ابتسامة باهتة فوق خيوط الزمن المتشابكة على ملامحها الحزينة!!

سلامة ضحا

مأساة «الست سنية»

العقار رقم ١٧ شارع محمد رمزي ـ قسم النزهة بمصر الجديدة.. تكمن بين جدرانه مأساة السيدة سنية سيد أحمد إدريس «٥٠ عاماً» وابنها «سامح» منذ عشر سنوات بعد وفاة زوجها. والمأساة باختصار ان مالكة العقار تريد طردها من الشقة طمعاً في بيعها بمبلغ وقدره واستخدمت في ذلك كل الحيل المشروعة وغير المشروعة.. هدمت سور الحديقة الملحق بالشقة وأغلقت المنافذ واستأجرت من كسر يد الضحية وأسنانها. وقامت الضحية باثبات ذلك بالمحضر رقم ٥٠٠٩ لسنة ٩٥ ضرب بقسم النزهة والمحضر رقم ٨٩٦١ لسنة ٩٥ اتلاف، والمحضر ٨٤٩٩ لسنة ٩٥ والمحضر رقم ٨٣٣١ لسنة ٩٥ اداري النزهة. ويتضح من التقارير الطبية الاعتداءات والاهانات التي مورست ضد الضحية وأولها يقول «تمزق بأربطة الكتف الأيمن مع كدمات بمنطقة الصدر والكتف والضلوع» والتقرير الثاني «كدمات بفروة الرأس وجرح أعلي الجبهة وسحجات بالصدر» والتقرير الثالث «وقوع الأسنان الأمامية وكدمات بالفم ونزيف حديث» وقد صدرت التقارير في الفترة من ١١ الي ١٨ سبتمبر الجاري بخلاف الجريمة التي ارتكبها البلطجية ضد ابن الضحية سامح الطالب بمدرسة التوفيقية الاعدادية فقد احتجزوه ووضعوا الإبر والدبابيس في أماكن حساسة من جسده وهذا ثابت طبياً.

وتصرخ السيدة «سنية»: ماذا أفعل بعد كل هذه البلاغات التي تحفظ بمعرفة أهل الجاه والمال من معارفها وعلي رأسهم ضابط مرور موقوف أشرف علي هدم السور بنفسه» ونحن نتساءل: متي يسقط سلطان المال في مصر؟

إبراهيم الجندي

«الست سنية» في الشارع وسط كومة من المستندات والأوراق الرسمية!!

تأجيل قضية الاحداث المتهمين بتنظيم «الاستحلال»

قررت محكمة امن الدولة العليا تأجيل قضية احداث الاستحلال والمتهم فيها ٣ أحداث إلى ٢٥ اكتوبر القادم مع قضية الاستحلال المتهم فيها ١٧ متهما. استمعت المحكمة امس إلى مرافعة النيابة. عقدت الجلسة برئاسة المستشار اسماعيل حمدى وعضوية المستشارين نصر الدين صادق وعلى فتحى المسلمى.

يقتل شقيقته لرفضها إعداد كوب شاي!!

قنا ـ عبداللاه محمد:

قتل مزارع شقيقته الكبرى رميا بالرصاص واصاب الصغرى لرفضهما اعداد كوب شاى له. تلقى اللواء سعد الجمال مدير أمن قنا بلاغا بقيام مجهولين باقتحام منزل وقتل المواطنة شريفة عبدالعظيم واصابة شقيقتها الصغرى «منصورة». كشفت تحريات ادارة البحث الجنائى قيام كليب عبدالعظيم بارتكاب الجريمة لرفض شقيقتيه اعداد كوب شاى له وضغطهما عليه ليعيد زوجته التى قام بتطليقها. تمكن المقدم سمير عيد من القبض على القاتل واحيل للتحقيق باشراف المستشار عبدالله عبدالكريم المحامى العام.

التاجرة ماتت من الرعب داخل الحجز!

الدقهلية ـ محمود حجازي:

توفيت سيدة بالسكتة القلبية داخل قسم شرطة ميت غمر. أصيبت بالرعب فور حبسها داخل حجرة الحجز بالقسم. تمهيداً لترحيلها الي السجن لتنفيذ احكام بالحبس في قضايا تبديد ضرائب ورسوم محلية وتجارية. فوجيء الرائد جمال دياب رئيس مباحث ميت غمر ببلاغ من أحد جنود القسم. بوفاة السيدة في حجرة الحجز. تم توقيع الكشف الطبي علي السيدة، وتبين وفاتها بالسكتة القلبية. تم نقل الجثة الي مستشفي ميت غمر العام، وقرر حامد جمال الدين التصريح بدفن الجثة. وكان الرائد هشام الطحاوي رئيس وحدة تنفيذ الأحكام قد ألقي القبض علي عزيزة علي صاحبة أحد المحلات التجارية لتنفيذ ٣ أحكام بالحبس لعجزها عن دفع مستحقات الضرائب والرسوم المحلية والتجارية. وتم حجزها في القسم فتوفيت من الخوف قبل ترحيلها الي السجن!!

أحكام بالحبس ضد ٢٠ مندوب شرطة

كتب ـ مصطفي عبدالعزيز:

قضت المحكمة العسكرية بأبوالنمرس برئاسة العميد عز الدين أبو نوح بحبس اثنين من مندوبي الشرطة سنتين مع الأشغال الشاقة والوقف عن العمل والعزل من الوظيفة. كما قضت المحكمة بالسجن ٦ اشهر علي ١٨ مندوب شرطة آخرين ووقفهم عن العمل لمدة سنة. وكان وزير الداخلية قد أمر بتحويل ٢٠ مندوب شرطة للمحاكمة العسكرية بتهمة التجمهر داخل المتحف المصري. احتجاجا علي سوء معاملة قائد حرس المتحف لهم.

بكرة أجازة



اقوياء الملاحظة

عزيزى القارىء.. هل تستطيع ان تحدد لنا ٨ فروق بين الرسمين.. حاول وستنجح.

فكر معانا

* عزيزى القارىء .. هات مرادفات الكلمات التالية وسوف تحصل على عدة حروف داخل الدوائر السمراء تمثل اسم قائد عربى شهير

١ ـ احدى مدن الاندلس
٢ ـ ساعد على قيام دولة العباسيين وقتله ابوجعفر المنصور
٣ ـ أعظم اسطول فى القرن السادس عشر
٤ ـ من اعمال نجيب محفوظ
٥ ـ من شعراء المجون فى العصر العباسى
٦ ـ شاعر الاطلال
٧ـ بطلة فيلم السادة الرجال
٨ ـ من افلام عبدالوهاب
٩ ـ مطربة الانس فى فيينا
١٠ ـ الجزء الثانى من ام العروسة

كلمات افقية

١٢ ـ ٧ ـ ١٣ ـ ١٠ ـ ٩ من الأحياء المائية
٢ ـ ٣ ـ ١٥ ـ ١٦ طعامه
٤ ـ ١
ضمير
٦ ـ ٥ لفظ الم
١٤ ـ ١٤ للنداء

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

ارقام متقاطعة

افقيا ورأسيا:
أـ عام زواج الملك فاروق والملكة فريدة
ب ـ عام الارهاب فى الثورة الفرنسية
ج ـ عام تنازل الخديوى اسماعيل عن العرش
د ـ حاصل الجمع ٤

كلمات صغنونة

افقيا ورأسيا
١ ـ من أنواع الحيات
٢ ـ اليفة
٣ ـ من اشهر عرائس العصر العباسى
٤ ـ متابع (معكوسة)
٥ ـ سلامتها (معكوسة)

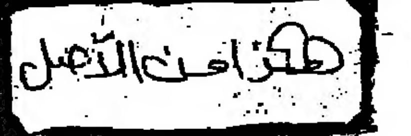
ابتسم من فضلك

دخل رجل مصاب بالتلعثم إلى محل لبيع البغبغانات وقال للبائع:
ـ أر.. ي..د.. ان.. ا..ش
فصرخ فيه البائع:
ـ اخرج بره.. قبل ان تفسد بضاعتى!!

حلول العدد الماضى

● الرقم الناقص: ٥٤
● كلمات صغنونة: بيديا ـ يارنة درفيل ـ بدينة اهلها
● ارقام متقاطعة ١٩١٧ ـ ١٨٨١ ١٨٨٩ ـ ١١١١
● حاول معانا: قطر الندى
● كلمات افقية طار فوق عش المجانين

هكذا ..... الأصل



٧ دول توافق على الاشتراك في سباق الجيزة للسباحة

تلقى اتحاد السباحة الطويلة موافقة «٧» دول على المشاركة في سباق الجيزة الدولي والذي يقام يوم ٧ اكتوبر القادم بمجرى النيل.

والدول المشاركة هي: ايطاليا وكندا والارجنتين، وكرواتيا، سلوفاكيا، سوريا، فلسطين بالاضافة الي مصر يمثلها ٣١ سباحاً وسباحة.

صرح عبد المنعم عبده مدير الاتحاد أن اللجنة المنظمة قد قسمت السباق الي ٣ دورات كل دورة ٨ كيلو ليبلغ اجمالي السباق ٢٤ كيلو.

واشار الي ان الدول المشاركة في السباق تعتبر من اقوي الدول المتقدمة في السباحة الطويلة ولاعبيها علي مستوي عالٍ.

اليوم: البروفة النهائية لحفل افتتاح البطولة العربية للطائرة

يعقد اللواء رؤوف المناوي رئيس اتحاد الكرة الطائرة اجتماعا اليوم مع المنتخبات المشاركة في البطولة العربية للشباب، التي تبدأ غدا «الجمعة» بالصالة المغطاة بالنادي الاهلي، كما يحضر رئيس الاتحاد البروفة النهائية لحفل الافتتاح مساء اليوم بصالة الاهلي.

صرح اللواء رؤوف المناوي بان ملحقه منتخب الطائرة في دورة الالعاب الافريقية بزيمبابوي يعتبر انجازا بكل المقاييس بعد استعادة مستوى الفريق العالي بعد رفع الايقاف الدولي عن مصر.

وعد رئيس اتحاد الطائرة باقامة حفل لتكريم الفريق عقب انتهاء بطولة الامم الافريقية التي تقام بتونس منتصف اكتوبر القادم والمؤهلة لدورة اتلانتا الاوليمبية ١٩٩٦.

صفوت الشريف: ٨٠ دقيقة لكل حزب معارض

أنا باقترح شوية بطاطس مسمومة من عند الدكتور والي.. علشان نوزعهم على الضيوف!!

ماتخافش - أصل الـ ٨٠ دقيقة هيكون فيها الإعلانات والموسيقى التصويرية والسلام الجمهوري وجولات المسئولين المفاجئة!

وعلشان الحزب الوطني فاعرته كبيرة لازم ياخد حقه على الشاشة!

وغلوا بالكم.. ساعة الحزب الوطني مايتكلم تحيوه «يدركه تبيق»

وأنا أقترح يوم الانتخابات تذيع أغنية «وبين يحادينا فوق أراضينا»

استوديو

الرياضة

إشراف: كمال الدين عبد الخالق

«١٧٥» ألف جنيه لتجهيز استاد شبين

وافق د. عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة على دعم فريق جمهورية شبين بمبلغ «١٧٥» ألف جنيه لإصلاح وبناء ثلاثة مدرجات جديدة وتجهيز المقصورة الرئيسية لملعب شبين الذي ستقام عليه مباريات الفريق بالدوري بعد أن تقرر اقامتها بالاستاد الرياضي بالمنوفية.. صرح بذلك حمدي قنديل وكيل النادي وأضاف أن الملعب سيكون جاهزا في أول أكتوبر القادم. من ناحية أخرى وصل الى شبين مهاجمون أفريقيون من سيراليون تمهيدا للتعاقد مع نادي الجمهورية.

توتنهام يهزم رينجرز ٣/ ١ بدوري الكرة الانجليزي

فاز فريق توتنهام الانجليزي لكرة القدم على فريق كوينز بارك رينجرز «٣/١» سجل «دنى ديتشيو» هدف رينجرز الاول ثم اضاف «اندي ايمبي» الهدف الثاني وسجل اهداف توتنهام «تيدي شرينجهام» و«جيسون دوزيل» ثلاثة اهداف لتوتنهام ليرتفع رصيده الى «١١» نقطة ويحتل المركز التاسع بعد «٧» مباريات ويظل كوينزبارك في المركز الخامس عشر برصيد «٦» نقاط.

الجدير بالذكر ان فريق نيوكاسل يتصدر الدوري الانجليزي برصيد «١٨» نقطة يليه مانشستر يونايتد برصيد «١٦» نقطة ثم ليفربول برصيد «١٥» نقطة.

جبهة المعارضة تعلن حالة الطوارئ استعدادا للجمعية العمومية بنادي الزمالك

كتب ـ مصطفى جويلي:

اعلنت جبهة المعارضة حالة الطوارئ استعدادا للجمعية العمومية العادية التي تعقد غدا ـ الجمعة ـ بنادي الزمالك.

كثفت الجبهة من جهودها لمحاولة اكتمال النصاب القانوني للجمعية العمومية حيث قام اعضاء الجبهة باجراء اتصالات تليفونية ولقاءات شخصية مع اعضاء النادي لحثهم علي حضور الجمعية العمومية لمحاسبة مجلس الادارة ازاء سلبيات العام الماضي.. ويأتي في مقدمة الموضوعات الخلافات والانقسامات داخل مجلس الادارة في الفترة الاخيرة.. وظهور النادي بصورة غير طيبة.. كما ستثير جبهة المعارضة قضية الاحداث الاخيرة التي شهدها النادي وكان لمجلس الادارة موقف سلبي تجاهها.

ورغم ان للمستشار جلال ابراهيم رئيس النادي رحب باكتمال الجمعية العمومية ومناقشة مشاكل النادي.. الا اننا نؤكد ان تحركات كثيرة جرت خلال اليومين الماضيين تشير الي ان هناك رغبة لعدم اكتمال الجمعية العمومية كما حدث العام الماضي.. والنية تتجه الي اقامة ندوة لاعضاء النادي لمناقشة جميع المشاكل المثارة..

من ناحية أخري طالبت جبهة المعارضة بضرورة عقد الجمعية العمومية في ملعب السلة حتي لاتحدث مهاترات او مشاجرات كما حدث العام الماضي عندما اصر مجلس الادارة علي عقد الجمعية العمومية اسفل حمام السباحة وهو مكان ضيق للغاية.

«المعروف ان جبهة المعارضة تضم المهندس نور الدالي والدكتور كمال درويش وبعض الاعضاء البارزين بنادي الزمالك.



جلال ابراهيم   نور الدالي

منتخب التاكوندو يستعرض بالاهلي

يقدم المنتخب الكوري للتاكوندو بعض العروض الفنية الاستعراضية للعبة في السادسة والنصف مساء اليوم الخميس بالصالة المغطاة بالنادي الاهلي بالجزيرة. كان الفريق الكوري قد حضر للقاهرة بدعوة من اتحاد التاكوندو.. وهي المرة الاولى التي يقدم فيها عروضه الاستعراضية لمصر.

المصري والقناة في اعتزال «حمليط»

يلتقي اليوم فريقا المصري والقناة لكرة القدم وديا باستاد بورسعيد في اطار مهرجان اعتزال «علاء حمليط» لاعب المصري السابق وفي اطار استعدادات الفريقين للموسم الجديد.

كان فريق المصري قد عاد من سوريا بعد اقامة معكسر تدريبي هناك لعب خلاله «٥» مباريات ودية مع الفرق السورية.

مهرجان رياضي كبير في الشرقية

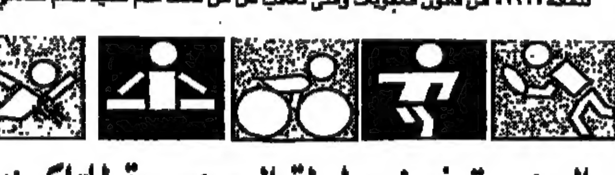
تقيم ساحة الشباب بالقفار مهرجانا رياضيا كبيرا على كأس طارق علام مقدم برنامج كلام من ذهب يوم الجمعة القادم «٢٩ سبتمبر» الحالي يشارك في المهرجان ٣٠ مركز شباب من محافظة الشرقية وتقام المباراة النهائية بين مركز شباب «بحايوش» وساحة الشباب بالقفار، يحضر المهرجان الدكتور محمود اباظة وطارق علام وقيادات الوفد بالشرقية في الخامسة مساء الجمعة.

الجمعية العمومية لنادي القاهرة غدا

تجتمع الجمعية العمومية العادية لنادي القاهرة يوم الجمعة القادم للنظر في تقرير مجلس ادارة النادي عن السنة المنتهية وخطة العمل للسنة القادمة واعتماد الميزانية والحساب الختامي وتقرير مراقب الحسابات للسنة المنتهية ٩٥/٦/٣٠ ومشروع الموازنة التقديرية ٩٦/٩٥ وانتخاب مراقب الحسابات وتحديد مكافأته والمدير العام للنادي والنظر في اقتراحات الجمعية العمومية.

اليوم النظر في الجنحة المباشرة ضد سليمان حجر

تنظر محكمة جنح العجوزة اليوم «الخميس» الجنحة المباشرة المقامة من ممثلي شباب الرياضيين محمد الحناوي ود. يحيى حسن ضد الدكتور سليمان حجر النقيب السابق لنقابة المهن الرياضية بعد مرور المدة القانونية للانذار القانوني والصادر في ١ يوليو ولمدة ثمانية ايام. ليحق للشباب اقامة الجنحة المباشرة مطالبين المحكمة باصدار حكمها تطبيقا للمادة «١٢٣» من قانون العقوبات والتي تعاقب كل من تعمد عدم تنفيذ حكم قضائي.



الجزيرة يفوز ببطولة الجمهورية للتاكوندو

كتب ـ عماد يونس:

اسفرت نتيجة بطولة الجمهورية للتاكوندو للناشئين تحت ١٤ سنة عن فوز الجزيرة بالمركز الاول برصيد ٣٦ نقطة وجاء في المركز الثاني نادي الزهور بـ ١٣ نقطة والثالث الاتحاد السكندري بـ ١٢ نقطة. فاز احمد حسين «هليوبوليس» بالمركز الاول في وزن ٣٦ك وميناقايز الاوليمبي بوزن ٣٩ك واحمد مصباح «الصيد» في وزن ٤٢ك ومحمد عبدالعزيز «مطويس» في وزن ٤٥ ك ومحمد عبد المنعم «الاتحاد» في وزن ٤٩ ك وعادل عبد الهادي «الجزيرة» ٥٣ ك.

وفي بطولة الآنسات فاز الاوليمبي بالمركز الاول بـ ٣٢ نقطة والشرقية للدخان في المركز الثاني بـ ٣١ نقطة وفي بطولة الناشئات تحت ١٠ سنوات جاء نادي الشمس في المركز الاول يليه النادي الاوليمبي والثالث مركز شباب لوسيم.

وفي بطولة الناشئين جاء الشمس في المركز الاول يليه الصيد فنادي هليوبوليس.

الاسماعيلي يستأنف تدريباته استعدادا لبطل كوت ديفوار





اسامة خليل

يستأنف فريق الاسماعيلي لكرة القدم تدريباته اليوم «الخميس» بعد الراحة التي حصل عليها الفريق خلال الايام الثلاثة الماضية عقب مباراة الترجي التونسي.. ومن المقرر ان يؤدي الاسماعيلي مباراة ودية غدا امام السويس بمناسبة اعتزال ميمي عبد الرازق، ينتظم بعضها في معسكر مغلق بالقاهرة استعدادا للقاء اسيك بطل كوت ديفوار في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي لبطولة افريقيا بالاسماعيلية يوم ١٤ أكتوبر القادم.

تصريحات غريبة لسكرتير اللجنة الأوليمبية

مصر أفضل من جنوب أفريقيا رغم خسارة دورة الألعاب السادسة

نحتاج إلى مليار جنيه للوصول بالرياضة المصرية إلى العالمية

كتب ـ أيمن مصطفى:

اعلن د. حسن مصطفى سكرتير عام اللجنة الأوليمبية انه رغم خسارة مصر للدورة الأفريقية السادسة وفوز جنوب افريقيا بها إلا ان مصر رياضيا افضل كثيرا من جنوب افريقيا.

وقال إن البعثة المصرية حققت الفوز والميداليات الذهبية في جميع الألعاب الجماعية وهي كرة القدم واليد والطائرة والسلة باستثناء الهوكي الذي فازت به جنوب افريقيا إلى جانب ان مصر تفوقت في معظم بطولات الألعاب الفردية وهي رفع الأثقال «١٩» ذهب والمصارعة «٨» ذهب والتايكوندو «٦» ذهب والكاراتيه «٥» ذهبيات والجودو «٤» ذهبيات والرماية «٣» ذهب والغطس ذهبية واحدة وبذلك تكون مصر قد فازت في «١١» لعبة مقابل «٧» العاب فازت بها جنوب افريقيا وهي السباحة «٣٦» ذهب والعاب القوى «٨» ذهبيات والجمباز «١٣» ذهب والدراجات «٣» ذهب والملاكمة «٢» ذهب والهوكي ذهبية والتنس «٢» ذهب وبذلك تكون مصر قد فازت بالنصيب الاكبر من الالعاب خلال الدورة السادسة وجاء فوز جنوب افريقيا بالدورة برصيد «٦٢» ميدالية ذهبية وبفارق «٤» ذهبيات عن مصر التي جاءت في المركز الثاني برصيد «٥٨» ذهبية كان من الممكن ان تعوضها البعثة المصرية بالفوز في السباحة أو العاب القوى!!

وقال إن بعثة جنوب افريقيا لا تعتبر منتخب دولة ولكنها تعتبر منتخب عالم حيث ان البعثة تضم العديد من الجنسيات المختلفة على مستوى العالم وهو الكلام الذي ايدته اللجنة الأوليمبية الدولية التي أعلنت اقتناعها التام بأن جنوب افريقيا تعتبر دولة اوروبية ويكفي والكلام لحسن مصطفى انها تجرأت وتقدمت بطلب رسمي لاستضافة وتنظيم اوليمبياد عام ٢٠٠٤ رغم ان مصر بتاريخها وإمكانياتها لم تستطع ان تتقدم بطلب لتنظيم الأوليمبياد.

واضاف انه برغم ان جنوب افريقيا كانت ممنوعة من اللعب إفريقيا إلا انها كانت تعد منتخباتها من خلال الاحتكاك القوي مع المنتخبات الأوروبية القوية ولم تستسلم للمقاطعة الرياضية تمهيدا لعودتها مرة اخرى إلى الساحة الأفريقية.

واعلن ان اللجنة الأوليمبية ستجتمع مع رئيس البعثة والإداريين لدراسة التقارير المختلفة عن اداء المنتخبات القومية خلال الدورة لتقييم نتائجها وبحث الإيجابيات والسلبيات التي صاحبت إعداد المنتخبات قبل الدورة، او اثناء المشاركة فيها وكذلك بعد الانتهاء من الدورة إلى جانب دراسة التقارير الواردة من كل اتحاد عن نتائج لاعبيه والأسباب التي ادت إلى نجاحهم او اخفاقهم في تحقيق الميداليات تمهيدا لعقاب الاتحادات المقصرة ومكافأة الاتحادات التي حققت انجازات طيبة خلال الدورة.

واكد ان اللجنة الأوليمبية وضعت شرطا لسفر اللاعبين والمنتخبات إلى هراري وهو ضمان الحصول على ميدالية خلال الدورة وهو مالم يحققه العديد من اللاعبين.

واضاف ان اللجنة ستقوم خلال المرحلة القادمة بالتركيز على الالعاب التي افقدتنا المركز الأول في الدورة الأفريقية السادسة وهي السباحة والعاب القوى والجمباز ودراسة الأسباب التي ادت إلى فشلها في تحقيق النتائج وعلاج اخطائها خلال المرحلة القادمة إلى جانب التركيز على إعداد المنتخبات الناجحة والتي حققت الميداليات الذهبية في إطار برنامج إعداد مكثف للمنتخبات القومية استعدادا لدورة الالعاب الأفريقية القادمة. واعلن اننا نحتاج إلى مليار جنيه للنهوض بمستويات المنتخبات القومية والوصول بها إلى المستوى العالمي كما حدث مع منتخب كرة اليد الذي وصل إلى العالمية والاستعداد من الآن للفوز بالدورة السابعة خاصة وان مصر رياضيا تعتبر من افضل الدول الأفريقية.

السلة ترقص فرحا بالذهبية.

المشاكل تحاصر الأهلى فى تونس قبل بدء البطولة العربية .. «وسفير» يهدد بالانسحاب
المحلة تنهي الاستعداد للقاء «عين مليله» الجزائري والسياجي متفائل

رسالة تونس: أكرم عبدالغني

حاصرت المشاكل فريق الأهلي فور وصوله الي تونس.. بدأت أولي المشاكل عندما فوجيء ثابت البطل مدير الكرة بتحديد فترة تدريبية واحدة للفريق يوميا وهو ما يتعارض مع البرنامج التدريبي الذي وضعه راينر هولمان المدير الفني الألماني للفريق بإقامة المران علي فترتين يوميا صباحا ومساء للهروب باللاعبين من حالة الاسترخاء المتوقعة لاقامتهم داخل الفندق دون القيام بأي نشاط خارج الفندق طبقا لتعليمات ثابت البطل التي فرض حصارا علي الجميع.

تدخل اللواء سفير نور رئيس البعثة والمهندس علي القيعي مدير عام النادي والموجود في تونس وتم الاتصال بمسئول الاتحاد العربي ورؤساء البعثات الموجودين في تونس وكانت المفاجأة اعتراض الجميع علي النظام المعمول به من اللجنة المنظمة وعقد اجتماع مشترك استمر حتي ساعة متأخرة من مساء أمس الأول لتنتهي بوعد المسئولين علي بتلبية طلبات الفرق هدد سفير نور بالانسحاب من الدورة، بعد تزايد المشاكل والأزمات لعدم تخصيص اوتوبيس في مواعيد حسب رغبة الجهاز الفني للأهلي.

ولم تقف المشاكل عند ايجاد ملعب للمران بل امتدت الي نظام التعامل داخل الفندق المخصص لاقامة الفرق ومخالفته لما جاء في الدعوة التي ارسلتها اللجنة المنظمة ووصل الأمر الي رفض الفندق توزيع المياه علي اللاعبين اثناء الوجبات الا بعد تسديد ثمنها ولم يجد ثابت البطل مفرا من التوقيع علي شيك لانهاء الموقف للتحدث وتم تقديم المياه للاعبين.

أمطار غزيرة

وعلي غير المتوقع استقبلت الأمطار الغزيرة أول تدريبات فريق الأهلي صباح أمس الأول الأربعاء بعد أن استمر هطول الأمطار منذ الصباح الباكر حتي بداية مران الفريق وهو ماوضع الجميع في حيرة بسبب عدم احضارهم لأحذية المطر غير المتوقعة والتي اكد الجميع في تونس انها شيء طبيعي في هذا التوقيت من العام مع اقتراب فصل الشتاء.. ويؤدي الفريق اليوم مرانه علي فترتين صباحا ومساء وهو المران الرئيسي استعدادا لمباراته الهامة في افتتاح مباريات المجموعة الثانية بعد غد السبت مع الرياضي السعودي.

هولمان حزين

يسعي راينر هولمان خلال مران اليوم للوقوف علي التشكيل الذي سيخوض به المباراة والاستقرار علي بديل حسام حسن الذي تسببت اصابته المفاجئة في حيرة الجهاز الفني الذي اعتمد عليه بشكل أساسي في جميع المباريات الودية التي لعبها الفريق قبل وصوله الي تونس وهضم تماما كل تعليمات هولمان التكتيكية.. وقد ظهر خلال تدريب الفريق أمس أن هولمان يبحث أكثر من حل لتغطية غياب حسام حسن وهناك اتجاه للعب برأس حربة واحد وهو فيلكس ابوادي مع سقوط وليد صلاح الدين خلفه أو الدفع بهما في مركزي رأس الحربة.. كما يسعي هولمان خلال المران الي حسم مشكلة الجانب الأيسر للفريق والذي يشهد صراعا شديدا بين الرباعي أسامة عرابي وياسر ريان وهشام حنفي وأحمد سامي ولم يتحدد حتي الآن أي منهم سيقود الجبهة اليسري للفريق وان كان التشكيل المتوقع للمباراة يتكون من أحمد شوبير لحراسة المرمي أحمد أيوب وعمرو الحديدي ومحمد يوسف لخط الدفاع ابراهيم حسن وهادي خشبة ورضا عبدالعال وأسامة عرابي وياسر ريان للوسط فيلكس ووليد صلاح الدين للهجوم.

علي الجانب الآخر يختتم فريق المحلة تدريباته اليوم استعدادا لمباراته غدا الجمعة مع عين مليله الجزائري في افتتاح مباريات المجموعة الثانية والتي ستبدأ في الساعة الرابعة عصرا بتوقيت تونس الخامسة بتوقيت القاهرة في بداية تنفيذ التوقيت الشتوي.. ادي الفريق مرانه الأساسي أمس علي فترتين صباحية ومسائية ركز خلالها بيتر شوب المدير الفني للفريق علي التدريبات المهارية والتكتيكية وتولي مساعدة شوقي غريب متابعة مران فريق عين مليله للوقوف علي مستواه ومعرفة طريقة لعبه خاصة أن المعلومات المتوفرة عنه قليلة.

بيتر سعيد

وأكد محمد السياجي المشرف علي الكرة أن الفريق استعد جيدا للمباراة وهناك اصرار وجدية من الجميع علي تقديم مباراة قوية في الافتتاح لتكون دافعا قويا نحو الصعود للدور الثاني وأضاف السياجي انه تمت دراسة جميع الفرق المشاركة في البطولة ومن خلالها أؤكد أن فريق المحلة قادر علي تخطي الدور الأول والصعود للدور الثاني.. أما بيتر شتوب المدير الفني فكان أكثر سعادة بالمشاركة في البطولة وأكد انه جاء الي تونس وعيناه علي اللقب وانه لايخشي أي فريق لأنه استعد بصورة جيدة.



الحيدى وايوب وتدريبات خاصة لرفع اللياقة «تصوير: مجدى حنا»

بسرعة

* اكد عثمان جنيح رئيس اللجنة المنظمة علي تطبيق قاعدة الهدف الذهبي بدءا من مباريات الدور قبل النهائي في المباريات التي ينتهي وقتها الأصلي بالتعادل.

* الاتحاد العربي اختار ٨ حكام للمشاركة في ادارة مباريات البطولة هم رشيد بن خديجة «تونس» جمال الشريف «سوريا» سعيد بلخوجه «المغرب» عبدالعزيز النخيل «السعودية» محمد كورانجي «الجزائر» عيسي الدشتي «الكويت» عبدالحميد رضوان «مصر» محمد الماجد «البحرين».. بينما اعتذر علي بوجسيم الاماراتي عن عدم الحضور.

* احمد شوبير كابتن الفريق تحولت غرفته الي مكتب للشكاوي واطلقوا علي غرفته رقم ٢٤٠ شكاوي.

وتعقد اللجنة المنظمة للبطولة اجتماعا مع الوفود المشاركة والاتحاد العربي لمناقشة الترتيبات النهائية للبطولة. وكانت لجنة الحكام قد بدأت اجتماعاتها امس الأربعاء لوضع الشروط الخاصة بالبطولات العربية.

* السفير المصري بتونس مخلص قطب حرص علي استقبال فريقي الأهلي والمحلة بالمطار ويصحبته القنصل محمد كمال والمستشار الاعلامي للسفارة علي ابراهيم.

* تجاهلت الصحف التونسية البطولة العربية تماما باستثناء صحيفة البيان التي اكدت أن النهائي العربي سيكون تونس وانه لايوجد من يستطيع الصمود أمام الأفريقي التونسي.

* النوم سلطان شعار رفعه الثلاثي احمد شوبير ورضا عبدالعال وابراهيم حسن طوال رحلة الفريق من القاهرة الي تونس وان كان ابراهيم حسن قد اتخذ من النوم وسيلة للتخفيف من قلقه علي شقيقه حسام.

* علي القيعي دخل في مناقشات عديدة مع اللاعبين طوال الرحلة حول البطولة والمنافسة وعلق القيعي علي اصابة حسام حسن بأنها دليل علي ابتعاد الحظ عن الأهلي.

تحقيق في الملاكمة

قرر الدكتور كمال درويش رئيس اتحاد الملاكمة فتح باب التحقيق حول مانشرته «الوفد» مؤخرا عن تورط أحد مساعدي الدكتور عبدالعزيز غنيم المدير الفني للمنتخب مع فتاة زيمبابوية ومحاولته الهروب، والقاء السلطات الزيمبابوية القبض عليه قبل سفره الي القاهرة مما تسبب في تعطيل اقلاع طائرة البعثة المصرية لدي عودتها الي القاهرة قادمة من هراري بعد مشاركتها في الدورة الأفريقية السادسة.

«السبت» انتخابات نادي طنطا التكميلية

كتب: محمد المسيري:

تجري بعد غد السبت الانتخابات التكميلية لمجلس ادارة نادي طنطا الرياضي لاختيار وكيل وأمين صندوق النادي بعد أن خلا المقعدان بتقديم الوكيل وأمين الصندوق استقالتيهما منذ اكثر من عام..

تقدم للترشيح كل من المهندس حسام الخولي وأسامة حماد المحامي لمنصب وكيل النادي، والمحاسب مصطفي البكري وأحمد ماجد لمنصب أمين الصندوق.

يشترط لإتمام الجمعية العمومية حضور ٨٠٠ عضو من المسددين للاشتراكات ثم تجري الانتخابات علي المنصبين، وفي حالة عدم اكتمال الجمعية العمومية تتولي الجهة الادارية شغل المنصبين بالتعيين..

وتشير الدلائل في حالة إكتمال الجمعية العمومية إلي أن فرصة المهندس حسام الخولي والمحاسب مصطفي البكري للفوز بمنصبي الوكيل وأمين الصندوق ستكون كبيرة لما يمتاز به الإثنان من شعبيه بين اعضاء الجمعية العمومية ولتشابه برنامجيهما الانتخابيين الذي يحظي بقبول ورضاء معظم الأعضاء، ويشتمل علي العديد من الأفكار التي تهدف الي تطوير هذا النادي العريق ومنها إنشاء حديقة حديثة للأطفال بتكلفة تتراوح بين ١٥ ألفا و٢٠ ألفا من الجنيهات تتحمل ميزانية النشاط الاجتماعي منه الجزء اليسير والباقي تبرع من الشركات الكبري في مقابل وضع اسم كل شركة علي الألعاب المتبرع بها بالحديقة، وبعض الجهات الاجتماعية الأخري كما يشتمل البرنامج علي زيادة مساحة النادي الاجتماعي بعد أن اصبحت لاتستوعب الأعضاء وأسرهم والذين بلغ تعدادهم ٤٥٠٠ عضو عامل بمتوسط ٤ أفراد للعائلة ليصبح عدد المترددين اكثر من ١٨ ألفا وذلك بانشاء ملعب جديد للنادي. وتضم مساحة الملعب الحالي للنادي الإجتماعي بعد أن يتم شراء الأرض المستخدمة في حريق القمامة بطريق المحلة/ طنطا مع تحمل النادي لشراء ماكينات حريق لحرق القمامة بدلا من استخدام الأرض الحالية، وتكون مدة المشروع ٥ سنوات يتم خلالها توفير ٥٠ ألف جنيه من ميزانية النادي لبناء الملعب الجديد. كما يشتمل البرنامج علي تجهيز القاعة العلوية لاستخدامها كقاعة شتوية للعائلات وتأجيرها لعقد المؤتمرات الخاصة لتنمية موارد النادي، أما فريق كرة القدم فقد تضمن البرنامج وضعه كمشروع اقتصادي يتم من خلال مجلس الادارة عن طريق شراء اللاعبين الموهوبين بأندية وقري المحافظة بأسعار زهيدة ثم يصقل هؤلاء اللاعبون بمدرب قدير لرفع اسم نادي طنطا والولاء له.

وكذلك زيادة عدد افراد الأمن للحفاظ علي سمعة وعراقة نادي طنطا الرياضي والاعتماد علي الجهود الذاتية لأعضاء النادي في تمويل الألعاب المختلفة وزيادة الاهتمام الرياضي بأبناء اعضاء النادي.

حسام الخولي   مصطفي البكري

أخبار المنوفية

يلتقي في الاسبوع القادم فريقا مركز شباب دابر وسلامون بحري في ختام دورة قطاع مركز الشهداء التي يشترك فيها جميع فرق المركز كان فريق دابر قد تغلب ١/ صفر علي فريق كفر عشما. كما تغلب فريق سلامون بحري علي سلامون قبلي ٣/١ في الدور قبل النهائي.

كلمات مباشرة

القرار المصيرى

لا يختلف أحد على أن المنتخب الأوليمبى قدم عروضا قوية وطيبة فى دورة الألعاب الأفريقية بهرارى بعد هزيمته المفاجئة أمام زيمبابوى فى افتتاح الدورة واستطاع أن يثأر لنفسه من نيجيريا ثم من زيمبابوى واستحق الفوز بجدارة بالميدالية الذهبية كفريق هاو أمام فرق من الهواة ولا شك أيضا أن خروج المنتخب الأوليمبى من تصفيات دورة الألعاب الأوليمبية سببه عدم وجود لاعبين محترفين فى الوقت الذى استعانت فيه نيجيريا بكل محترفيها بينما لا يوجد ضمن فريقنا محترف واحد وقد سبق أن أشدت بالفريق وأدائه المميز بعد مباراة نيجيريا الثانية بالقاهرة ولكنى اعترضت على المرتب الكبير الذى يتقاضاه كرول والذى يبلغ أكثر من ١٠٠ ألف جنيه شهريا بخلاف المصروفات والنثريات الأخرى ولاشك أيضا أن اللواء حرب الدمشورى كان موفقا فى اصراره على مساندة الجهاز الفنى واللاعبون فى أزمة الخروج من تصفيات أتلانتا حتى استرد الجميع ثقتهم بأنفسهم دون طبيب نفسى!! ولا يختلف أحد أيضا على أن كرول ارتفعت أسهمه كثيرا فى الآونة الأخيرة بعد هرارى وأنه يجب الحفاظ على المنتخب الأوليمبى وعدم الزج به فى معمعة جوهانسبرج حيث مازال الوقت مبكرا على هؤلاء اللاعبين ليخوضوا بطولة كبيرة للأمم الأفريقية وإذا كان الاتجاه للتعاقد مع كرول أو الاتفاق معه للتدريب أو الإشراف على الفريق القومى الأول والمنتخب الثانى بحيث يكون محسن صالح مدربا للمنتخب الأول معه وفاروق السيد مدربا للمنتخب الثانى فإن هذا يقتضى ضرورة البحث والدراسة والمناقشة جيدا فيجب أن نحكم العقل قبل العاطفة عند اتخاذ أى قرار وإن كنت أرى أن كرول سيكون أفضل من ويسترهوف من حيث معايشته للاعبى مصر لمدة تزيد على سنة ولكنى مازلت أرى أنه من الأفضل تخفيض هذا المرتب الرهيب أما إذا رفض فالأفضل عدم الاستعانة بأى مدرب أجنبى وأبناء مصر كثيرون ويمكنهم تحقيق الكثير إذا توفر لهم ما يتوفر للخواجات من استقرار واحتكاك مستمر ومساندتهم فى اتخاذ القرارات التربوية إزاء اللاعبين مثلما تم مساندة كرول عندما استبعد أكثر من لاعب من قبل ومنهم محمد صبرى وعلى ماهر وغيرهما ولكن المشكلة أن المساندة والدعم تكون فقط للخواجات أما للمصريين فلا حول لهم ولا قوة لذا أرجو الدراسة جيدا قبل الإقدام على أى خطوة.. خاصة أن هذا قرار مصيرى.

ثروت البعثى

قرارات صارمة لاتحاد الكونغ فو

قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري للووشو - كونغ فو في اجتماع مجلس الادارة أول أمس الثلاثاء شطب اللاعبين؟ الحسيني رزق ومحمود مسلسل لاعبي منتخب الساندا، والايقاف لمدة عامين للاعب الجوهري سيد لاعب منتخب الأساليب الاستعراضية بعد الاطلاع علي نتيجة التحقيق وارتكابهم مخالفات جسيمة وعدم تنفيذ تعليمات الجهاز الاداري والفني وعدم الالتزام بالسلوك الذي يجب أن يتحلي به أي رياضي. وسيتم اخطار الاتحاد الدولي بهذه العقوبات.

ووافق مجلس الادارة علي اقامة دورة للمدربين للأساليب يشرف عليها الخبير باتحاد الشرطة الرياضي. كما قرر تنشيط الأساليب الاستعراضية علي مستوي جميع المناطق وتم استعراض الخطة الخاصة بذلك وسيتم مد المناطق بمدربين المنتخب للأساليب لتدريس دورات المدربين بالمناطق.

اعتزال «غيط» ٥ «اكتوبر»

وافق مجلس ادارة النادي الاسماعيلي برئاسة المهندس محمد رحيل علي طلب لاعب الاسماعيلي السابق «علي غيط» باقامة مباراة لاعتزاله يوم (٥) اكتوبر القادم في مباراة بين الاسماعيلي والاتحاد السكندري باستاد الاسماعيلية تحت رعاية اللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الاسماعيلية.

مصر والسويد وديا فى كرة اليد استعدادا لاتلانتا

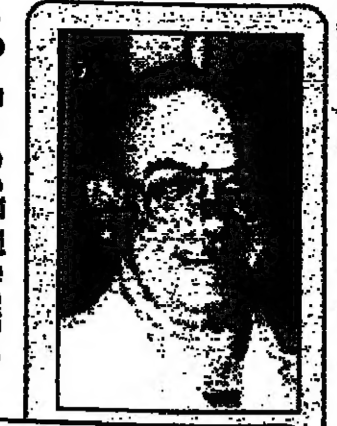
تصل الي القاهرة فجر الجمعة بعثة منتخب السويد الأول لكرة اليد لأداء مباراتين وديتين مع المنتخب القومي السبت ٣٠ سبتمبر والأحد ١ اكتوبر علي ملعب الصالة الرئيسية بمجمع الصالات بمدينة نصر.. يرأس بعثة السويد «بيوسيدريلوم» ومعه «بيخبت يوهانش» مدربا و١٤ لاعبا. وصرح صلاح سرور مدير علم اتحاد اليد بأن المنتخب السويدي يهمه الاحتكاك بالفريق المصري والذي أصبح مدرسة مستقلة في كرة اليد وله اسلوبه المميز والقوي والذي يجعل أي منتخب علم علي مستوي العالم يطمع في الاحتكاك معه..

هكذا من الأصل





سقراط.. أول شهداء الحرية



بقلم: جمال بدوى

لم يعرف تاريخ الفكر رجلاً انتصر لحرية العقل والضمير كما انتصر سقراط، ولم تعرف «الحقيقة» رجلاً أحبها حباً نقياً ووضعها فوق ذاته وأهله ومقدسات عصره الزائفة كما فعل سقراط، ولم تعرف الفلسفة فارساً تصدي للدجالين والمغالطين وباعة الوهم والفساد كما تصدي سقراط، ولم يتردد عن التضحية بحياته حين وجد أن التضحية واجب في سبيل الفكرة، وما ظنك برجل يفضل الحكم عليه بالإعدام علي حياة لايرضي عنها ضميره، ويؤثر الموت علي البقاء صامتاً في شئون الحق والحرية، وعندما تتاح له فرصة الهرب من السجن قبل أن يتجرع السم، يرفض، لأن الهرب معناه الجبن وإهدار القانون، وهو يحترم قوانين الدولة التي كانت تحميه حراً، فوجب عليه أن يحميها سجيناً، ولأن الدولة في نظره لاتقوم لها قائمة إذا أهدر فيها القانون، وعلي الإنسان الذي يحب وطنه أن يذعن لسلطان القانون ولو كان ظالماً، تماماً كما ينبغي عليه ألا يسيء إلي والده حتي إذا ضربه، ولاينبغي أن نقابل الشر بالشر.. كما منعه كبرياؤه وصدقه مع نفسه أن يطلب الرحمة أو العفو من جلاديه الغوغاء الذين لبسوا مسوح القضاة وحكموا عليه بالموت.

كان سقراط أول شهيد يعلن حقوق الانسان في أن يتمتع بحرية الفكر والضمير.. وكان يري أنه ليس علي الأرض لنسان له الحق في أن يحرم انسانا من حق التفكير، أو يملي علي الآخر مايجب أن يؤمن به، ومادام الانسان علي وفاق مع ضميره فانه يستطيع أن يستغني عن رضا أصدقائه، وأن يترفع علي وجاهة الثروة والجاه والسلطة والعائلة.. ويجب أن يترك الناس أحراراً في مناقشة المسائل دون أن تتدخل الحكومة في مناقشاتهم، وعندما طلب منه تلاميذه أن يكف عن استفزاز خصومه حتي لايقتلوه، كان رده: كلا.. مادام ضميري، هذا الصوت الهاديء الصغير في قلبي يأمرني بأن أسير وأعلم الناس طريق العقل الصحيح، فاني سأوالي تعليم الناس، وأصارحهم بما في عقلي بدون اعتبار للنتائج..

قال لأحد تلاميذه:

«إن هذا ياعزيزي أقريطون هو الصوت الذي أسمعه يرن في أذني، رنين صوت الناي في أذن الصوفي».. وهكذا استسلم سقراط لحكم الموت لاعتقاده بأن في الإنسان روحا عاقلاً يسيطر علي عالم الحس، فغايته إذن عقلية روحية لاتتحقق تماما إلا في العالم الآخر حيث تكون النفس قد تحررت من غرائز الجسد ومطالبه، وفرغت لعملها الخاص وهو الفكر، وواجب النفس أن تتهيأ للعالم الآخر بممارسة الفضيلة، وهي تمارسها حتماً، وتؤثرها علي كل لذة متي عرفت ذاتها، ومتي أيقنت أن الفضيلة خيرها الحقيقي، فان كل موجود مطبوع علي طلب الخير والهرب من الشر.

● الفضيلة علم:

وكان سقراط يري أن الفضيلة علم، والرذيلة جهل، وما ان نعلم الانسان الفضيلة ونبصره بالخير حتي يتوجه اليهما، أما الشرير فرجل يجهل نفسه وخيره، ولايمكن أن يقال انه ارتكب الشر عمداً. والآلهة ـ عند سقراط ـ عدول صالحون يعنون بكل منا، والحياة الأجلة موعد العدالة التامة يلقي فيها كل انسان جزاءه الحق، والدين الصحيح تكريم الضمير النقي للعدالة الالهية، لاتقديم القرابين وترتيل الصلوات مع تلطخ النفس بالاثم.

كان سقراط يبحث عن الحقيقة في عقول الناس، لا في أقوال الكهنة، وكليشيهات تجار الدين، ولايسأل الناس عن حقيقة الآلهة، فهذه مسألة لايعرفها غير إله مثلهم، ولكنه كان يسألهم عن حقيقتهم هم أنفسهم، وعندما اتخذ لنفسه شعاراً محفوراً علي جدران معبد دلفي هو «إعرف نفسك بنفسك» انما كان يعتقد أن الالهة هي التي تدعو الانسان الي هذه المعرفة، وتحثه علي أن يعرف حقيقة النفس والطبيعة والفطرة.. باختصار.. كان سقراط يبحث عن ماهية الإنسان، ولذا احتلت الفضائل الانسانية مكان الصدارة في اهتماماته حتي اعتبر بحق مؤسس علم الأخلاق، وكان يردد: ان جل اهتمامي ليس بأسرار الله، وانما بعقل الانسان، وهذا معني قول شيشرون «ان سقراط أنزل الفلسفة من السماء إلي الأرض»، أي حول الفلسفة من النظر في الطبيعة ـ كما كانت قبل سقراط ـ إلي النظر في النفس الانسانية لأنها أجدر وأهم من البحث في أصول العالم المادي والجوهر والعرض والجزء الذي لا يتجزأ، وأحق بالنظر من دراسة الأشجار والأحجار والكواكب والنجوم. لقد انشغل سقراط بقضية الانسان ومصيره وسلوكه ومستقبله أكثر من اهتمامه بقضايا الميتافيزيقا التي غرق فيها الفلاسفة الذين جاءوا قبله. وحصر الفلسفة في دائرة الأخلاق، وانبرى لدحض المفاهيم الهابطة التي أشاعها السوفسطائيون في المجتمع الأثيني، ودمروا الكيان الأخلاقي للشباب حين زعموا أن الطبيعة الانسانية شهوة غايتها اللذة.

كانت التيارات الثقافية والفكرية التى تموج بها أثينا في ذلك العصر، تكشف عن حالة الإنحلال والتدهور التي كانت تعيش فيها هذه المدينة ـ الدولة ـ من أثر الحروب هذا التدهور شمل الحضارة نفسها بكل مقوماتها السياسية والاجتماعية والأخلاقية والفكرية، كانت الحرب بين الفرس، واليونان حرباً بين نظم سياسية مختلفة، وكانت الحرب بين إسبرطة وأثينا، وقد دامت ٢٧ عاماً، انتهت بانتصار الأولي وهزيمة الثانية هزيمة منكرة أصابتها في صميم نظامها السياسي والأخلاقي، وعاني المجتمع الأثيني من الصراع بين أغنياء الحرب الذين انتهزوا الفرصة وجنوا ثروات طائلة، وبين الفقراء الذين خرجوا من الحرب أشد فقراً، وأدي ظهور طبقة جديدة من التجار الأثرياء الذين استفادوا من مصائب الحرب إلي انحلال الأخلاق وانتشار العنف وانهيار القيم، وزعزعة العقائد، واضطراب الأمن، وسادت النزعة الفردية، وصار كل شخص يبحث عن مصلحته الخاصة، ومنفعته الشخصية، بدون التفكير في مصلحة الآخرين، وأصبحت مصلحة الفرد تعلو علي مصلحة المجموع.

● سفسطة:

وكان من نتيجة تدهور الحالة السياسية والاجتماعية والأخلاقية، أن تدهورت الحالة الثقافية والفكرية، وخبا صوت العقلانية اليونانية إلي حد التدني، وارتفع صوت الجدل والسفسطة والمغالطة وتزييف الحقيقة. وقد حمل وزر هذه الهوجة المضللة جماعة من تجار الفلسفة دخلوا التاريخ تحت اسم «السوفسطائيون».. ومنهم اشتقت كلمة السفسطة وهي في أصلها اليوناني تعني «تعليم البيان» وتدريب الناس علي الجدل والاقناع والمناورة وإظهار الحجج القوية لكسب القضايا، ولكن مالبث السوفسطائيون أن تحولوا إلي حواة يستخدمون قدرتهم البيانية في قلب الحقائق، وتزييف المباديء، مستخدمين في ذلك براعتهم الخطابية، فيتحدثون في الموضوع الواحد تأييداً ونقضاً علي التوالي، لايقصدون الي بيان الحق، بل إلي الدلالة علي مقدرتهم الجدلية، فيتقاطر عليهم شباب أثينا الموسرون يطلبون منهم دروساً مقابل أجور عالية، وكان جدلهم يعتمد علي «التورية» أي استخدام الألفاظ التي تحمل أكثر من معني فيلعبون بمعانيها المختلفة لإبهار السامع، أو ارباك الخصم، ويعارضون المذاهب الفلسفية بعضها ببعض، وينقضون حجج أحدها بحجج الآخر، وينتقدون العقائد والأخلاق والعادات بعضها ببعض، فشككوا الناس في العقل والحق والخير والشر والعدل والظلم، ودافع بعضهم عن الشهوة الامارة بالسوء فسماها الطبيعة، وقالوا ان الرجل القوي هو الذي يتبع طريقته غير حافل بالمباديء الخلقية التي هي في نظرهم من اختراع العامة ضعاف النفوس يحتمون وراءها من بطش الأقوياء. ونادي زعيمهم «بروتاجوراس» بأن «الانسان هو مقياس الأشياء جميعاً» فصارت عنواناً علي الشك وانعدام الحقيقة الثابتة، وطالما ان الأفراد مختلفون سناً وشعوراً وتكويناً، فان الأشياء تتغير وتختلف، والإحساسات تتعدد وتتناقض بالضرورة، فحالة الجو الواحدة يمكن أن يرتعش منها الواحد ولايرتعش الآخر، أما الطقس ذاته فلا وجود له، وإنما يوجد حسب كل فرد، وعلي ذلك تبطل الحقيقة التي يشترك فيها الناس جميعاً وتحل محلها حقائق مؤقتة متعددة بتعدد الأشخاص، أو بتعدد حالات الشخص الواحد.

كان من أثر هذه الحركة الإباحية الخبيثة، أن تعرض المجتمع الأثيني للانحلال، وأوشك البناء الأخلاقي والقانوني علي الانهيار، ولك أن تتصور مصير مجتمع يسير فيه الفرد علي هواه، ويفعل مايروق له، ولا يفكر إلا في مصلحته الشخصية علي أنقاض المصالح العليا، مما أدي في نهاية الأمر إلي سقوط أثينا امام أهل إسبرطة الأشداء، ووقوع انقلابات وصراعات بين الشرائح السياسية المتناحرة. وفي هذا الظرف التاريخي العصيب ظهر سقراط وكأنما ساقته الأقدار ليحارب في جبهتين، أولاهما جبهة الفلسفة لانقاذ العقول من الفساد والسفسطة، وثانيتها جبهة السياسة لانقاذ الوطن من فساد الحكام وطغيانهم، وكان علي سقراط أن يدفع حياته ثمنها لهذا الجهاد من خلال مأساة إغريقية حقاً سيرتها الأقدار، ووقف الشعب منها موقف المتفرج، بل إن الجماهير هي التي طالبت بإعدامه عندما استشعرت من الحكمة شبهة الرأفة به، وكان البطل الضحية هو سقراط.



أما الأقدار فقد شاءت ان يظهر سقراط في هذا الوقت الحرج من تاريخ أثينا، وليحمل أخطاء الماضي وليكفر عنها رغم أنه لم يرتكب إثماً ولاجرماً، ومات سقراط في سبيل القضيتين الفلسفية والسياسية رغم انه كان يقول عن نفسه أنه ليس فيلسوفا محترفا ولكنه يهوي الحقيقة، ويعشق الحكمة، ورغم أنه كان يبغض السياسة، ويري أن فوق السياسة ماهو أجدي وأجدر، وهو الفكر الذي يستطيع وحده ان يكشف عن المقاييس الأخيرة التي يجب علي السياسة ان تلتزم بها وتتبعها، وإلا هوت بنفسها إلي الحضيض.. ولكن.. متي كان لصوت الحكمة والعقل أن يصمد وسط صخب تجار الفلسفة ومهرجي السياسة «!!».

● الذبابة اللاذعة:

من يكون هذا الرجل الذي حرك العقول الراكدة، وسبح ضد تيار الأفكار الفاسدة، وعاش عيشة الزهاد والصوفية حتى خرج من الدنيا عارياً كما دخلها، أعني ماهو شكله.. وهيئته.. وأوصافه.. وطريقة حياته بين الناس.

ان صورته كما وصفها معاصروه تتناقض مع الصور المرسومة في أذهاننا عن الفلاسفة الذين يعيشون في بروج عاجية معزولة عن الناس، وينصرفون إلي التأمل والتأليف.. لم يكن سقراط علي شيء من ذلك، بل كانت هيئته أقرب إلي صعلوك أشعث أغبر لاتستر جسده سوي أسمال بالية، وإذا أردت أن تستحضر شكل سقراط فما عليك إلا أن تستحضر في ذهنك صورة واحد من المجاذيب الذين يطوفون حول أضرحة الأولياء، ويطوفون في الموالد ولا يكفون عن الثرثرة، رجل ضخم الجثة، عريض الكتفين، أصلع الرأس، أشعث اللحية، حافي القدمين، له عينان ثاقبتان تشع منهما نظرات رحيمة، وشفتان غليظتان تفتران عن ابتسامة ساخرة وان كانت لاتخلو من ود، وكانت قواه الجسمية لاتقل عن قواه العقلية، ويحكي رفاقه وقت أن كان مجنداً، قصصاً عن احتماله وصلابته، وكيف كان ينهال عليهم تقريعا وهم يرتجفون من البرد وينتعلون أحذية مبطنة بالصوف، بينما كان هو يمشي علي الجليد حافي القدمين مردداً أغانيه المحببة، وكان لا يتأخر عن تقديم خدماته الإنسانية لاخوانه الجنود وتضميد جراحهم وتعريض حياته للخطر من أجل سلامتهم.

ولد سقراط عام ٤٦٩ قبل الميلاد من أب فقير كان يعمل في صناعة التماثيل، وأم تعمل قابلة. ولم يعرف عن سقراط انه اشتغل في حياته بعمل قط، فلم تكن لديه حاجة إلي الارتزاق لأن حاجاته المعيشية كانت معدومة ويكفيه أن يقيم أوده عن طريق كسرة خبز أو شربة نبيذ، وكان ما أيسر أن يجد ذلك عند تلاميذه الذي كان يسعدهم حضوره إلي بيوتهم، ولم يكن يؤرق سقراط سوي مطالب زوجته المشروعة في الطعام والكساء، ولكن الرجل كان منصرفاً عنها تماماً إلي حياته الفكرية، فما ذنب هذه المرأة التي شاء حظها أن تكون زوجة لفيلسوف دون أن يكون لديها أدني اهتمام بشئون الفلسفة، هل كانت الفلسفة قادرة علي أن تملأ بطنها الخاوية؟ تلك كانت أزمة سقراط العائلية والتي كان يستعيض عنها بالفرار من البيت والطواف بالشوارع والأسواق والحدائق، يستمع إلي الناس وهم يتكلمون فيستوقفهم ليسألهم ويسألونه، ويحاورهم ويحاورونه، وهم سعداء بهذا الحوار الذي يكشف عن جهلهم.

● روح جديدة:

كان الحوار هو منهج سقراط في الوصول الي الحقيقة، وكان الكلام هو أعظم ماتركه سقراط، فهو لم يسطر كتاباً، ولم يسجل أفكاره علي الورق طوال حياته لأنه لم يكن يريد لكلماته أن تخمد بين الأحبار والأوراق، وأعتقد إن الكلمة الصادقة تتحول الي عمل صالح ينفع الناس، ويخلد علي مر الأيام، ولم يكن سقراط يريد أن يضيف إلي تراث الحضارة اليونانية شيئاً جديداً وانما أراد ان يبعث فيها الحياة، وينفخ فيها روحاً منعشة بعد أن تجمدت في قوالب صماء مغرقة في الغموض، ووجد ان عليه أن يجري وراء الحقيقة ويتبعها أينما كانت، فكان يطوف وسط الناس كالصياد الذي يبحث عن فريسته. فإذا سمع أحداً يتكلم عن الفضيلة أو الشرف أو العدالة أو الوطنية، استوقفه وسأله: ماذا تعني بالفضيلة؟

وما هو مفهومك للشرف؟ وماذا تريد من الحق؟ وماهي حدود العدالة في رأيك؟ وما الذي يدور بخلدك عندما تلفظ هذه الكلمات، حدد عباراتك وأفصح عن نفسك..

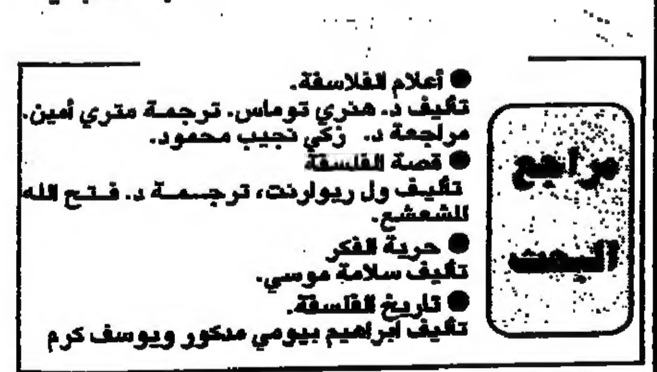
كانت أسئلة سقراط تتوالي وفق ترتيب منظم، وتسلسل منطقي وبصورة تهكمية هدفها تخليص العقول من المفاهيم الخاطئة، وتطهيرها من العلم الزائف، وإعدادها لقبول الحق، وهو في كل ذلك يتصنع الجهل، ويتظاهر بالتسليم بأقوال محدثيه، حتي يكسب ثقتهم، ثم مايلبث أن ينقض عليهم كما ينقض الصقر علي الفريسة بالأفكار الصحيحة حتي تبدو وكأنها وليدة أفكارهم، ونتاج عقولهم وانها لم تفرض عليهم من خارج ذواتهم. كان سقراط يعمل علي توليد الحق من داخل النفس وكأنه كامن فيها لايحتاج لغير عودة المرء إلي نفسه فتنجلي الحقيقة وتبزغ كما يطل الفجر من بين طيات الظلام، أو كما يطل الوليد من رحم أمه، وكان سقراط يقارن منهجه في توليد الحقائق، ووظيفة أمه في توليد الأطفال.

ومع أنه كان لاذعا في تهكمه علي الجهل والسطحية، حتي ان وصف نفسه بأنه الذبابة اللاذعة إلا أن الشباب أعجبوا به إعجابا عظيماً، لأنه كان يحفزهم علي التفكير، ويحثهم علي إعمال العقل، بينما كرهه الشيوخ لأنه كان يحرجهم ويكشف جهلهم. وصار الشباب المتعطشون الي العلم يلتفون حوله كالمريدين حول قطب صوفي، ويتبعونه أينما ذهب، ويطلبون منه أن يعلمهم الحكمة فكان يفعل دون أن يتقاضي منهم أجراً. وكان أكثر ما أعجبهم في سقراط تواضعه وعدم إدعائه العلم. وكان يردد دائماً: انني لا أعرف سوي شيء واحد.. وهو انني لا أعرف شيئاً «!!»

وفزع الآباء وهم يرون أولادهم يتبعون سقراط في جولاته ويقتنعون بأفكاره اللاذعة في نقد النظام السياسي الذي انحدرت إليه أثينا بعد هزيمتها المريرة. فقد سيطرت علي الحكم طغمة باغية دفعت بها الغوغاء الجاهلة الي السلطة، ولم يكن أشد سخرية من قيام حكومة تحركها العواطف، ويسيرها الخطباء من ذوي الحناجر الصاخبة، بينما كان سقراط يري ان ادارة الدولة مسألة تحتاج إلي أفكار أعظم العقول وأحسنها، إذ كيف يمكن انقاذ مجتمع أو جعله قويا إلا اذا تولي أمر هذا المجتمع أحكم رجاله وأعقلهم؟

لقد كان سقراط هو العقل الناهض لانقاذ البلاد من ورطتها، رغم انه لم يكن متورطاً في مستنقع السياسة وأحابيلها، ولكنها الرغبة في إخماد هذا الصوت الذي أيقظ الشباب من سباتهم، فكان علي أثينا أن تحكم عليه بالموت بتهمة إفساد الشباب، لذلك لم يفاجيء الناس عندما وجدوا علي جدران الميدان الرئيسي ورقة الاتهام معلقة ونصها: «لقد أذنب سقراط بارتكابه جريمة مزدوجة، فهو متهم أولا بانكار الآلهة التي تعبدها المدينة وتقديسها، ومتهم ثانياً بافساد الشباب، وعقوبة هذه الجريمة هي الإعدام» وفي يوم المحاكمة هرع أهالي أثينا الي قاعة المحاكمة لمتابعة وقائع أغرب محاكمة لأغرب رجل شهدته البلاد.

«للبحث بقية»



مراجع البحث

● أعلام الفلاسفة.
تأليف د. هنري توماس. ترجمة متري أمين. مراجعة د. زكي نجيب محمود.
● قصة الفلسفة
تأليف ول ديورانت، ترجمة د. فتح الله المشعشع.
● حرية الفكر
تأليف سلامة موسي.
● تاريخ الفلسفة.
تأليف ابراهيم بيومي مدكور ويوسف كرم